



كتاب اللغة العربية

لسنة الخامسة الثانوية

المؤلفون:

- مفتش تعليم ثانوي.
مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني.
أستاذ موظف بالمعهد التربوي الوطني.
رئيس قسم النشر بالمعهد التربوي الوطني.
أستاذ بالمعهد التربوي الوطني.

منير ولد محمدن ولد خليله
عبداتي ولد أبي المعالي
محمد ولد إبراهيم ولد الشيخ نعمة

المدققون:

د/ سيدى محمد / سيدنا
محمد المختار / اندكسعد

مراجعة وتصحيح:

امحمد سيد البكاري
عبداتي ولد أبي المعالي
الحافظ بن محمد السالك

تصميم وإخراج:

شيخ أمي سيد أحمد الجيد

مصممة بالمعهد التربوي الوطني

المراجعة اللغوية: مجلس اللسان العربي بموريتانيا

2025

IPN

تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية - إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقترناتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطبعات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الشانوي بين أيديكم؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتكم وتهنئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وتصميمه وتدقيقه وطبعه. فلهم ولكم كامل التهانئ والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجلسه آباءكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح وال توفيق .

المدير العام

د. الشيخ معاذ سيدى عبد الله

IPN

مقدمة

زملاءنا المدرسين وأبناءنا التلاميذ:

هنا نحن نضع بين أيديكم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الثانوية (شعبة الآداب العصرية والأصلية) المؤلف طبقاً للبرنامج المقرر من وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي سنة 2020م، وهو البرنامج الذي وضع على أساس المقاربة الشمولية التي تربط التعلمات المكتسبة بالحياة وتركز على البعد المهاري، وتتوخى تسهيل اكتساب التلميذ للمادة..

ويجدر التنبيه إلى أن البرنامج المذكور يشمل أنشطة خارجة عن مجال هذا الكتاب الذي يعني بما يجري داخل الفصول (تدرس العناوين المقررة)، أما الأنشطة الأخرى فمتروكة لاختيار الأستاذ والإدارة التي يعمل في ظلها. وهذا البرنامج من أربع وحدات: وحدة تاريخ الأدب - وحدة اتجاهات وأغراض الشعر العربي - وحدة أنماط نثرية - وحدة قضايا أدبية ونقدية، وكل وحدة ثلاثة مكونات:

- نصوص القراءة: وتضم النصوص المتعلقة بموضوع الوحدة.
- القواعد اللغوية: وتشمل النحو والصرف والبلاغة والعروض.
- التعبير والإنشاء: ويشمل مهارة تعبيرية وإنشائية لكل وحدة.

والخطوات المتبعة في تقديم الدروس موحدة بالنسبة لكل مكونة، فدروس النصوص تجري وفق الخطوات التالية:

- النص.

- تنمية الرصيد اللغوي: ويعنى بشرح مفردات النص الصعبة.
- تنمية الرصيد المعرفي: وفيه يعرف بصاحب النص (الكاتب، الشاعر)، والأعلام الواردة أسماؤهم فيه.
- الملاحظة: وتضم أسئلة ترصد المؤشرات العامة للنص.
- الفهم: وهو القراءة النموذجية التي تتلوى فهم مضمون النص.
- التحليل: وهو مرحلة التمعن في النص.

- التركيب والإنتاج: ويمثل مرحلة قياس مدى استيعاب التلميذ للدرس بتركيب إجاباته لأسئلة النقاش في إنشاء تحليلي.

- الأنشطة والتطبيقات: وتمثل في تمارين مستنبطة من النص تُقدم للتلميذ من أجل ترسيخ المعارف اللغوية التي تلقاها.

أما دروس القواعد فمن أربع خطوات، هي:

- الأمثلة

- الملاحظة والاكتشاف: وتتم فيها مناقشة الأمثلة بغية فهم الموضوع.
- الاستنتاج: وهو استنباط قاعدة أو خلاصة للموضوع من نقاش الأمثلة.
- الأنشطة والتطبيقات: وهي تمارين ترسخ المعرف في ذهن التلميذ.

ودروس التعبير تمر بخطوتين:

- أنشطة الاكتساب: وت تكون من عدة مراحل، وفيها يتعرف التلميذ على الخطوات التي تمكن من امتلاك المهارة واكتسابها، والتعرف على مراحل إنجازها.

- أنشطة التطبيق والإنتاج: نشاط تطبيقي يخول التلاميذ إنجاز المهارة التعبيرية المستهدفة. وفي الختام قراءنا الكرام لا يسعنا إلا أن نرجو منكم موافقتنا بملحوظاتكم واقتراحاتكم حول الكتاب من أجلأخذها بعين الاعتبار في طبعاته اللاحقة.

المؤلفون

IPN

الوحدة الأولى

تاريخ الأدب

IPN



الأدب وعصوره



أولاً: المقدمة

نخصص هذه المقدمة للحديث عن مفهوم الأدب وعصوره، متناولين في البداية مفهوم الأدب وهو مفهوم اتسم بعدم الثبات لما عرف من تحولات دلالية خلال الفترات المختلفة، على أن نتبع ذلك بحديث عن العصور الأدبية وأراء النقاد حولها والأسس التي تم التصنيف وفقها.

1 - مفهوم الأدب

لم يستعمل العرب لفظة أدب في العصر الجاهلي، وإن استخدموها بعض اشتقاقاتها، التي تغيرت دلالتها فيما بعد، فقد اتجه المفهوم في العصر الجاهلي اتجاهها مادياً حسياً يحصر دلالتها في إقامة الولائم كـ"مأدبة" التي تعني إطعام الطعام، يقول طرفة بن العبد البكري: **نحن في المشتاة ندعوا الجفلى لا ترى الآدب فيما ينتقر**

فالآدب هنا الداعي للطعام والنادر إلى، لكن النبي صلى الله عليه وسلم نحابها منحى تهذيباً خلقياً بعيداً عن معناها في العصر الجاهلي حين قال في الحديث الذي رواه الترمذى: «ما نَحَلَّ وَالدُّولَهُ مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلُ مِنْ آدَبِ حَسَنٍ» ولم يقف تطور دلالة الكلمة عند هذا الحد، بل تجاوزته لتضيف إلى دلالتها بعدها تعليمياً، فقد أطلقت كلمة مؤديين على أولئك المعلميين الذين أوكلت إليهم مهمة تربية أبناء الأمراء والخلفاء، متخذين من الشعر العربي القديم، وأقوال الحكماء، وأخبار العرب، وأنسابهم، وأيامهم أدوات للتربية، لتغدو كلمة أدب مقابلة للفظ العلم الذي كان يطلق على الشريعة الإسلامية وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوى والقرآن وتفسيره، وحافظت على تلك الدلالة في العصر العباسي، بل إننا نجد الكثير من المؤلفين يجعلون منها عناوين لمؤلفاتهم كابن المقفع في كتابيه: الأدب الصغير، والأدب الكبير، والمفرد في كتابه الكامل في اللغة والأدب، الذي نوه فيه بالقيمة الفنية والأدبية لمجموعة من النصوص الشعرية والنشرية. ثم خلص مفهوم الكلمة إلى مجموعة القواعد والأخلاق التي يجب أن تتتصف بها طبقة معينة، فطبقت القوم يؤلفون الكتب في: أدب الكاتب، وأدب القاضي، وأدب الوزير.... ثم أخذت الكلمة في زماننا تطلق على «الكلام الإنساني الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء أو السامعين سواء أكان شعراً أم نثراً».

2- العصور الأدبية:

إن إشكالية تحقيب الأدب العربي من القضايا التي أثارت جدلاً واسعاً بين دارسي هذا الأدب لما فيها من تعسف في وضع حدود فاصلة بين الإنتاج الأدبي لتلك الفترات والحقب، تلك الحدود التي إن اتضحت معالمها في نواحي الحياة الأخرى، فإنها تبقى غير واضحة في الجوانب الأدبية، ورغم ضبابية هذه الحدود فإن جل من درس تاريخ هذا الأدب قسمه إلى عصور أدبية هي على الترتيب:

- العصر الجاهلي: ويمتد إلى ما بين 150 سنة و 200 قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وينتمي لهذا العصر كل الشعر الذي قيل في هذه الفترة.
- عصر صدر الإسلام: ويبدأ من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى نهاية الخلافة الراشدة بوفاة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - سنة 40 هـ.
- العصر الأموي: ويمتد من نهاية عصر صدر الإسلام حتى سقوط الدولة الأموية سنة (132هـ/750م).
- العصر العباسي: ويمتد من سقوط الدولة الأموية (132هـ/750م) حتى سقوط بغداد في يد التتار سنة (1258هـ/1258م)؛ ويقسم هذا العصر إلى: العصر العباسي الأول، ويمتد إلى سنة (232هـ/852م)، العصر العباسي الثاني: ويمتد من نهاية العصر العباسي الأول (232هـ/852م) إلى دخول التتار (656هـ/1258م).
- عصر الضعف والانحطاط: ويمتد من احتلال التتار لبغداد سنة (656هـ/1258م) حتى نزول الحملة الفرنسية في مصر سنة (1213هـ/1798م).
- عصر النهضة (العصر الحديث): يبدأ من نهاية عصر الضعف ويمتد حتى اليوم.
وتجدر الإشارة إلى أن الأندلس عرفت نهضة أدبية امتدت من قيام الدولة العباسية إلى سقوط الأندلس، وقد درج الباحثون على تسميتها بالعصر الأندلسي مع أنه من الناحية الزمنية ليس عصراً منفصلاً.

ورغم سيادة هذا التحقيب واعتماده أساساً للتاريخ للأدب العربي حتى الآن، فإنه يعد انعكاساً للتقديرات السياسية التي عاشتها البلاد العربية أكثر منه استحضاراً لتمايز فني بين أدب تلك الحقب، ولذلك أخذ عليه عدم الدقة لكون أصحابه لم ينطلقوا من دراسة شاملة لكل الأدب العربية، وخاصة ما اصطلاح على تسميته بأدب الأطراف، لهذا نادى بعض الدارسين المحدثين بإعادة النظر فيه لما يشوبه من خلل منهجي ناتج عن الاجتزاء...
قائلين إن أي دراسة علمية جادة وشاملة للإنتاج الأدبي العربي كفيلة بأن تغير من تلك الأحكام المسقبة؛ وينكر هؤلاء أن الأدب العربي شهد خلال مساره أي ضعف مؤكدين أن البلاد العربية مترامية الأطراف وأن الثقافة عاممة والأدب خاصة كلما شابه ضعف في أي فضاء من أرض الأمة بما وتطور في فضاء آخر، ويستدلون على سلامته وصحة رأيهم بالشعر الشنقيطي (الموريتاني) الذي كان في أوج ازدهاره إبان تراجعه في المشرق العربي خلال

القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- ١ - ما معنى كلمة أدب عند الجاهليين؟
- ٢ - ما المعنى الذي انتهت إليه في العصور اللاحقة؟
- ٣ - هل هو الذي استقرت عليه في عصرنا الحاضر؟
- ٤ - ما عصور الأدب العربي؟ وكم عددها حسب الترتيب الزمني؟
- ٥ - ما أهم المآخذ على التحقيق التاريخي للأدب العربي؟
- ٦ - ينكر البعض أن يكون الأدب العربي قد شهد أي ضعف، ما دليلهم؟
- ٧ - يلاحظ تغليب بعد السياسي في تحقيق الأدب العربي، فهل توجد أبعاد أخرى أكثر التصاقاً بالأدب يمكن اعتمادها أساساً لتصنيف آخر له؟



الجملة الحالية



أولاً: الأمثلة

- 1 - بقيت بعض الكلمات في لغتنا العربية تحافظ على دلالتها عبر العصور.
- 2 - قال تعالى: ﴿ وَجَاءُهُ أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴾ (16) سورة يوسف.
- 3 - يقبل العابد على صلاته (وهو خاشع).
- 4 - قال الشاعر:

وإني لتعروني لذكرك هزة كما انتفض العصفور (بلله القطراء)

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما الذي تتذكرة من تعريف الحال؟
- ◀ ما الذي يفيده الحال؟
- ◀ ما محله من الإعراب؟
- ◀ فهو عنصر أصلي في الجملة أم هو عنصر متمم؟
- ◀ ماذا تعرف عن صاحب الحال؟
- ◀ اقرأ المثال الأول وتأمل الجملة: «تحافظ على دلالتها...»:
- ▶ هل هي جملة اسمية أم فعلية؟
- ▶ ما المعنى الذي أدته؟ ما علاقتها بلفظة «بعض الكلمات»؟
- ▶ ألا تلاحظ أنها أفادت هيئة صاحب الحال الذي هو: «بعض الكلمات».
- ▶ هل صاحب الحال في المثال معرفة أم نكرة؟
- ▶ ما الرابط الذي ربط بين «بعض الكلمات» وجملة «تحافظ على دلالتها...»؟
- ▶ ما نوعه؟
- ◀ تأمل الجمل الواردة في الأمثلة (2-3-4): (يكون) (وهو خاشع)، (بلله القطراء).
- ▶ هل هي اسمية أم فعلية؟
- ▶ هل ارتبطت باسم قبلها؟

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج:

- 1 أن الحال: اسم وصف منصوب نكرة يأتي لبيان هيئة صاحبه.
- 2 أن صاحب الحال لا يكون إلا معرفة.
- 3 أن الأصل في الحال أن يكون: اسماء مفرداً مثل: أقبل الفائز ضاحكاً.
- 4 أنه قد يكون:

► جملة فعلية فعلها:

- * ماض، مثل: صافحت المسؤول وقد ابتسم.
- * مضارع، مثل: سمعت الإمام يتلو بصوت شجي.
- جملة اسمية، مثل: راجعت دروسي وأنا مرتاح.
- 5 أن الجملة الحالية ترتبط بصاحب الحال بواسطة رابط.
- 6 أن الرابط قد يكون ضميراً (بارزاً، أو مستتر)، وقد يكون واو الحال.
- 7 أن الجملة الحالية تكون غالباً جملة خبرية.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج الجمل الحالية من الأمثلة التالية، وحدد طبيعة الرابط:
 - ◀ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُمَّتُوذُونَيْ وَقَدْ تَعْلَمُوْنَ أَنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ سورة الصف.
 - ◀ وقال أيضاً: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانُوا يَعْمَلُوْنَ مَشْكُورًا﴾ سورة الإسراء.
 - ◀ وقال أيضاً:
 - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُؤْتَوْثِمٌ أَجْيَاهُمْ﴾ سورة البقرة.

٢ - حاورت زميلك الكسول في شأن إهماله لدراسته واستطعت أن تقنعه بضرورة الاجتهاد.

حرر نصا تسجل فيه أهم الملاحظات التي أعطيت زميلك، موظفا بعض الجمل الحالية.

٣ - استمعت لمداخلة المدير في الحث على الانضباط المدرسي:
سجل ما تضمنته من جمل حالية.



المعلقات



أولاً: المقدمة

الشعر الجاهلي مرجع أساسى للشعراء والأدباء والنقاد في العصور الأدبية اللاحقة، وهو يمثل نموذجاً فنياً ملهمًا للشعراء، من خلال شكله ومضمونه ومعجمه اللغوي وإيقاعه وصورة البلاغية.

وقد فرض اختيار النقاد والشعراء للقصائد المعروفة بالمعلقات وفق معاييرهم الفنية والجمالية، ووضعها على قمة هرم الإبداع الشعري في تلك الفترة، على درسي الشعر ومتلقيه على حد سواء الانطلاق من هذه النصوص الشعرية؛ لكونها تعطي صورة شاملة عن التجربة الشعرية في هذا العصر، وطبيعة مجتمعه، والبيئة الطبيعية والاجتماعية التي أثرت في إنتاجه الأدبي.

والنقاد القدماء الذين درسوا بنية هذه القصائد وخصائصها المشتركة حددوا ثلاثة عناصر أساسية تحكم في بنية هذه النصوص وتشكل هيكلًا فنياً لهذه القصائد، وهذه العناصر التي دأب عليها الشعراء وألزموا أنفسهم بها في جميع قصائدهم هي عناصر مترابطة فيما بينها، يمهد كل عنصر منها للأخر، وهي: المقدمة الطللية أو الغزالية - وصف الرحلة أو الناقة - الوصول إلى الغرض الأساسي للقصيدة. وليس بإمكاننا أن نعرض بنية كل قصيدة من هذه المعلقات ولكننا سنكتفي بذكر مطالعها وأسماء قائلها، تاركين للقارئ فرصة الاطلاع عليها بشكل مباشر في المراجع والمصادر الخاصة.

فالمعلقات «المذهبات أو السموط» - كما في بعض المصادر - هي: سبع قصائد لشعراء جاهليين فحول استحسنها النقاد وفضلوها على غيرها من نصوص الشعر الجاهلي.

ولمؤرخي الأدب روايات مختلفة حول سبب تسميتها، كما أن لهم روايات أيضاً حول عددها.

أ- فعن التسمية رجحت بعض المصادر أن اشتراق تسميتها بالمعلقات يرجع إلى كتابتها بلون الذهب وتعليقها على أستار الكعبة، ولغيرهم أن تسميتها مأخوذة من تشبيهها بعقود الجوادر التي تعلقها المرأة في جيدها، أو لأنها علقت بالأذهان لجمالها.

بـ - وأما عن عددها، فالشائع الذي اعتمدته أغلب شراحها أنها سبع قصائد لسبعة شعراء هم:

- 1 امرؤ القيس بن حجر الكندي، ومطلع معلقته:
قفانك من ذكرى حبيب ومنزل بسقوط اللوى بين الدخول فحومـل
- 2 زهير بن أبي سلمى المُزني، ومطلع معلقته:
أمن أم أوفى دمنة لم تكلـم بحومـنة الدراج فالمتـلـم
- 3 عنترة بن شداد العبسي، ومطلع معلقته:
هل غادر الشـعـراء من متـرـدم أم هل عـرـفت الدـارـ بعد توـهم
- 4 عمرو بن كلثوم التغلبي، ومطلع معلقته:
ألا هـبـي بـصـحنـك فـاصـبـحـينـا ولا تـبـقـي خـمـورـ الأـنـدـريـنـا
- 5 طرفة بن العبد البكري، ومطلع معلقته:
لـخـوـلـةـ أـطـلـالـ بـيرـقـةـ ثـمـدـ تـلـوحـ كـبـاـقـيـ الـوـشـمـ فيـ ظـاهـرـ الـيدـ
- 6 لبيد بن ربيعة العامري، ومطلع معلقته:
عـفـتـ الـدـيـارـ محلـها فـمـقامـها بـمـنـىـ تـأـبـدـ غـولـها فـرـجـامـها
- 7 الحارث بن حلزة اليشكري، ومطلع معلقته:
آذـنـتـنـاـ بـيـنـهـ أـسـمـاءـ ربـ شـاوـيـمـلـ مـنـهـ الثـوـاءـ
- ـ أما الذين يعدونها عشرة، فيضيفون لها ثلاثة شعراء آخرين هم:
ـ 8 عـبـيـدـ بـنـ الـأـبـرـصـ الـأـسـدـيـ،ـ ومـطـلـعـ مـعـلـقـتـهـ:ـ أـقـفـرـ مـنـ أـهـلـهـ مـلـحـوـبـ
- ـ 9 النابـغـةـ أـبـوـ أـمـامـةـ الـذـيـبـانـيـ،ـ ومـطـلـعـ مـعـلـقـتـهـ:ـ يـاـ دـارـ مـيـةـ بـالـعـلـيـاءـ فـالـسـنـدـ أـقـوـتـ وـطـالـ عـلـيـهـ سـالـفـ الـأـبـدـ
- ـ 10 مـيمـونـ (ـأـعـشـيـ قـيسـ)ـ أـبـوـ بـصـيرـ،ـ ومـطـلـعـ مـعـلـقـتـهـ:ـ وـدـعـ هـرـيـرـةـ إـنـ الرـكـبـ مـرـتـحـلـ وـهـلـ تـطـيقـ وـدـاعـاـ أـيـهـ الرـجـلـ

وقد تأثر الشعراء في بلادنا بهذه المعلقات وغيرها من عيون الشعر الجاهلي، جاعلين منها مصدراً للمعرفة اللغة والأدب، ودرسوها في محاضرهم، وظهر تأثيرها جلياً في نصوصهم الشعرية، وربما ساهم التشابه بين البيئتين الشنقيطية والجاهلية في إثراء وتقوية هذا الارتباط، وقد تجسد هذا الاهتمام بالمعلقات في تعدد شروح العلماء

الموريتانيين لها، ولعل من أهم تلك الشروح :

- شرح الحارث بن محنض الشقروي (ت 1319هـ).
- شرح الشنقيطي محمد محمود بن التلاميد التركزي (ت 1324هـ).
- شرح أحمد بن الامين الشنقيطي العلوي (ت 1331هـ)

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 كيف أثر الشعر الجاهلي في العصور الأدبية اللاحقة؟
- 2 ما نمط البناء الفني المشترك للمعلقات؟
- 3 ما دلالات التسميات التي ذكرها المؤرخون للمعلقات؟
- 4 هل من تشابه في الشكل والمضمون بين المعلقات والشعر الموريتاني؟
- 5 ما أوجه التشابه بين البيئتين الموريتانية والجاهلية؟



الجملة النعтиة

أولاً: الأمثلة

- ١** - وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين.
- ٢** - قال الشاعر:
- إِنْ فِي أَضْلَاعِنَا أَفْئَدَةُ
تَعْشُقُ الْمَجْدَ، وَتَأْبِي أَنْ تَضَامَّاً.
- ٣** - قال آخر:
- وَكُلُّ امْرَئٍ يُولِي الْجَمِيلَ مُحَبِّبٌ
وَكُلُّ مَكَانٍ يَنْبِتُ الْعَزْ طَيِّبٌ.
- ٤** - قال تعالى: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضْنَا لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣) آل عمران.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ماذا تذكر عن الوظيفة النحوية التي تسمى النعت؟
- ◀ ما دور النعت في الجملة؟
- ▶ هل تحقق هذا الدور في الأمثلة السابقة؟
- ◀ تأمل المثال الأول ولاحظ كلمة «طائفة»، هل تم نعتها؟ بم نعتت؟
- ▶ هل نعتت بكلمة مفردة أم بجملة؟
- ◀ تأمل المثال الثاني أيضاً، وحاول أن تكتشف الاسم الموصوف فيه.
- ▶ بم وصف؟
- ◀ تأمل كذلك المثال الثالث، والرابع وابحث عن المنعوت وعن النعت، ستلاحظ أن كلمة: «طائفة» في المثال الأول نعتت بعبارة: «تسمى بالمؤدبين»، وهي جملة، وأن المثال الثاني اشتمل على منعوت هو: «أفعدة»، ونعت بجملة: «تعشق المجد»، أما المنعوت في المثال الثالث فهو كلمة «امرأ» وقد نعتها جملة «يولي الجميل». والمنعوت في المثال الرابع هو كلمة: «جنة» ونعتة بجملة: ﴿عَرَضْنَا لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.
- ◀ تأمل الآن الأسماء المنعوتة: «طائفة» و«أفعدة» و«امرأ» و«جنة»، وحدد النكرة منها والمعرفة، ستلاحظ أنها كلها نكرات.

- ◀ تأمل الجمل التي نعنت بها هذه الأسماء: «تسمى بالمؤديين» و«تعشق المجد» و«يولي الجميل» و﴿عَرَضُهَا الْأَسْمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾، هل نعنت إحداها اسمًا محنوفاً؟
- ◀ تأمل الجمل مرة أخرى، وحدد الخبرية منها والإنسانية.
- ▶ هل توصلت إلى أن كل واحدة منها جملة خبرية؟
- ▶ هل اشتملت الجمل النعتية على ضمائر تعود على الأسماء المنعوتة؟
- ▶ هل طابقت تلك الضمائر الأسماء المنعوتة؟
- ▶ ما دور هذه الضمائر؟ هل تربط الجملة النعتية بالمنعوت؟

ثالثاً: الاستنتاج

- ➊ - النعت تابع يأتي بعد الاسم ليصفه، ويكمله بما يناسب السياق، فيوضحه أو يخصصه أو يؤكده.
- ➋ - النعت قد يكون جملة اسمية أو فعلية، كما يكون اسمًا مفرداً.
- ➌ - النعت بالجملة لا بد له من توفر أربعة شروط:
 - أ - أن يكون المنعوت نكرة محضة.
 - ب - أن يكون المنعوت مذكوراً؛ فلا يحذف إلا في حالات نادرة وبشروط خاصة.
 - ج - أن تكون الجملة النعتية خبرية.
 - د - أن تشتمل الجملة النعتية على ضمير يربطها بالمنعوت، يطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ➊ - حدد الجمل النعتية في الأمثلة التالية:
◀ قال أبو تمام:
وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
◀ وقال شاعر آخر:
ولا خير في قوم تدلّ كرامهم ويعظم فيهم نذلهم، ويسود
- ➋ - حاور زميلك حول حالة الطقس هذه الأيام، واستخدم جملًا نعتية في مداخلاتك.
- ➌ - استمع إلى خطبة الجمعة المقبلة، وحدد ما ورد فيها من الجمل النعتية.



ظاهرة الصلukaة



أولاً: المقدمة

ورد في لسان العرب أن: «الصلوك هو الفقير الذي لا مال له»، وزاد الأزهرى «ولا اعتماد»، بمعنى أنه الفقير الذي يواجه مشاكل الحياة وحيداً، دون مساعد، ودون توفره على أي وسيلة من وسائل العيش والحياة.

والصعاليك جماعة من العرب، تعود أصولهم إلى قبائل مختلفة، جمع بينهم التمرد على سلطة القبيلة، ولم يعترفوا بقوانينها، فأنكرتهم قبائلهم وتبرأت منهم وطردتهم، فعاشوا لذلك حياة الفقر والتشرد، ممتهنين الغزو والإغارة على الأغنياء، وسلب أموالهم وتقسيمها على ضعفائهم الفقراء.

والصلukaة كظاهرة اجتماعية ظهرت بداياتها في العصر الجاهلي وامتدت إلى العصور اللاحقة، وتمثل ثورة على القيم السائدة في عصرها، ولهذه الظاهرة أسباب من أهمها:

- طرد القبائل لبعض أبنائها وتبرؤها منهم؛ لعدم قدرتها على تحمل جرائرهم.
- عدم إلتحاق بعض الآباء بأبناءهم بأنسابهم؛ لكون أمها لهم من قبائل أقل شأناً منهم، لأنهن إماء حبشيات سرت ألوانهن إلى الآباء فغيّروا بذلك، ومنعوا حقهم في الانساب لآبائهم وقبائلهم فتولد عن ذلك حقد هؤلاء الصعاليك على قومهم، بل على المجتمع كافلة.

- رفض بعضهم لأنظمة القبيلة وقوانينها الظالمة والخروج عليها عندما لم يتمكنوا من تغييرها.

أما من الناحية الأدبية فقد تميز شعر الصعاليك بسمات فنية ميّزت قصائدتهم عن شعر غيرهم من شعراء عصرهم، ولعل من أهم هذه السمات:

- العزوف عن المقدمة الطلالية، والاستعاضة عنها بمقدمات تمجد قيم الفروسيّة وتحث على الإقدام.
- الاكتفاء بمقاطعات شعرية عوض القصائد الطوال التي عرفت عند غيرهم من شعراء عصرهم، وربما ترجع هذه الخاصية إلى طبيعة حياة الصعلوك، القائمة على الغزو والإغارة، وما يصاحب ذلك من سرعة في الكرو والفرلم تتح لهم التفرغ لتطويل القصائد وتنسيقها وتنميقها.
- ظاهرة القصص: ينحو شعر الصعاليك في مجلمه منحى قصصياً، فقد سجلوا فيه ما يدور في حياتهم من مغامرات وفرار واستنفار وتريص بأسلوب قصصي شائق ماتع.
- الواقعية: مما يميز شعر الصعاليك برأعتهم في تصوير حياتهم من غارات على الأعداء، وتريص بالضحايا وانتظار هجو عهم أو غفلتهم، وتماسك هؤلاء الصعاليك فيما بينهم، وعطف قويهم على ضعيفهم، وتقاسم الغنائم...
- والصعاليك جماعة كبيرة من أشهر فرسانهم الشعراة: عروة بن الورد - تأبط شرا - والشنيري

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1** من هو الصعلوك؟
- 2** ما طبيعة حياة الصعاليك؟
- 3** ما أهمل أسباب الصعلكة؟
- 4** بم امتاز شعرهم؟
- 5** من أشهر الصعاليك؟
- 6** وبم اشتهر؟

المجاز المرسل

أولاً: الأمثلة

- 1 - يعد تقسيم العصور الأدبية انعكاساً للتقلبات السياسية التي عاشتها البلاد العربية.
- 2 - شربت ماء النهر.
- 3 - قال الشاعر:

وإذا النساء نشأن في أمّية رضع الرجال جهالة وخمولا

- 4 - قال تعالى: ﴿وَإِنَّوْا إِلَيْنَا يَجْمَعُونَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَبَّيْثَ بِالْطَّيْبِ﴾ سورة النساء.
- 5 - قال الشاعر:

فامض لا تمن على يدا منك المعروف من كدره

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما الفرق بين الحقيقة والمجاز؟
- ◀ ما أنواع المجاز اللغوي؟
- ◀ تأمل المثال الأول، وحدد المعنى المقصود من العبارة «عاشتها البلاد العربية»:

 - ▶ هل البلاد هي التي عاشت أم أهلها؟
 - ▶ ما طبيعة العلاقة بين «البلاد» و«أهلها»؟
 - ▶ ما المانع من إيراد المعنى الأصلي؟
 - ▶ بم يسمى البلاغيون لهذا النوع من المجاز؟
 - ▶ اقرأ المثال الثاني: «شربت ماء النهر».
 - ▶ هل يفيد شرب كل ماء النهر؟ أم يدل على شرب بعضه فقط؟
 - ▶ هل يوجد مانع من إيراد المعنى الأول؟ وإذا كان فما هو؟

- ما العلاقة بين «جميع ماء النهر» وبين «بعضه»؟
- ◀ عد إلى المثال الثالث، وتأمل جملة، رضع الرجال:
- ما المعنى الذي دلت عليه؟
- هل أفادت معناها الحقيقي؟، أم دلت على معنى آخر؟ وما هو؟
- هل يمكن إيراد المعنى العادي؟
- ما المانع من ذلك؟
- ما نوع العلاقة بين «الرجال» و«الأطفال»؟
- ◀ أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة، وتأمل قوله تعالى في المثال الرابع ﴿وَإِنُّوا هُنَّ لِيَتَبَرَّأُونَ مِمَّا يَمْهُلُهُمْ﴾
- هل تفيد الأمر بإعطاء اليتيم ماله، وهو في سن اليتم؟ أم تدل على أن الإعطاء لا يكون إلا بعد البلوغ؟
- هل يوجد مانع يمنع من إيراد المعنى الأول؟ وما هو؟
- أي نوع من العلاقة بين «اليتيم» و«البالغ»؟
- ◀ في المثال الخامس وردت عبارة، لا تمنن علي يدا:
- هل تدل على اليد التي هي عضو، أم تدل على معنى آخر؟ وما هو ذاك المعنى؟
- ما العبارة التي وجهت إليه؟
- ما الصلة بينه وبين اليد؟
- ◀ ستلاحظ وأنت تجيب عن الأسئلة، أن العبارات:
- عاشتها البلاد العربية: مجاز مرسل علاقته «المحلية»، ودلالته أن من عاش هم أهل البلاد، وليس بلاد، وأن القرينة الصارفة عن إيراد المعنى الحقيقي «عاشت».
- ماء النهر: مجاز مرسل، علاقته «الكلية»، إذ لا يمكن شرب ماء النهر كله، والمقصود جزء منه.
- رضع الرجال: مجاز مرسل، علاقته «اعتبار ما سيكرون» إذ المقصود منه الأطفال وليس الرجال، على اعتبار أنهم سيصبحون رجالا، وقرينته الصارفة عن المعنى الحقيقي «رضع».
- ﴿وَإِنُّوا هُنَّ لِيَتَبَرَّأُونَ مِمَّا يَمْهُلُهُمْ﴾: مجاز مرسل، علاقته «اعتبار ما كان»، وقد قصد به البالغون،

وليس الأطفال الذين هم في سن اليتم، وقرينته الصارفة عن المعنى الحقيقي هي ﴿وَأَتُوا
الِّيْنَبَيْ أَمْوَالَهُم﴾ لأن حكم اليتيم أن يوصى به، ولا يسلم ماله له إلا بعد البلوغ.
▶ لا تمن على يداه: مجاز مرسل، علاقته «السببية» وقد قصد به الأعطيات والهبات،
وقرينته الصارفة عن معناه الأصلي هي عبارة «لا تمن».

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- 1 - أن الحقيقة هي: استعمال الكلمة في معناها المتعارف عليه لغويًا.
- 2 - أن المجاز اللغوي هو: استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة، مع وجود قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي إلى المجازي.
- 3 - أن المجاز المرسل هو استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة.
- 4 - أن له قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي إلى المجازي.
- 5 - أن علاقاته عديدة منها:

▶ السبية وهي التي يذكر فيها السبب في المجاز والمقصود مسببه، مثل: رعت الماشية الغيث.

▶ المسببية وهي التي يذكر فيها المسبب ويقصد سببه، مثل قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ
إِيمَانِكُمْ وَيُنَزِّلُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ (13) سورة غافر.

▶ المحلية: وهي التي يذكر فيها المحل والمقصود من يحل به، مثل قوله تعالى: ﴿وَسَئَلَ
الْقَرِيَةَ أَلَيْهِ كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ أَلَيْهِ أَقْبَلَنَا فِيهَا﴾ (82) سورة يوسف.

▶ الجزئية: وهي التي يذكر فيها الجزء والمقصود الكل مثل: أرسل الحاكم عيونه.

- 6 - أن القرينة في المجاز المرسل قد تكون لفظية، أو حالية يدل عليها الحال.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - حدد المجاز المرسل وعلاقاته فيما يأتي:

◀ قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيْنِ﴾ قال أحدهما إِنِّي أَرِبَّنِي أَعْصِرُ خَمْرًا (36) سورة

يوسف.

◀ قال تعالى: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي إِذَا نَزَّلْنَاهُمْ﴾ سورة نوح.

◀ قال الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

◀ وقال آخر:

ولكم بعثنا الجيش جر رارا وأرسلنا العيونا

◀ وقال آخر:

وليست أيادي الناس عندي غنيمة ورب يد عندي أشد من الأسر

◀ قال آخر:

تجود بناهه والغيث مكده ويمضي عزمه والسيف ناب

2 - نظم زملاؤك نقاشا في الفصل موضوعه مكارم الأخلاق، وقد تميز باتفاق الكل على أهميتها وضرورة التمسك بها.

اكتب نصا تتحدث فيه عن أهم ما دار في ذلك النقاش مستخدما بعض المجازات المرسلة.

أقلي على اللوم

أولاً: النص

ونامي وإن لم تشتهي النوم فاسهري
بها قبل أن لا أملك البيع مشتر
إذا هو أمسى هامة فوق صير
إلى كل معروف رأته ومنكر
(أخليك) أو أغنيك عن سوء محضر
جزوعا، وهل عن ذاك من متاخر؟
لكم خلف أدبار البيوت ومنظر
مصابي المشاش آلفا كل مجرز
أصاب قراها من صديق ميسر
(يحيى الحصى عن جنبه المتعفر)
إذا هو أمسى كالعريش المجرور
ويمسى طليحا كالبعير المحسر
كضوء الشهاب القابس المتنور
بساحتهم زجر المنينج المشهر
تشوف أهل الغائب المنتظر
حميدا وإن يستغن يوما فأجدر
عروة بن الورد

أقلي على اللوم يا ابنة منذر
ذريني ونفسني أم حسان إبني
أحاديث تبقى والفتى غير خالد
تجابب أحجار الكناس وتشتكي
ذريني أطوف في البلاد لعلني
فإن فاز سهم للمنية لم أكن
وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعدِ
لحا الله صلووكا إذا جن ليله
يعد الغنى من نفسه كل ليلة
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا
قليل التماس الزاد إلا لنفسه
يعين نساء الحي ما يستعن به
ولكن صلووكا صفيحة وجهه
مطلا على أعدائه يزجرون به
إذا بعدوا لا يأمنون اقترباه
فذلك إن يلق المنية يلقها

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ابنة منذر: زوج الشاعر.
- ذريني: دعيني.
- هامة: طائر يزعزع العرب أنه يخرج من هامة القتيل يصبح: اسقوني، يقال له الصدى.
- صير: حجارة تنزل عليها الهمة.
- تجاوب أحجار الكناس: تجاوب حجارة الكناس برجع صداتها، الكناس: موضع.

- أخليك: أتركك بعدي.

- سوء محضر: سوء المحضر: المسألة.

- لحاله: قبح الله.

- صعلوكا: فقيرا.

- جن ليه: أظلم ليه وأقبل.

- مصافي المشاش: مختار للأكل، المشاش: رؤوس العظام اللينة.

- مجرز: موضع جزر الإبل / نحرها.

- يحت الحصا: ينفض عنه الحصا / كثير الاتصال بالأرض.

- المجرور: الساقط.

- مطلا: مشرفا عليه.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: هو عروة بن الورد بن حابس بن زيد من قبيلة عبس، شاعر جاهلي، اشتهر بالفروسيّة والجود والنجدّة والعنفة وإباء الضيم....، كان صعلوكاً كثيراً للإغارة على الأغنياء البخلاء يسوق أموالهم ويقسمها على الضعفاء الذين كانوا يلجمون إليه فيطعمهم بما ينال من غاراته على الأغنياء، بل كان يجمع الصعاليك فيغزو بهم ويوزع ما غنم عليهم حتى لقب بعروة الصعاليك، قال عنه الأصفهاني إنه: «شاعر من شعراء الجahلية وفارس من فرسانها، وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد»، وقال عنه عبد الملك بن مروان: «من زعم أن حاتماً أسمح الناس فقد ظلم عروة» توفي قبلبعثة بقليل.

رابعاً: الملاحظة

- ما نوع النص؟

- من صاحبه؟

- بمبدأ؟

- ما العلاقة بين العنوان وبداية النص؟

- ما أسلوب الجملة التي بدأ بها؟

- ماذا تعني العبارة المكتوبة تحت النص؟

خامساً: الفهم

- من يخاطب الشاعر في النص؟

- وماذا يتطلب منه؟

- لماذا طلبت زوجة الشاعر منه ترك الغزو؟

- من هو الصعلوك المثالي في نظر الشاعر؟

- على أي شيء لامته زوجته؟ ومتى أجابها؟

- إلى ماذا يسعى الشاعر؟

- في النص حوار فمن أطراوه؟

سادساً: التحليل

- ما الفكرة الأساسية للنص؟

- قسم النص إلى وحدات دلالية مقترباً لكل وحدة عنواناً.

- يرى البعض أن ظاهرة الصعلكة، مثلت ردة فعل ثورة على القيم السائدة في المجتمع العربي آنذاك، والتي تتميز بالظلم، فما مدى صدق هذه المقوله في نظرك؟

- رسم الشاعر لوحة للصعاليك فما ملامح تلك اللوحة؟ وهل ترى أنه وفق في رسماها وتقديم صورة الصعلوك؟

- أي الأساليب البلاغية أكثر سيطرة على النص، ولماذا؟

- هل يمكن أن تتبين خصائص شعر الصعاليك من خلال النص؟

- إذا كانت الصعلكة رفضاً للواقع وتمرداً عليه، فما مظاهر هذا الرفض؟ وإلى أي حد وصل؟

- يقول البعض: إن شعر الصعاليك يتميز بقرب المأخذ مع البساطة، فهل في النص ما يدل على ذلك؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

جُمِعَ إجاباتك عن الأسئلة السابقة في نص تحليلي تضيء به الجوانب المعتمة من النص.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

١ أعرّب ما بين قوسين إعراب جمل، وما تحته خط إعراب مفردات.

٢ استخرج من النص لوناً بديعياً، وصورة بلاغية، وشرحهما.

٣ قطع البيت الثاني، وحدد بحره والتغيرات التي حدثت له.

٤ اذكر أوزان وصيغ الكلمات: مشترٌ - معروفٌ - خالدٌ - منكٌ - محضرٌ - جزوعاً - المجورٌ - اقترابٌ - تشفوفٌ - أجدرٌ.

المجاز العقلي

أولاً: الأمثلة

١ - في سنة ثلاثمائة وأربعة وثلاثين للهجرة استولى بنو بويه على بغداد.

٢ - قال تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا أُتِيَتْ عَلَيْهِمْ رِءَايَتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ سورة الأنفال.

٣ - قال تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ﴾ ٢١ سورة الحاقة.

٤ - قال أبو فراس الحمداني:

سَيِّدُ كُرُنْيٍ قَوْمِي إِذَا جَدَ حِذْهُمْ
وَفِي الْلَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَنَدُ الْبَذْرُ

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ ماذا تذكر عن المجاز اللغوي؟

◀ هل تذكر أنه استخدام لفظ في غير ما وضع له في أصل اللغة؟

◀ ورد في المثال الأول: أن بنو بويه استولوا على بغداد، ولكن:

▶ هل بنو بويه هم الذين استولوا على بغداد؟ أم استولى عليها جيشهم وجندهم بقيادتهم
وبتدير منهم؟

▶ تأمل المثال الثاني، وحاول أن تكتشف الاسم الذي أسنده إليه الفعل «زادتهم»، ستلاحظ
أنه أسنده إلى «آياته»، ولكن:

▶ هل لفظ الزيادة ولفظ الآيات، قصد بهما المعنى الحقيقي للفظين؟

▶ إذا توصلت إلى أن المقصود معناهما الحقيقي، فتأمل عملية الإسناد:

▶ هل الآيات هي التي تزيد الإيمان حقيقة؟ أم أن الله تعالى هو الذي يزيده في قلوب
المؤمنين؟

▶ هل يمكن أن نعتبر هذا مجازاً على مستوى المعقول وليس على مستوى الملفوظ؟

▶ بعبارة أخرى هل يمكن أن نسمى هذا النوع من الإسناد مجازاً عقلياً لتعلقه بالعقل، في
مقابل المجاز اللغطي المتعلق باللفظ؟

- ◀ والآن تأمل المثال الثالث (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ):
- ▶ هل إسناد الرضا إلى العيشة إسناد حقيقى؟ أم أن الراضي حقيقة هو صاحب العيشة وليس العيشة نفسها؟
- ▶ هل لاحظت أن المسند في هذا المثال «راضية» ليس فعلا وإنما اسم فاعل؟
- ◀ تأمل إسناد الفعل «جد» في المثال الثالث إلى «جدهم»:
- ▶ هل الذي جد هو جد القوم، أم أن الذي جد حقيقة هم القوم وليس جدهم؟
- ▶ هل تكتشف من هذا أن المجاز العقلى يكون بإسناد فعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له؟
- ◀ والآن عد إلى المثال الثاني وتأمله من جديد:
- ▶ هل للآيات علاقة بزيادة الإيمان؟
- ▶ هل الآيات هي السبب في زيادة الإيمان؟
- ▶ هل هذه العلاقة هي التي جعلت إسناد الزيادة إلى الآيات مستساغاً؟
- ◀ ما العلاقة التي سوغت إسناد الرضا إلى العيشة وليس إلى أصحابها، في المثال الثالث؟
- ▶ هل يمكن أن تعتبر العلاقة هي كون العيشة محطة بحياة صاحبها، ورضاها بها يشيع الرضا في كل ما يحيط به؟
- ◀ هل تلاحظ في المثال الرابع أن العلاقة بين الفعل «جد» والمسند إليه «الجد» هي أن الثاني مصدر للأول؟
- ◀ هل يمكن أن نعتبر بناء على هذه الملاحظات أنه لا بد من علاقة توسيع استخدام المجاز العقلى.
- ▶ لنعد الآن إلى الأمثلة مرة أخرى:
- ▶ هل تستطيع أن تكتشف قرينة تدل على أن إسناد الزيادة إلى الآيات في المثال الثاني، ليس إسناداً حقيقياً؟
- ▶ أليس معروفاً عن طريق العقل أن الآيات إنما هي سبب في زيادة الإيمان وليس فاعلاً له حقيقة؟
- ▶ ألا يدرك بالعقل أيضاً أن الذي يرضى هو صاحب العيشة وليس العيشة؟ وأن الذي يجد هو الإنسان وليس الجد؟
- ◀ فالقرينة في كل هذا عقلية، ولكن إذا قلنا: «بنى محمد بيته مستأجراً بناءً ماهراً».
- ▶ فهل عبارة «مستأجراً بناءً ماهراً» تدل على أن محمداً لم يبن البيت، وإنما أمر ببنائه؟
- ▶ هل لاحظت أن القرينة هنا لفظية وليس عقلية؟
- ◀ وإذا قلنا طبخ صاحب الوليمة لضيوفه طعاماً شهياً.

- ▶ فهل صاحب الوليمة هو الذي يطبخ الطعام عادة أم يأمر بطبخه؟
- ▶ هل العادة هي التي عرفنا عن طريقها أن الإسناد هنا مجازي؟
- ◀ وإذا كان لك جار أمريكي وقال لك أخوك: «كتب جارنا رسالة لابنه» فإنك ستعرف أنه لم يكتبه حقيقة، وإنما كلف غيره بكتابتها.
- فما القرينة التي دلت على ذلك؟
 - هل هي حال الجار؟

ثالثاً: الاستنتاج

- ➊ - المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما يدل على معناه إلى غير ما حقه أن يسند إليه، لعلاقة، مع قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هو له على حقيقته.
 - ➋ - سمي مجازاً عقلياً نسبة إلى العقل؛ لأن المتصرف في الإسناد، أو لأن التصرف والتجوز في أمر معقول هو الإسناد، بخلاف المجاز اللغوي الذي سمي بذلك لتوقفه على اللغة أيمعرفة أن هذا اللفظ مثلاً موضوع لكتالاً لكذا.
 - ➌ - قرينة المجاز العقلي تأتي على وجهين:
- ◀ الوجه الأول: أن تكون لفظية، مثل: بنى صالح بيته مستاجراً أمهراً البئرين.
 - ◀ الوجه الثاني: أن تكون غير لفظية، وهذه القرينة:
 - إنما أن تكون آتية من دليل العقل.
 - وإنما أن تكون آتية من دليل العادة.
 - وإنما أن تكون آتية من دليل الحال.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ➊ - بين المجاز العقلي في الأمثلة التالية:
- ◀ قال تعالى:
- ﴿صُرِّيَتْ عَلَيْهِمْ الْذِلَّةُ أَيْنَ مَا ثَقِفُوا إِلَّا يُحَبِّلُ مِنَ اللَّهِ وَهَبِّلُ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَصُرِّيَتْ عَلَيْهِمْ الْمَسْكَنَةُ﴾ سورة آل عمران، 112
- ◀ قالت النساء في وصف ناقة فقدت ولدها:
- تَرْتَعُ مَا غَفَلَتْ حَتَّى إِذَا اذْكَرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ

◀ قال طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

2 . احك لزملائك حكاية تستخدم فيها المجاز العقلي ثلاث مرات.

3 . ابحث في ملخص آخر درس لك من التاريخ ومن التربية الإسلامية عن أمثلة للمجاز العقلي.

مهارة تصميم عرض موضوع

أولاً: أنشطة الاكتساب

١ - نص الأنطلاق

خصائص الشعر الجاهلي:

كان الشعر الجاهلي وما يزال حتى هذا العصر أشهر شعر عند العرب، فله مكانة كبيرة جدًا لم يستطع أن يصل إليها شعر أي عصر من العصور الأدبية، ويتميز بالعديد من الخصائص عن غيره من الشعر الذي قيل في العصور اللاحقة، ويمكن إدراج خصائص الشعر الجاهلي فيما يأتي:

يتميز الشعر الجاهلي بأنّ ألفاظه تميّل غالباً إلى الخشونة نظراً لطبيعة الحياة في ذلك العصر؛ وتحمّل أيضاً كثيراً من الفحمة في طياتها، وذلك بسبب القيم التي كان يعيشها العرب وخاصةً الشعراء منهم.

ويتميز الشعر الجاهلي بخلوّه من الأخطاء والألفاظ غير العربية، لأنّ الشعراء الجاهليين لم يختلطوا بالأعجم في تلك الحقبة التاريخية؛ كما يخلو من التكُلُّف والزخارف التي ضجّ بها الشعر في العصور التي تلت ذلك العصر.

ويخلو الشعر الجاهلي أيضًا من التعقيّدات والمبالغات في المعاني، ويعتمد على وحدة البيت الشعري.

ومن خصائصه كذلك تناول صور من البيئة البدوية التي كان يعيش فيها الشاعر الجاهلي، لذلك لم تكن الصور فيه متكلفة بل تستمد موادها من الطابع الحسي الملموس.

وعلى العموم فالشعر الجاهلي شعر فخم الألفاظ خال من التعقيد مرتبط بالبيئة.

(موقع سطور-بتصرف).

٢ - الملاحظة والاكتشاف

أ- القراءة الأولى:

هل لاحظت العبارة التي تقدمت النص؟

بم نسميه؟

لاحظ العبارة التي كتبت تحت النص.

ماذا يطلق عليها؟

◀ نلاحظ أن النص سبقته عبارة تسمى عنوان النص، أما العبارة التي كتبت تحته فتسمى الإحالة إلى المرجع (المرجع الذي أخذ منه النص).

ب - القراءة الثانية:

إذا تأملت النص ستتجد أنه اشتمل على مقدمة تجمل الإشكالية التي يتناولها الموضوع.

◀ قارن بين ما اشتملت عليه الفقرة الثانية من النص وبين محتوى المقدمة.

◀ ستتجد أنها تضمنت عرضاً يفصل ما تم إجماله في المقدمة وبساطة إجابة عن السؤال الضمني فيها.

◀ انتقل الآن إلى السطر الأخير وتأمل كيف أنه لخص زيدة مما تم عرضه سابقاً.

3 - الاستنتاج

نستنتج مما سبق أن تصميم عرض لموضوع يتم من خلال قراءتين:

◀ الأولى: يتم فيها تحديد عتبات الموضوع ومؤشراته الأولية، مثل العنوان والكاتب والمرجع والإصدار.

◀ الثانية: يتم فيها:

▶ تحديد مراحله وأجزائه: (المقدمة والعرض والخاتمة).

▶ تبيين الطريقة التي أنجز بها الكاتب موضوعه (إشكالية النص أو الفكرة العامة - الأفكار الجزئية).

▶ رصد وإبراز الروابط اللغوية والمعنوية فيه.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

غرض الحكمة:

الحكمة قول موجز مشهور صائب الفكرة رائع التعبير، يتضمن معنى مسلماً به، يهدف إلى الخير والصواب، وهي تعبّر عن خلاصة خبرات وتجارب صاحبها في الحياة.

تأتي الحكم في بعض أبيات النص، وتمتزج بالإحساس والعاطفة المؤثرة، وقد سارت الحكمة على ألسنة العرب لاعتمادها على التجارب واستخلاص العزبة من الحوادث ونفاد البصيرة والتمكن من ناحية البلاغة.

ومن الخصائص الفنية لأسلوب الحكم، روعة التعبير، وقوّة اللّفظ، ودقّة التشبيه، وسلامة الفكر مع الإيجاز.

فالحكمة صوت العقل؛ لأن الحكم قول موجز يقوم على فكرة سديدة، وتكون بعد تأمل وموازنة بين الأمور واستخلاص العبرة منها؛ ولذلك فهي تعبّر عن الرأي والعقل.

موقع ويكيبيديا - بتصريف

- حدد تصميماً لهذا الموضوع في ضوء ما تعلّمته من خطوات وتقنيات تصميم عرض موضوع.



الوحدة الثانية
اتجاهات وأغراض
الشعر العربي

IPN



الأغراض الشعرية

أولاً: المقدمة

الغرض في اللغة هو الهدف والقصد، قال المتنبي يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي:

لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْفَنِي
هِيَ الْفَرَضُ الْأَقْصِي وَرَؤْيَاكَ الْمُنِي
وَلَذِكَ يُسَمِّي مَرْمِي السَّهَامَ غَرْضاً، قَالَ بَشْرِبَنْ أَبِي خَازِمٍ:
فَلَمَّا أَسْهَلْتَ مِنْ ذِي صُبَّاحٍ
أَثْرَنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ:

إِذَا ضَلَّتْ عَنِ الْفَرَضِ السَّهَامِ
تَصِيبُ سَهَامَنَا غَرْضاً مَعْلَى

ولكلمة «الغرض» في اللغة العربية مرادفات أخرى كثيرة مثل الأرب والغاية والمطلب والبغية، وهذا هو منشأ مصطلح الغرض الشعري، فقد قسم النقاد الشعر إلى موضوعات كبرى اصطلاحوا على تسميتها بالأغراض، وهي تلك المعاني العامة التي تشكل الهدف الأساسي للنص الشعري وبغية الشاعر من قصيده، وقد عرف قدماء العرب الأغراض الشعرية دون أن يستخدموها هذا المصطلح، فسماها بعضهم أبواباً، وسماها غيرهم ضرباً، وقد وصلتنا مقولات مأثورة عن قدماء العرب تدل على إدراكهم لهذا التقسيم ووعيهم بهذه الأغراض، من ذلك ما رواه القلقشندي في كتابه صبح الأعشى في صناعة الإنشاء عن بعض قدماء العرب: «أشعر الناس أمرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، وعنترة إذا كلب، والأعشى إذا طرب».

وقد اشتهرت أغراض في الشعر العربي القديم والتزم بها الشعراء في كل عصره، وجاء العصر الحديث ليضيف إليها أغراضًا جديدة.

ومن أهم أغراض الشعر التقليدية: الغزل والبكاء على الأطلال والوصف والمدح والهجاء والفخر والاعتذار والرثاء والحكمة والزهد؛ وقد تتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة. وسنقف هنا بشيء من الإيجاز عند غرضي الغزل والوصف.

1- الغزل

الغزل غرض من أهم أغراض الشعر؛ وهو التغنى بأوصاف المرأة وذكر محسنها والتعبير عن حبها، ومن النقاد من يجعل البكاء على الأطلال نوعاً من الغزل، وكذلك النسيب، ويمكن القول

إن الغزل على ثلاثة أقسام:

- ◀ تذكر الأحبة ومنازلهم والتوجع على رحيلهم وتقلب أحوالهم، وهو ما يُعرف بالبكاء على الأطلال.
- ◀ التغني بمحاسن المرأة وأوصافها الجسدية، ولقاء الشاعر بها، وهو ما يُسمى بالغزل الصريح.
- ◀ ذكر الأحاسيس والكلف بالمحبوب، وما يجده الشاعر من شوق وحنين، ويُسمى هذا النوع الغزل العفيف.

وقد اهتم قدماء العرب بالغزل وأنزلوه منزلة سامية؛ فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائد هم المشهود لها بالرقى الفني من غرض الغزل، وكان الشعراء يلزمون أنفسهم بالمقدمات الغزلية التي يهدون بها لمديحهم واعتذارياتهم وهجائهم، بل إن بعضهم مهد به للرثاء.

2- الوصف:

الوصف غرض من أهم أغراض الشعر، يرسم من خلاله الشاعر صورة تعبيرية للموصوف في ثوب شعري جميل، وقد اهتم به الشعراء العرب أياً ما اهتموا؛ فكانوا ينظمون فيه القصائد الكثيرة، كما كانوا يقفون عنده بعد المقدمات الغزلية، وقبل الوصول إلى الغرض الأساسي للقصيدة، وقد وصف شعراء العرب خيالهم كما وصفوا البيد والوحوش والتضاريس وغيرها من مكونات بيئتهم.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 . ما أهم مرادفات الغرض في اللغة؟
- 2 . ما الأسماء التي أطلقـت قدـما على الأغراض الشعرية؟
- 3 . ما أهم الأغراض الشعرية التقليدية؟
- 4 . ما أنواع الغزل؟
- 5 . ما الدليل على أهمية الوصف عند شعراء العرب؟



أتعرف رسم الدار

أولاً: النص

كجفن اليماني زخرف الوشي مائله
وإذ حبل سلمى منك دان تواصله
لها نظر ساج إليك تواغله
كلانا غرير ناعم العيش باجله
يجول بنا ريعانه ونجاوله
سود كثيب عرضه فأمايله
يحار بها الهادي الخفيف ذلازله
فهل غير صيد أحرزته حبائله
بحب كلمع البرق لاحت مخايله
وأن هوى أسماء لا بد قاتله
على طرب تهوي سراعا رواحله
ولم يدر أن الموت بالسرور غائله
وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
بأسماء إذ لا تستفيق عوادله
وعلقت من سلمى خبالا أماطله
لذي البث أشفى من هوى لا يزايله

أتعرف رسم الدار قفرا منازله
ديار لسلمى إذ تصيدك بالمنى
وإذ هي مثل الرئم صيدَ غزالها
غنينا وما نخشى التفرق حقبة
ليالي أقتاد الصبا ويقودني
سما لك من سلمى خيال دونها
وكم دون سلمى من عدو وبلدة
وقد ذهبت سلمى بعقلك كله
كما أحرزت أسماء قلب مرقش
فلما رأى ألا قرار يقره
ترحل من أرض العراق مرقش
إلى السرو أرض ساقه نحوها الهوى
فيالك من ذي حاجة حيل دونها!
فوجدي بسلمى مثل وجده مرقش
قضى نحبه جدا عليها مرقش
لعمري لموت لا عقوبة بعده

طرفة بن عبد الله البكري

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- الجفن: غمد السيف.
- الوشي : النقش.
- النجد: ما أشرف من الأرض.
- القيعان ج قاع: الأرض السهلة المنخفضة عند انفراج الجبال.
- المنى: ما تمنيك به من وصل.
- حبل سلمى: عهدها.
- الرئم: الظبي الخالص البياض.
- الخفييف ذلاذله: المشمر، المسرع.
- الذلاذل: أسفل القميص .
- مخايله: علاماته.
- على طرب: على حزن.
- تهوي رواحله: تمشي مطاياه.
- السرو: أعلى أرض حمير.
- غائله: مدركه.
- العوازل ج عاذلة: اللائمة.
- قضى نحبه: مات.
- الخبال: ذهاب العقل.
- البث: الحزن الشديد.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

◀ صاحب النص:

هو عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك البكري المعروف بظرفة، توفي والده وهو صغير فضيق عليه أعمامه ومنعوه وأمه ميراثهما، مما ولد لديه نسمة على المجتمع، وقد نشأ في بيت شعر، فحاله المتلمس شاعر، وعمه المرقش الأصغر، وعم أبيه المرقش الأكبر شاعران؛ يعد طرفة أصغر شعراء الجاهلية سناً إذ مات وهو ابن ست وعشرين سنة، وقد كان من ندماء الملك عمرو بن هند الذي قرر قتله، حين بلغه هجاوه، وأسر ذلك في نفسه وكتب كتاباً يأمر فيه عامله في البحرين بقتله، بعد أن أوهم الشاعر أنه سيثيبه، فقتله

العامل تنفيذاً الأمر الملك.

تُأرجح شعره بين سلاسة الألفاظ وعذوبتها حيناً وغرابتها وتعقيدها حيناً آخر، إذ امتاز شعره في بعض الأغراض كالغزل، والفخر، والهجاء، والحكمة، بسهولة العبارة وقرب المأخذ، في حين امتاز غرض الوصف عنده بغرابة بعض الألفاظ وتعقيدها معانيها، ويعتبر طرفة من أبرز شعراء المعلقات، والمقطع الذي بين أيدينا من قصيده: أتعرف رسم الدار، التي قصرها على التغزل بسلمي.

◀ **المرقش الأكبر:** هو عمرو بن سعد بن مالك (المرقش الأكبر) الذي كان تعلقه بأسماء سبباً في موته.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ في أي جنس أدبي يمكن إدراج النص؟
- ◀ ما دلالة العنوان فيه؟
- ◀ من هو صاحب النص؟
- ◀ في أي العصور الأدبية يمكن أن نصنف النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ ما اسم المتغزّل بها في القصيدة؟
- ◀ ما الذي يحول بين الشاعر ووصل سلمي؟
- ◀ ما المعنى الذي يحيل إليه مفهوم الديار عند الجاهليين؟
- ◀ ما الذي ذهبت به سلمي من الشاعر؟ وما الذي أبقت له؟

سادساً: التحليل

- ◀ في أي أصناف الغزل يندرج النص؟

- ◀ ما أهـم خصائص ذلك الصنـف من الغـزل؟
- ◀ بم بدأ الشـاعر النـص؟ وـبـم خـتمـه؟
- ◀ حـدد الفـكرة الأـسـاسـية لـلـنص، وـقـسمـه إـلـى أفـكار جـزـئـية.
- ◀ ما القـصـة الـتي اـسـطـرـدـها الشـاعـرـ فـي ثـنـيـا قـصـيـدـتـه؟
- ◀ كـيف كـانـت نـهاـيـتـها؟ وـهـل الشـاعـرـ أـفـضـل حـالـا مـن صـاحـبـها؟
- ◀ كـيف صـورـ الشـاعـرـ حـالـتـه النـفـسـيـة بـعـد فـرـاقـه سـلمـيـ؟
- ◀ تـتوـزـع النـص لـحـظـتـان شـعـورـيـتـان مـا هـمـا؟ وـمـا الأـبـيـات الدـالـة عـلـيـهـما؟
- ◀ ما بـحـرـ القـصـيـدـة؟
- ◀ حـدد مـدى المـلاـءـمة بـيـن أـسـلـوبـ النـص وـمـضمـونـه.

سابعاً: التركيب والإنتاج

صح إجاباتك عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة في شكل نص تحليلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرـبـ الـبـيـتـ السـادـسـ إـعـرـابـاـ تـاماـ.
- 2 - استـخـرـجـ منـ النـصـ جـملـةـ نـعـتـيـةـ، وـأـخـرـى مـضـافـاـ إـلـيـهـاـ ماـ قـبـلـهـاـ.
- 3 - اذـكـرـ صـيـغـ وـأـوـزـانـ الـكـلـمـاتـ (ـدانـ، خـفـيفـ، وـجـدـ)
- 4 - استـخـرـجـ منـ النـصـ تـشـبـيـهـاـ، وـحدـدـ أـرـكـانـهـ.
- 5 - اكتبـ خطـابـاـ مـوجـهاـ إـلـىـ صـدـيقـكـ تـذـكـرـهـ بـمـرـابـعـ صـبـاكـماـ، موـظـفـاـ ماـ يـنـاسـبـ موـضـوعـ خطـابـكـ منـ عـبـارـاتـ وـأـسـالـيـبـ النـصـ.

التشبیه التمثيلي

أولاً: الأمثلة

١ - قال تعالى: ﴿مَّلِئُ الْذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَبْتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مَائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ﴾ (261) سورة البقرة.

٢ - قال الشاعر:

والبدري في كبد السماء كدرهم ملقى على ديباجة زرقاء

٣ - قال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءِ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ بَاتِ الْأَرْضِ فَاصْبَحَ هَشِيمًا نَذْرُوهُ الْرِيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْنِدًا﴾ (45) سورة الكهف.

٤ - قال الشاعر:

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه كأن مثار النقع فوق رؤوسنا

ثانياً الملاحظة والاكتشاف

◀ ما التشبیه؟ وما أنواعه؟

◀ انظر الأمثلة، وتأمل الآية الأولى، وحدد:

▶ نوع الصورة البلاغية.

◀ ستلاحظ أنها تضمنت تشبیه صورة بأخرى.

▶ المشبه: المنفقون أموالهم في سبيل الله، وما يختلفون عما أنفقوا.

▶ المشبه به: حبة أبنت سبع سنابل في كل سبلة مائة حبة، فالمشبه به إذن صورة مركبة، إذ

ليس هو حبة فقط، بل هو حبة أثرت عدة سنابل، وكل سبلة احتوت مائة حبة.

▶ وجه الشبه: هو الحصول على الكثير مقابل القليل، فهل وجه الشبه مفرد؟ أم مركب؟

ألا تلاحظ أنه ليس صفة واحدة اشتراك فيها المشبه مع المشبه به؟ وإنما هو صورة مركبة

منتزعة من متعدد هو: الحبة، والسنابل السبع التي تحمل كل منها مائة حبة، وهذا هو ما يسمى بالتشبيه التمثيلي.

◀ أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة: (4-3-2)، وتأملها: ستدرك أن الصورة البلاغية في كل منها تشبيه تمثيلي:

▶ ففي المثال الثاني: المشبه صورة البدر في استدارته ولو نه، وهو في وسط السماء، والمشبه به صورة درهم مستدير الشكل أصفر اللون وضع فوق قطعة من القماش، وأداته: الكاف (ك)، أما وجه الشبه فهو: صورة منيرة مستديرة الشكل بسطت تحتها رقعة زرقاء.

▶ وفي المثال الثالث: المشبه الحياة الدنيا في سرعة انقضاء نعيمها، والمشبه به: صورة ماء المطر وقد اختلط به نبات الأرض فاخضر، ثم مالبث أن صار هشيمًا تذروه الرياح، الأداة: الكاف (ك)، وجه الشبه: سرعة الزوال وتغير الأحوال بعد اكتمالها وحسنها، وهو منتزع من صورتي الحياة المتقلبة، والنبات المتغير حاله والأئل للزوال.

▶ وفي المثال الرابع: المشبه: الغبار المشار في ميدان القتال، والسيوف اللامعة بأيدي المقاتلين، والمشبه به: صورة ليل شديد الظلام تتسلط فيه كواكب مضيئة، أداته: كأن، ووجه الشبه فيه هو: الصورة الحاصلة من حركة أجرام صغيرة مضيئة في جو مظلم.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج:

- 1 - أن التشبيه التمثيلي هو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.
- 2 - أن أركانه هي أركان التشبيه: المشبه، والمشبه به، والأداة، ووجه الشبه.
- 3 - أن وجه الشبه فيه غير مصرح به، إنما يتوصل إليه بالتأمل.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - حدد التشبيه ونوعه في ما يأتي:

◀ قال الشاعر:

يهز الجيش حولك جنبيه كما نفضت جناحيها العقاب

◀ قال تعالى: ﴿إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعْبٌ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاهُّمٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ كَمِثْلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بِنَاهُ، ثُمَّ يَهْبِطُ فَيَرَهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَعٌ الْغُرُورُ﴾ سورة الحديد الآية 20.

◀ قال الشاعر:

تمشي النسور إليه وهي لا هية مشي العذاري عليهن الجلا بيب

◀ قال آخر:

والبدر في أفق السماء كفادة بيضاء لاحت في ثياب حِداد

◀ وقال آخر:

وإنني لتعروني لذكرك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

◀ وقال آخر:

بليلي العامرية أو يراح

قطاة غرها شرك فباتت

◀ قال آخر:

والنهر ما بين الرياض تخاله سيفا تعلق في نجاد أخضر

◀ قال آخر:

كأن سهيلا والنجوم وراءه صفو صلاة قام فيها إمامها

2 - وظف التشبيه التمثيلي في نص وصفي تبرز فيه جمال مظاهر الطبيعة التي شاهدتها

أثناء رحلة الاستكشاف التي قمت بها في العطلة الماضية.



ليلة ذي دوران

أولاً: النص

غداة غد أم رائح فمهجر
لجاجة نفس لم تقل في جوابها
تهيم إلى نعم فلا الشمل جامع
ولا قرب نعم -إن دنت لك-. نافع
أمن آل نعم أنت غاد فمبكر
لجاجة نفس لم تقل في جوابها
تهيم إلى نعم فلا الشمل جامع
ولا قرب نعم -إن دنت لك-. نافع
أكني إليها بالسلام فإنه
باية ما قالت غداة لقيتها
أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكن
وليلة ذي دوران جَشْمَتِنِي السرى
فحبيت إذ فاجأتها فتوّلت
وقالت: -وغضت بالبيان- فضحتني!
فقلت لها: بل قادني الشوق والهوى
فقالت: - وقد لانت وأفرخ روتها-
فأنت -أبا الخطاب- غير مدافع
فيما لك من ملهى هناك ومجلس

يشهر إمامي بها وينكر
بمدفع أكان: أهذا المشهور؟
وعيشك أنساه إلى يوم أقرب
وقد يجشم الهول المحب المغرر
وكادت بمخوض التحية تجهز
وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
إليك وما عين من الناس تنظر
كلك بحفظ ربك المتكبر
عليّ أمير ما مكثت مؤمر
لنا لم يكدره علينا مكدر

عمر بن أبي ربيعة المخزومي (الديوان) ص 119.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ نعم : اسم المرأة التي يتغزل بها الشاعر.
- ◀ مهجر: من التهجير وهو: السير في الهجير.
- ◀ دنت: قربت.
- ◀ يسلبي: ينسى.
- ◀ الكنى: أي كن رسولي إليها بالسلام.
- ◀ الآية: العلامة.
- ◀ مدح أكنان: اسم موضع.
- ◀ أفرخ روعها: ذهب خوفها.
- ◀ كلام: حفظك.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ الشاعر: هو أبو الخطاب ، وقيل أبو حفص، عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، (93هـ / 23هـ)، نشأ في بيت عز وشرف وغنّى، عاصر ابن أبي ربيعة فترة حساسة من تاريخ الأمة الإسلامية، اتسمت بالاضطراب السياسي، والاجتماعي والثقافي، وبوفرة اقتصادية، فقد ساد اللهو والمجون والغناء في منطقة الحجاز بعد أن انتقلت الخلافة إلى دمشق.
- ◀ يعتبر ابن أبي ربيعة من أشهر الشعراء الأمويين الذين سخروا كل تجربتهم الشعرية للغزل على غير عادة الشعراء، وقد وجد في المناخ الاجتماعي والسياسي بل والاقتصادي ظرفية ملائمة لقبول تجربته، فطبق يتغزل بالنساء، مركزاً على ذوات المكانة الاجتماعية المرموقة.
- ◀ أما شعره فقد اعترف النقاد أنه أصدق مثال على الفترة الأموية، وما يكتنفها من لهو ومجون؛ لذلك امتاز بمجموعة من الخصائص نذكر منها:
 - ▶ الاقتصاد على غرض الغزل وحده، وهو ما جعل قصائده تمتاز بوحدة الموضوع.
 - ▶ سهولة اللغة وبساطتها، وبعدها عن التعقيد.
 - ▶ اعتماده الأسلوب القصصي والحواري في الشعر.
 - ▶ تصوير الحالات النفسية والشعرية.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما دلالة عنوان النص؟
- ◀ ما الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟

- ◀ ماذا تعرف عن ابن أبي ربيعة؟
- ◀ في أي عصر عاش؟
- ◀ ما العلاقة بين العنوان والبيت الأخير من النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما العبارة التي استهل بها الشاعر قصيده؟
- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ إلى أي أصناف الغزل ينتمي؟
- ◀ حمل الشاعر مخاطبه رسالة إلى نعم، ففي أي أبيات النص وردت الرسالة؟
- ◀ كيف استقبلت نعم الشاعر في ليلة ذي دوران؟

سادساً: التحليل

- ◀ دأب شعراء الغزل على البوح بتباريحة الوجد والشكوى من الهجران والصدود، فهل تجد شيئاً من ذلك في النص؟
- ◀ يرى بعض النقاد أن ابن أبي ربيعة يصور نفسه معشوقاً على غير عادة الشعراء، فما مدى مصداقية ذلك؟ عزز ما تقول بشاهد من النص.
- ◀ لماذا غاب عنصر البكاء على الأطلال عن القصيدة، علل إجابتك.
- ◀ قسم النص إلى وحدات معنوية محدداً عنواناً لكل وحدة.
- ◀ اعتمد ابن أبي ربيعة أسلوباً فنياً جديداً في الغزل، ما ملامح تلك التجربة في القصيدة؟
- ◀ اذكر العبارات الدالة على وله الشاعر بمحبوبته.
- ◀ تتداخل الأنماط الحوارية والقصصية في النص، علل دورها في إضفاء مسحة تجديدية على النص.

سابعاً: التركيب والإنتاج

أكتب نصاً تحليلياً تجيب فيه عن أسئلة الفقرات السابقة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ استخرج من النص صورة بيانية، وحللها.
- ◀ قطع البيت الأول واذكر بحره.
- ◀ اذكر صيغ وأوزان الكلمات التالية: مقصر-السوق - قرير-ملهى.
- ◀ استخرج من النص جملة واقعة خبراً لناسخ، وثانية مضافاً إليها ما قبلها، وثالثة صلة لموصول.



الاستعارة التمثيلية

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال سالم لأخيه الأكبر بعد أن خدعاه مرة: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».
- 2 - قال المتنبي لمن لم يرزق ذوقاً لفهم شعره الرائع:
ومن يك ذافم مر مريض يجد مرا به الماء الزلا
- 3 - قال أحمد لزميله المتردد:
أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ تأمل المثال الأول:
- ▶ ماذا يقصد سالم بقوله: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين؟
- ▶ هل فعلاً هناك حجر؟
- ▶ وهل هناك ما يحذر داخل الحجر؟
- ▶ أم أن سالماً يريد أمراً آخر؟
- ▶ ألا تلاحظ أن هناك تشابهاً بين حالي، حالة من يخشى اللدغ داخل الجحر (المعنى الأصلي) أي المستعار منه، وحالة سالم الحذر من الخديعة مرة ثانية (المعنى الحالي) المستعار له.
- ▶ بمسمى تلك الصورة؟
- ▶ تعرف تلك الصورة بالاستعارة التمثيلية: وهي استعمال التركيب في غير ما وضع له أصلاً لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للتركيب، والمعنى الحالي، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الحقيقي.
- ◀ عد إلى المثال الثاني:
- ▶ ألا تلاحظ أن المتنبي يحدثنا عن مريض مصاب بمرارة الفم، إذا شرب الماء الزلال وجده مرا.
- لكن ماذا يعني الشاعر بذلك التركيب؟

► ألا تجد أنه لم يستعمل التركيب في معناه الحقيقي، بل استعمله في من يعيرون شعره لعيب في ذائقتهم الشعرية، وهو استعمال مجازي، علاقته المشابهة بين الحالين، حال المريض حسياً، والمريض أدبياً.

◀ اقرأ المثال الثالث:

ألا تلاحظ أن عبارة (يقدم رجلاً ويؤخر أخرى) لها دلالة لغوية أصلية (تحريك الرجالين بطريقة معينة) ليست هي المقصودة هنا، وإنما المقصود التعبير عن التردد؛ لأن المتردد يراوح مكانه تماماً مثل الشخص الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى، وقد استعيرت هذه العبارة من معناها الأصلي للتعبير بها عن هذا المعنى المجازي بجامع المشابهة.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج أن:

الاستعارة التمثيلية هي استعمال التركيب في غير ما وضع له أصلاً لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للتركيب والمعنى الحالي، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الحقيقي، مثل قولنا لمن لا يقدر خطورة الموقف:

إذا رأيت نوب الليث بارزة
فلا تظنن أن الليث يبتسم

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخرج الاستعارة التمثيلية من الأمثلة التالية موضحاً دلالتها المعنوية:
إذا هبت رياحك فاغتنمها
فإن أسمعوا ضبحاً زارنا فلم يكن
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
والناس من يلق خيراً قائلون له
ومن ملك البلاد بغير حرب
فإن لكل خافقة سُكُوناً
شبيهاً بزأر الأسد ضَيْحُ الشَّغالِ
ويأتيك بالأخبار من لم تزود
ما يشهي، ولأم المخطئ الهبل
يهون عليه تسليم البلاد

2 - حضرت صلاة عيد الفطر وبعد الصلاة وقف الإمام خطيباً في الناس، فأكثر من استخدام الأبيات الشعرية السائرة، والأقوال المأثورة، ارصد ما تضمنت خطبته تلك من الاستعارات التمثيلية.

بلغ سلامي

أولاً: النص

وَقُلْ لَهَا إِنَّهَا أَغْرَتْ بِي الْوَلَهَا
لَمْ أَسْلُ لَمْ أَلُهُ إِنْ غَيْرِي سَلَّا وَلَهَا
لَانْ مُنِيَّةَ نَفْسِي أَنْ تُنَوِّلَهَا
وَصَرَّمَتْ مِنْ حَبَالِ الْوَصْلِ أَحْبَلَهَا
حَتَّى أُعَلِّلَ نَفْسِي أَنْ أُعَلِّلَهَا
مَا حَلَّهَا قَبْلَهَا مِنْ حَلٌّ مَنْزِلَهَا
وَالشَّمْسُ أَشْبَهَا الْأَلْمَى وَقِيلَهَا
وَالسُّحْرُ نَظَرَتْهَا وَاللَّيْلُ أَلْيَهَا
وَصَرَّمَتْ وَأَطَاعَتْ فِيهَا عَذَّلَهَا
فَدَحْمَلَ النَّفْسَ قَسْرًا أَنْ تَذَلِّلَهَا
إِنْ جِئْتُ بِيَدًا أَرَتْنِي الْيَدُ مَجْهَلَهَا
بِالْعَدْلِ فِيهَا وَلَمْ أَسْأَمْ تَدَلْلَهَا
حَرِّ أَنْ اضْيَهَا فِيهَا وَأَعْمَلَهَا
عَيْنِي وَأَنْظَرَ عَيْنِهَا وَأَسَالَهَا
مُحَمَّدٌ وَلَدُ أَبْنٍ وَلَدُ احْمِيدَنْ

بَلَغْ سَلَامِي إِذَا جِئْتَ الْبَتُولَ لَهَا
وَأَنْتِي مُذْنِي مُغَرِّمٌ دَنِيفٌ
إِنِي أُؤْمِلُ مِنْهَا أَنْ تُنَوِّلَنِي
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي بَعْدَمَا بَعْدَتْ
إِلْمَامَةُ بِنَوَاحِيهَا وَجِيرَتِهَا
إِنَّ الْبَتُولَ لَهَا فِي الْقَلْبِ مَنْزِلَةٌ
فَالظَّبِي يُذَكِّرِنِي إِنْ يَرُنْ مُقْلَتَهَا
وَالخَمْرُ رِيقَتَهَا وَالبَانُ مَيْسَتَهَا
قَالَ الْعَذُولُ: الْبَتُولُ الْآنَ عَنِكَ نَاتٌ
هَلَّا تَسْلِيَتْ عَنْهَا إِذْ سَقَتَكَ هَوَى
فَقُلْتُ إِنَّ التَّوَا تُدْنِي التَّوَى وَأَنَا
إِنْ تَنَأِ عَنِي فَإِنِي غَيْرُ مُكْتَرِثٍ
أُنْضِي وَأَعْمَلُ فِيهَا أَصَّ يَعْمَلَةٌ
حَتَّى أُقْرَرَهَا كَيْمًا أُقْرَرَ بِهَا

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

أغرى الشيء بالشيء: الصقه به، وأغرى الكلب بالصطاد: سلطه عليه.	أغرى:
ذهب العقل لفقدان الحبيب.	الوله:
شديد المرض.	دنس:
قطعت.	صرمت:
جمع حبل.	الأحلب:
الإتيان على غير مواطبة.	الإلام:
يديم النظر مع سكون الطرف.	يرنو:
ثغراها والشنب: البياض والبريق، والتخديد في الأسنان.	أشنبها:
اللمن: سمرة في الشفة واللهة.	الألمى:
الطلعة والوجه.	القيهل والقيهلة:
التبختر.	الميس:
شعرها.	أليلها:
قهرها.	قسرا:
النوق السمان.	النوا:
البعد.	النوى:
جمع بيداء: مفازة لا شيء فيها.	البيد:
المجهل: المفازة لا أعلام فيها.	مجھله:
أهزل / أنسى فلان بغيره أي أهزله.	أنضي:
النجيبة من الإبل المطبوعة على العمل.	اليغملة:

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: محمد ولد أبن ولد احمد بن الشقروي. ولد في ضواحي منطقة العقل في جنوب موريتانيا، 1897م وتوفي في دكانة بالسنغال 1943م؛ تعلم مبادئ القراءة والكتابة في بيوتات أهله، وحفظ القرآن الكريم، ثم درس المتون الفقهية والعقدية وال نحوية، كما درس ديوان الشعرا الستة الجاهليين، وديوان غيلان والمنتبي.

عمل بالتجارة في السنغال؛ يعد محفلاً ثقافياً وأديباً متنقلًا في أنحاء موريتانيا والسنغال، وكان على علاقة قوية بالأمراء والأعيان والتجار الكبار في زمانه.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ما نوع الطلب الذي تضمنه العنوان؟
- ◀ هل توجد علاقة بين العنوان والبيت الأخير؟
- ◀ من صاحب النص؟ ومن أي قطر هو؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما اسم المرأة التي يتحدث عنها الشاعر في النص؟
- ◀ ما الرسالة التي يريد الشاعر أن يوصلها إلى مخاطبه؟
- ◀ تضمن البيتان الرابع والخامس منية للشاعر، ما هي؟
- ◀ هل أثر في الشاعر كلام العاذلين؟
- ◀ ما الأشياء التي تذكر الشاعر بمحبوبته؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

سادساً: التحليل

- ◀ في أي أقسام الغزل يندرج هذا النص؟
- ◀ بمبدأ الشاعر قصيده؟
- ◀ تضمن النص حواراً فمن طرفاه؟ وأين مكانه في النص؟
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص وقسمه إلى أفكار جزئية.
- ◀ حاول أن تجرد ما ورد في النص من:
 - * الكلمات الدالة على البعد.
 - * الكلمات المعبرة عن المشاعر.
- ◀ ما بحر القصيدة، وما رويها؟
- ◀ تضمن النص بعض التشبيهات، استخرج نماذج منها.
- ◀ لعب الجناس دوراً جماليًا بارزاً في أماكن من القصيدة، أين كان ذلك؟
- ◀ بين أهم ملامح أسلوب النص اعتماداً على نوع الجمل والأفعال والضمائر.

سابعاً: التركيب والإنتاج

- ◀ حلل النص تحليلاً كاملاً معتمداً على إجاباتك للأسئلة الواردة في الفقرات السابقة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ١ - أعرّب كلمات الشطر الثاني من البيت الأول.
- ٢ - اذكّر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: (مفرم - ديف - منزلة).
- ٣ - أُجّر حواراً مع أحد أصدقائك، مستخدماً تراكيب، تشبه بعض التراكيب الواردة في القصيدة، مثل:
(هل لي بعَدَمَا بَعْدَتْ - هَلَّا تَسْلِيَتْ عَنْهَا - حَرِّانْ أَنْضِيَهَا)

البحر الخفيف

أولاً: الأمثلة

المجموعة الأولى:

- ١ - أنت دائي وفي يديك دوائي يا شفائي من الجوی وبلائي في ظلال المنی ودفء الهوی واغتراب الفؤاد عن جسدي
- ٢ - خل عنک الأسى وعش مطمئنا
- ٣ - ياغليلا كالنار في كبدي

المجموعة الثانية:

- ٤ - ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا نوا غضبتم يسير
- ٥ - كل خطب إن لم تكون

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

انظر التقاطع التالي للبيت الأول من المجموعة الأولى ولاحظ تفعيلاته:

أنت دائي وفي يديك دوائي
يا شفائي من الجوی وبلائي
أَنْتَ دَائِيٌّ / وَرَفِيْقٌ يَدِيْهِ / كَدَوَائِيٍّ
— — v — v — v / — v — v / — فاعلاتن / متفع لن / فعلاتن

◀ كم عدد تفعيلات البيت؟

◀ ما الذي تلاحظه من تغييرات في هذه التفعيلات؟

ستلاحظ أن عدد تفعيلاته ستة، في كل شطر ثلاث تفعيلات، وأنه تكون من تفعيلتي فاعلاتن ومستفع لن، وأن تفعيلته الثانية أصلها (مستفع لن)، حذف منها الثاني الساكن، وكذلك التفعيلة الخامسة، أما التفعيلة الثالثة فأصلها (فاعلاتن) وقد حذف منها أيضا الثاني الساكن، ومثلها التفعيلة السادسة.

وحذف الثاني الساكن يسمى الخبن، وهو جائز في الخفيف وليس لازما، أي أنه يمكن أن يلحق أي تفعيلة أو تسلم منه، ويمكن أن يكون في بيت من القصيدة وليس في

بیت آخر منها.

كما يجوز حذف العين من الضرب (التفعيلة الأخيرة) فتكون (فالاتن) فينقل إلى (مفعولن) وهذا يسمى (التشعيث).

والآن قطع البيت الثاني من المجموعة الأولى، واتكتب تفعيلاته.

◀ هل حصلت على التفعيلات التالية؟

خل عنك الأسى وعش مطمئنا
 خل عنكَ / أَسَا وَعِشْ / مُطمِئنٌ
 — — v — / — v — v / — — v —
 فاعلاتن / متفع لن / فاعلاتن

◀ هل لاحظت فيها تغييراً غير حذف الثاني الساكن الذي ذكرنا سابقاً أنه جائز؟
▶ ستلاحظ أن الضرب (التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني) حذف من آخرها السبب الخفي (تن) فأصبحت (فاعلا) التي تساوي (فاعلن)، وهذا التغيير يسمى (الحذف) وهو لازم في الخفي، إذا جاء في أحد أبيات القصيدة لزم أن يكون في سائر أبياتها.
وأ لأن قطع البيت الثالث من نفس المجموعة.

واغتراب الفؤاد عن جسدي
وَغُتْرَابِلٌ / فُؤَادٌ عَنْ / جَسَدِي
—v v/ —v —v/ — —v —
فاعلاتن / متفع لـن / فعلن

ياغليلا كالناري كبدي
يأغليلن اكئنار في / كبدي
—VV/ —V — / —V —
فاعلاتن / مستفع لن / فعلن

◀ ماذا تلاحظ في العروض وفي الضرب؟

- ◀ ستلاحظ أن كل وحدة منها لحقها التغيير الذي يسمى (الحذف) فصارت (فاعلن) بدلا من (فاعلاتن)، وهذا التغيير أيضاً لازم.
- ◀ لتحول الآن إلى أمثلة المجموعة الثانية.
 - إذا قطعت البيت الأول من المجموعة الثانية وكتبت تفعيلاته فستحصل على التفعيلات التالية:

أَمْرًا	فِي	عُمْرٍ	أَمْ
أَمْرًا	فِي	/	أَمْمَعْمَرٌ
— V —		/ — V —	
مستفع لـ		/	فاعلاتن

لیت شعری تری مَاذَا / شِعْرِيٌّ تَرَأْ لِيٰت شِعْرِيٌّ مَاذَا / فاعلاتن مستفع لَن

ما عدد تفعيلات هذا البيت؟

- ◀ ما الفرق بين تفعيلات هذا البيت وتفعيلات المجموعة الأولى؟
- ◀ من الواضح أنها التفعيلات عينها، ولكن قد حذفت التفعيلة الأخيرة من كل شطرأي أننا أمام جزء من وزن الخفيف وليس وزنه التام؛ ولذلك يسمى وزن المجموعة الأولى بالخفيف التام ويسمى وزن هذا البيت بمجزوء الخفيف.
- ◀ هل تلاحظ أي تغيير في تفعيلات البيت الأربع؟
- ستلاحظ عدم وجود تغيير في أي منها، مع أنها يجوز حذف الثاني الساكن منها كما تقدم.
- ◀ والآن قطع البيت الأخير وأكتب تفعيلاته.
- ستحصل على التفعيلات التالية:

نوا غضب تم يسيير	كل خطب إن لم تكن
ثُوْغَضْبٌ ثُمٌ / يَسِيرُ رُفْ	كُلُّ خَطْبٌ / إِنْ لَمْ تَكُنْ
— — v — — / — — v —	— — — — / — — — —
فاعلاتن فاعلا تن / مستفع لـن	فاعلاتن / مستفع لـن

ستلاحظ أنها تفعيلات مجزوء الخفيف التي تعرفت عليها في المثال السابق.

▶ هل لاحظت تغييرات في هذه التفعيلات؟

من الواضح أن التفعيلة الأخيرة (الضرب) أصلها (مستفع لـن) وقد لحقها الخبر (حذف الثاني الساكن) كما حذف منها الساكن الأخير وسكن المتحرك الذي قبله، وهذا التغيير يسمى (القصر)، وهو لازم، فإذا كان ضرب مجزوء الخفيف مخbone مقصوراً، في أحد أبيات القصيدة لزم أن تكون كذلك في سائر أبياتها.

ثالثاً: الاستنتاج

- 1** - يستخدم بحر الخفيف تماماً، كما يستخدم مجزوءاً.
- أ. الخفيف التام يتكون من ست تفعيلات، ثلاث تفعيلات في كل شطر، وزنه:
فاعلاتن مستفع لـن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لـن فاعلاتن
- ب. الخفيف المجزوء يتكون من أربع تفعيلات، تفعيلتين في كل شطر، وزنه:
فاعلاتن مستفع لـن فاعلاتن مستفع لـن

- 2** . الخفيف التام له ثلاث صور:
- أ. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه صحيح (يجوز فيه التشعيث).
- ب. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه ممحوف (يجوز فيه الخبر).
- ج. أن تكون عروضه محذوفة (يجوز فيها الخبر)، وضربه مثلها.

- ٣- الخفيف المجزوء له صورتان:
أ. أن تكون عروضه صحيحة، وضربيه صحيح.
ب. أن تكون عروضه صحيحة، وضربيه مقصور محبون.

ملاحظة:

مفتاح بحر الخفيف:
يا خفيفا خفت به الحركات
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ١ - قطع الأبيات التالية، واذكر بحرها، وما طرأ عليها من تغييرات:**

فِيَكَ يَا لَفْحُ لَمْ أَطْعِنَ الْفَلَاحِ
وَبِنَفْسِي فَخَرَتْ لَا بِجَدْوِي
وَسُؤَالِي وَمَا تَرْدُ سُؤَالِي
لَقْحَتْ حَرْبَ وَائِلَ عَنْ حِيَالِ
وَالْتَّفَتْ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ
لَحْظَ عَيْنِيهِ شَادِنَ خَرْقَ
بِعَدْنَا وَدَغْيِرَنَا

عِمْ صَبَاحًاً أَفْلَحَتْ كُلَّ فَلاْحٍ
مَا بَقَوْمِي شَرْفَتْ بِلْ شَرْفَوْبَابِي
مَا بُكَاءُ الْكِبِيرِ بِالْأَظْلَالِ
قَرِّبَا مِرْبَطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
اَخْفَضَ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلِيلٍ
بِزَّتِ الشَّمْسِ نُورَهَا، وَحْبَاهَا
مَا لَلِيلٍ تَبَدَّلَتْ

- ٢** - اطلب من أحد الشعراء من جيرانك أو معارفك أن ينشدك قصيدة له من بحر الخيف، وحاول أن تحدد إلى أي صور الخيف تنتمي تلك القصيدة.

في وصف فرس

أولاً: النص

منجرد قيد الأوابد هيكل
كجلود صخر حطه السيل من عل
كم زلت الصفواء بالمنتزل
أشرن غبارا بالكديد المركل
تقلب كفيه بخيط مؤصل
وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
مداك عروس أو صلاية حنظل
وبات عيني قائما غير مرسل
عذارى دوار في الملاء المذيل
بجيد معن في العشيرة مخول
جواحرها في صرة لم تزيل
دراكا ولم ينضح بما فيغسل
عصارة حناء بشيب مرجل
امرؤ القيس

وقد أغتدي والطير في وكناتها
مكر مفر مقبل مدبر معا
كميت ينزل اللبد عن حال متنه
مسح إذا ما السابحات على الونى
ذرير كخذروف الوليد أمرءه
له أيطلا ظبي وساقا نعامة
كان على الكتفين منه - إذا انتهى -
وبات عليه سرجه ولجامه
فعن لنا سرب كان نعاجه
فأدبرن كالجزع المفصل بينه
فالحقنا بالهاديات ودونها
فعادى عداء بين ثور ونعجة
كان دماء الهاديات بنحره

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
الوكنات:	أعشاش الطيور (مساكنها).
الأوابد:	الوحوش.
الهيكل:	العظيم.
الجلمود:	الحجر العظيم الصلب.
مكر:	كثير الكر على العدو.
مفر:	كثير الفر ليكر من جديد ويهاجم على العدو.
كميت:	في لونه حمرة تميل إلى السواد.
الحال:	مكان السُّرج من الفرس.
الصفواء:	الصخرة الملساء.
المسحّ:	الكثير الجري
السابحات:	الخيل تمد أيديها أثناء الجري.
الونى:	الفتور.
الكديد المركل:	الأرض الصلبة التي أثرت فيها الحوافر.
الذبل:	الضمور.
درير:	سريع خفيف.
الخذروف:	دوارة يلعب بها الصبيان سريعة الدوران.
أيطلا ظبي:	خاصرته.
إرخاء السرحان:	عدُّ الذئب.
التقريب:	نوع من السير توضع فيه الرجل على موضع الرجل.
تنفل:	ولد الثعلب.
مداك عروس:	حجر يسحق به الطيب.
الصلاية:	الحجر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل.
عنّ:	عرض وبدالنا.
سرب:	قطيع من بقر الوحش.
نعاجه:	بقراته / النعاج تطلق على إناث الضأن وإناث بقر الوحش.
عذارى دوار:	نساء يطفن حول صنم دوار.
الجزع:	العقد المفصل خرزه باللؤلؤ والجوهر.

العنق أو الرقبة.	الجيد:
تحلت به كريمة الأصل (كريمة الأخوال والأعمام).	معم مخول:
المتقدمات من البقر.	الهاديات:
المتأخرات منه.	جواهرها:
جماعة.	صرة:
لم تترن.	لم تزيل:
والى القتل موالة.	عادى عداء:
الثور ذكر البقر والنعجة أنثاه.	ثورونعجة:
لم يعرق.	لم ينضج:
خضب بها شيب.	عصارة حنا:
مسرّح.	مرجل:

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو من قبيلة كندة، نشأ في بيت ملك، فقد كان أبوه حجر بن الحارث ملك كندة، كان امرؤ القيس متوفد الذكاء حاد الذهن محباً للهو كثير التشبيب بالنساء، غير مهمتهم بشؤون الملك، مما دفع أباه إلى طرده، ليخرج في جماعة من شباب القبائل ينتقلون من غدير إلى غدير ومن روضة إلى أخرى، يعيشون على الصيد ويعقدون مجالس اللهو والمجون، وظل على حياته تلك حتى قتل بنو أسد أباه ونعي إليه، فقال قوله الشهيرة: «ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً، لا صحواليوم، ولا سكر غداً، اليوم خمر، وغداً أمر».

- تنقل امرؤ القيس بين القبائل العربية طالباً منها العون في الشارلأبيه فأعانوه في البداية ولكنهم تخلوا عنه، فاستنجد بقيصر الذي جهز له جيشاً في البداية، ثم بعث له حلقة مسمومة، فما لبث أن مات مقتولاً.

- مثل شعر امرئ القيس مرآة عاكسة لطوري حياته الرئيسيين، فحينما كان لا هيا مترفاً كان شعره يعكس تلك الحياة، وحين نبذ حياة اللهو وطلب ثارأبيه كان شعره أيضاً يمثل ذلك التوجه ويعكسه، والنص الذي يبين أيديينا مقطع من معلقته المشهورة التي مطلعها: قفانبك من ذكري حبيب ومنزل بسقوط اللوى بين الدخول فحومل

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ بم يشي عنوانه؟

- ◀ من صاحبه؟
- ◀ بم تميز؟
- ◀ ما القصيدة التي أخذ منها النص المدروس؟
- ◀ ما مطلعها؟

خامساً: الفهم

- ◀ في أي أغراض الشعر يمكن تصنيف النص؟
- ◀ ينطلق الشاعر في رحلته بأكرا، فما عدّته لتلك الرحلة؟ وما هدفه منها؟.
- ◀ ما الأبيات التي وصف فيها الشاعر قطع الوحش؟ وبم وصفه؟
- ◀ ماذا تفهم من عبارة قيد الأوابد؟

سادساً: التحليل

- ◀ هل ترى علاقة بين هواية الشاعر للصيد ومكانته الاجتماعية؟
- ◀ قسم النص إلى أفكاره الجزئية .
- ◀ شبه الشاعر جواده بعده حيوانات، ما هي؟
- ◀ ما الذي يجمع بين تلك الحيوانات؟
- ◀ جعل الشاعر من التشبيه أداة فنية في إيصال معانيه، فهل يعكس النص ذلك التوجه؟
- ◀ ما القيمة الفنية لتوظيف الشاعر ظاهرة التقاب؟
- ◀ أي الأساليب البلاغية سيطر على النص؟
- ◀ ما مظاهر تأثر الشاعر بيئته في النص؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

ضع إجاباتك عن الأسئلة السابقة، وحاول استغلالها في تحرير نص تحليلي، تضيء به جوانب النص المعتمة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج من النص جملة نعتية.
- 2 - قطع البيت الأول، وحدد بحر القصيدة.
- 3 - زن الكلمات التالية، وحدد صيغها الصرفية: (مكر- مقبل- تقريب).
- 4 - حدد أركان التشبيه في البيت الأخير.

البحر الرمل

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ):

كنت كالغصان بالماء اعتصاري
إنما يفعل هذا بالذيل
لمع برق بريّات الذهب

- لو بغير الماء حلقي شرق
- يا بني الصيادة ردوا فرسي
- أضرم الهم سحيرا فالتهب

المجموعة (ب):

كيف كان الحب ظلا
رعليه كاد يئميه
ودلال وخفر

- ذاك عهد قد تولى
- لان حتى لومشى النز
- جئت تخطو في حياء

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ انظر إلى التقاطع التالي للبيت الأول من المجموعة الأولى، ولاحظ تفعيلاته:

كنت كالغصان بالماء اعتصاري
كنت كلغصان بماء عتصاري
— / — v / — v
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

لو بغير الماء حلقي شرق
لو بغير الماء حلقي شرق
— / — v / — v
فاعلاتن / فاعلاتن / فعلن

▶ كم عدد تفعيلات البيت؟

▶ ما الذي حدث فيها من تغييرات؟

ستلاحظ أن تفعيلة البيت الأول "فاعلاتن" تكررت فيه ست مرات، في كل شطر ثلاث، وهو وزن الرمل التام، وأن تفعيلاته الثالثة أصلها (فاعلاتن) طرأ عليها تغييران، أحدهما: الخبر الذي عرفت في درس بحر الخيف أنه لا يلتزم، ويمكن أن يلحق أي تفعيلة منه، والثاني الحذف الذي يلتزم لأنه لا يحدث إلا للعروض والضرب.

◀ والآن قطع البيت الثاني من المجموعة (أ)، وأكتب تفعيلاته.

إنما يفعل هذا بالذليل
إنما يفعل هذا / بذليل
— v — / — vv / — v —
فاعلان / فعلاتن

هل حصلت على التفعيلات التالية؟
يا بنبي الصيادة ردوا فرسي
يا بنصصي/داء رددو /فرسي
—vv/ —v — / —v — فاعلاتن / فعلن

▶ هل لاحظت فيها تغييراً غير ما ذكرنا من خبر غير ملتزم؟
ستلاحظ أن العروض محذوفة، والضرب مقصور، والقصر: حذف الساكن الأخير من السبب الخفيف الأخير وتسكين ما قبله، وقد صارت فاعلاتن فاعلان، وهو مثل الحذف

◀ عد إلى أمثلة المجموعة (أ) وقطع البيت الثالث:

الذهب	برقيات	برق	مع
ذهب	برقيات	برق	لمفع
— v — / — vv / — v —			
فاعلاتن / فاعلن			

أضرم الهم سحيرا فالتهب
أضرم لهم سحيرن فلتذهب
—v— / —vv—v—
فاعلاتن / فعلاتن / فاعلن

◀ ماذا لاحظت في العروض والضرب؟

▶ هل لاحظت أن العروض والضرب محدودان، حيث صارت (فاعلاتن) (فاعلن)، وهو متلزم كما عرفنا.

◀ انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) وقطع البيت الأول منها:
ستحصل على التفعيلات التالية:

كَيْفَ كَانَ الْحُبُّ ظَلَّاً
كَيْفَ كَانُوا حُبُّهُمْ ظَلَّاً
— — v — / — — v —
فَاعِلَاتٌ / فَاعِلَاتٌ

ذاك عهد قد تولى / داًك عهْدُنْ تَوْلَأْ
 فاعلاتن / فاعلاتن

ما عدد تفعيلات هذا البيت؟ ◀

◀ وما الفرق بينها وبين تفعيلات المجموعة (أ)؟

◀ سنتبي أنها: التفعيلات نفسها لكن حذفت التفعيلة الأخيرة من كل شطر، إذن فنحن أمام وزن ثان للرمل، يسمى مجزوء الرمل.
هل حصل لها تغيير؟ ◀

لا لم يحدث فيها أي تغيير مع إمكانية حصوله.

◀ والآن قطع البيت الثاني من المجموعة (ب):

يَدْمِيه	كَاد	عَلَيْه	لَوْ مَشَى الْذَر
يُدْمِيْه	/ كَاد	رُغَلَيْه	/ لَفْ مَشَدْذَر
v - v	- / -	v - v	- / -
فَاعِلَاتٍ / فَاعِلَاتٍ	فَاعِلَاتٍ / فَاعِلَاتٍ		

▶ ستدرك أنها تفعيلات مجزوء بحر الرمل التي مرت بها في البيت السابق.

▶ هل حدث فيها تغيير؟ ما هو؟

▶ من الواضح أن تفعيلة الشطر الثاني الأولى حذف ساكنها الأخير فتحولت (فاعلاتن) إلى (فاعلات)، يسمى هذا التغيير "الكاف" وهو غير ملتزم، أما ضربه فقد زيدت بساكن، وهو ما يسمى "التبسيغ" الذي هو زيادة ساكن على ما آخره سبب وبه صارت (فاعلاتن) (فاعلاتان)، ويلتزم.

◀ لاحظ تقطيع البيت الأخير من المجموعة (ب)، كيف كانت تفعيلاته؟

وَخَرْ	وَدَلَال	وَحَيَاة	جَئَتْ تَخْطُو فِي
v /	v - v	/	v - / -
فَعَلَاتٍ	فَعَلَاتٍ	فَعَلَاتٍ	فَعَلَاتٍ / فَاعِلَاتٍ

▶ سيتبين لك أن عروضه صحيحة، بينما ورد ضربه مخبوناً ممحوظاً، بوزن فعلن.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

1 - أن بحر الرمل من البحور الصافية؛ لأنه يتكون من تكرار تفعيلة فاعلاتن:

أ - ست مرات في كل شطر ثلاث إن كان تاماً، وزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ب - وأربع مرات في كل شطر اثنان إن كان مجزوءاً، وزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

2 - أن الرمل التام له ثلاثة صور هي:

أ - تكون عروضه ممحوظة بوزن (فاعلن) وضربه صحيح بوزن (فاعلاتن).

ب - أن تكون عروضه ممحوظة بوزن (فاعلن) وضربه مقصورة بوزن (فاعلان).

ج- أن تكون عروضه محدودة بوزن (فاعلن) وضرره محدود كذلك.

3 - أن مجزوء الرمل له هو الآخر ثلاثة صور هي:

أ- أن تكون عروضه صحيحة وضرره صحيح كذلك.

ب- أن تكون عروضه صحيحة وضرره مسبغ بوزن (فاعلاتان)

ج- أن تكون عروضه صحيحة وضرره محدود بوزن (فاعلن).

ملاحظة:

مفتاح بحر الرمل:

رمل الأبحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية، وحدد بحراها، والتغييرات التي طرأت عليها:

سقم لم يبق منها ووهل
خلفاً والموت ما عنه حِول
واغتيلوا وخيانه
هجر الظبي الأغر الأغيدُ
لصغير أو كبير
هل خفرنا ذمة مذ عَرْفَانَا
يا زمان الوصل بالأندلس
إن تكن سلمى فإني بعض طي
إنما الناس بشمر
تعشق المجد، وتأبى أن تصاما
خيمه فوق الذرى سلم وحني

- قلت للنفس وقد لج بها
- نفس صبراً! إن في الله لنا
- قتلوا ياسين ظلماً
- هل إلى نوم سبيل بعدها
- هل ترى النعمة دامت
- سائل العلياء عنا والزمان
- جادك الغيث إذا الغيث همى
- ولذات اليمن بلغ أنتي
- يامليح القدمهلا
- إن في أضلاعنا أَفَدَّةً
- يانسيم الريح إن تمربحي

2 - اختر قصيدتين من بحر الرمل، إحداهما من التام، والأخرى من المجزوء، وقطع البيت الأول من كل منها، وحدد تفعيلاتهما، وما حدث فيها من تغيير.

3 - أنشئ بيتين من الرمل، وأنشدهما زملاءك.

وصف بركة المتكول

والآنسات إذا لاحت مغانيها!
تعد واحدة والبحر ثانيتها
في الحسن طورا وأطوارا تباهيهما ؟
من أن تعاب ويانى المجد يبنيها ؟
كالخيل جارية في حبل مجريها
من السبائك تجري في مجاريها
مثل الجواشن مصقولا حواشيهما
وزييق الغيث أحيانا يياكيها
ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لبعد ما بين قاصيها ودانيها
كالطير تنفض في جو خوافيها
إذا انحططن وبهؤ في أعلىها
ريش الطواويض تحكيه ويحكها.

يا من رأى البركة الحسنة رؤيتها
بحسبها أنها في فضل رتبتها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها
أما رأت كالي الإسلام يكلؤها
تنصب فيها وفود الماء معجلة
كأنما الفضة البيضاء سائلة
إذا علتها الصبا أبدت لها حبك
فحاجب الشمس أحيانا يضاحكها
إذا النجوم تراءت في جوانبها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها
يعمن فيها بأواسط مجنة
لهن صحن رحيب في أسافلها
محفوفة برياض لا تزال ترى

البحترى (الديوان) المجلد 4 ص 2416.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
الآنست:	النساء.
المغاني:	المنازل.
تباهيهما:	تفاخرها.
الصبا:	ريح طيبة تهب من الشرق.
الحبك:	تجعد الماء حين تمر به الريح.
الجواشن:	الدروع.
رِيق الغيث:	أول المطر.

يعمن:

الأوساط المجنحة:

رحيب:

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري، ولد في منيج بحلب، سنة 200هـ أو 206هـ، وبها تلقى ثقافته الأولى، فاستكثر من حفظ الشعر، إلى أن جرى الشعر على لسانه.

انتقل إلى حمص حيث التقى بمعلمه أبي تمام الذي سرعان ما اكتشف موهبته، فلزمته فترة حتى نضجت تجربته، لينتقل أخيراً إلى بلاط العباسيين مادحاً الوزراء ثم الخلفاء، وقادة الدولة.

مدح البحتري وهجاً ورثى وعاتب وتغزل..... لكنه أبدع في مجال الوصف، وكان في وصفه يتّحد مكامن الجمال فيجلوها، ويبيّث الحياة في الطبيعة، ويشخصها، كل ذلك بعاطفة صادقة، وخيال متوجّح، ولغة بسيطة، وأسلوب ماتع، توفي 284هـ تاركاً ديواناً ضخماً.

رابعاً: الملاحظة

◀ بم يشي عنوان النص؟

◀ ما جنس هذا النص؟

◀ من هو البحتري؟

◀ ما المعنى الإجمالي للبيت الأول؟

خامساً: الفهم

◀ ما غرض النص؟

◀ ما وجه المقارنة بين البركة ودجلة؟

◀ من الذي شيد البركة؟

◀ هل كان البناء الوحيد الذي شيده؟

◀ ما الشيء الذي ذكر الشاعر أنه يغار من البركة؟

سادساً: التحليل

◀ ما دلالة النداء في البيت الأول؟

- ◀ قسم النص إلى وحدات معنوية مقترباً لكل وحدة عنواناً.
- ◀ ما المنزلة التي تحتلها البركة؟
- ◀ ذكر الشاعر بعض عناصر الطبيعة في النص ما هي؟ وهل أضفت بعدها جماليّاً على البركة؟
- ◀ يكشف النص عن بعض ملامح العصر العباسي، ما هي؟
- ◀ استخدم الشاعر آلية المقارنة في وصفه كيف كان ذلك؟
- ◀ هل تتمتع البركة بمزايا أمثالها من الأنهر والبحار؟
- ◀ ما دلالة سيطرة الأسلوب الخبري على النص؟
- ◀ ما البحر الذي اختاره الشاعر لقصيدته؟
- ◀ هل تتذكرة نصوصاً مشابهة تتناول بعض مظاهر الحضارة العمرانية؟
- ◀ قارن بينها وبين النص الذي بين يديك، وحاول أن تخرج بملحوظات تسجل فيها نقاط الاختلاف والاتفاق.

سابعاً: التركيب والإنتاج

جِمْعُ إِجَابَاتِكَ عَنْ أَسْئِلَةِ الْفَقْرَاتِ السَّابِقَةِ فِي نَصِّ تَحْلِيلِي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ➊ - اذكر صيغ وأوزان الكلمات: مغانيها - الغيرى - رحيب - مجنة.
- ➋ - أعرّب البيت السادس إعراباً تاماً.
- ➌ - استخرج من النص صورتين بيانيتين.
- ➍ - اكتب نصاً وصفياً تتناول فيه المظاهر العمرانية التقليدية في بلادنا بأسلوب أدبي رفيع، مقارناً بينها وبين الآثار الحضارية، مستعيناً بمفردات النص وتركيبه.



البحر المضارع



أولاً: الأمثلة

دعايٰ هوي سعاد	دعاني إلى سعاد
ثناء على ثناء	سوف أهدي لسلمي
وكل له مقال	قلنا لهم وقالوا

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ تابع تقطيع البيت الأول:

دعايٰ هوي سعاد	دعاني إلى سعاد
دواعيٰ هـ/وا سعادـن	دواعيٰ إـلى سـعادـن
--- v / v --v	--- v / v --v

مفاعيل / فاع لاتن

▶ كم عدد التفعيلات في البيت؟

▶ هل لاحظت تغييرات في تفعيلاته؟

▶ لا شك أنك لاحظت أن تفعيلات المضارع أربع، في كل شطراً ثنتان، وأنه تكون من مفاعيل وفاعلاتن، وأن التفعيلة الأولى (مفاعيل) أصلها (مفاعيلن) حذف منها الساكن الأخير (النون) وهو التغيير المسمى "الكاف"، ولا يمكن أن يجتمع مع "القبض" الذي هو حذف الياء من مفاعيلن.

◀ عد إلى البيت؛ ما وزن عروضه وضربه؟

► هل حذف منها شيء؟ أم لا؟.

► ستلاحظ أنه لم يحصل فيهما تغيير.

◀ إذا تأملت تقطيع البيت الثاني ستحصل على التفعيلات:

سوف أهدي لسلمي ثناء على ثناء

سوف أهدي لسلما ثناء ن عالي ثناء ي

— — v — / v — — v — — v — / v —

فاعلن / فاع لاتن مفاعيل

► هل لاحظت تغييراً غير تلك التغييرات التي مررت بك؟

- ستلاحظ أن التفعيلة الأولى حذف منها المتحرك الأول، والخامس الساكن، لتصبح على وزن فاعلن، والتفعيلة الثالثة مفاعيل.

◀ لاحظ البيت التالي بعد تقطيعه:

قلنا لهم وقالوا وكل له مقال

قلنا ل/هم وقالو وكلن ل/هو مقالو

— — v — / v — — v — — v — / v — —

فاعل مفعول / فاع لاتن مفاعيل

◀ هل لاحظت التغيير الحاصل في التفعيلة الأولى من الشطر الأول (مفاعيل) والتي أصبحت (مفعول)، بعد حذف المتحرك الأول والساكن الأخير، ثم التغيير الحاصل في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني (مفاعيل) والتي أصبحت (مفاعيل)، وهو الكف الذي اطلعت عليه سابقا.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج أن:

➊ - بحر المضارع من البحور القليلة الاستعمال في الشعر العربي، وضابطه هو:

تعد المضارعات مفاعيلن فاع لاتن

وسمى بذلك الاسم لمضارعته (مشابهته) بحر الخفيف.

وبالرغم من أن تفعيلات المضارع في الأصل هي:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

إلا أنه لم يرد في الشعر العربي إلا مجزوءاً.

2 - للمضارع عدة أعاريض نذكر منها:

◀ عروض مجزوءة صحيحة على وزن (فاع لاتن) ولها ضربان.

▶ ضرب مثلها (فاع لاتن).

▶ وأخر على وزن (فاع لا ت).

◀ أما الحشو، فقد وردت مفاعيلن على الصيغ التالية:

▶ مفاعيل.

▶ مفعول.

▶ فاعلن.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية، واستخرج بحرها، ذاكراً ما طرأ عليه.

- ولم يوردننا بخير ولم يؤلنا جميلا

- فنفسى لها حنين وقلبي لـه انكسار

- وقد رأيت الرجال فـما أرى غير زيد

- وإن جزت دارلىلى فلا تنس ذكر عهدي

2 - دعاك أعضاء النادي للمشاركة معهم في ندوة شعرية، يشترط أن تكون الأبيات المعتمدة

فيها من بحر المضارع؛ حضر مجموعةً من الأبيات لتشارك بها في هذه الندوة.

الدرس الحادي والعشرون

أضرم الهم سحيرا

أولاً: النص

لمع برق بربات الذهب
كتهادي العيس في الوغث التكب
أن تجود الأرض سبتاً وترث
والمراجع بسحاج لجحب
لمزار الشیخ تهدى بالهضب
ويذى الغاب مياسير سكب
كل وادٍ ورهاءٍ وصَبَبٍ
كهزيم القرم في الشول الخدب
نظر الصب إلى الخود الوصب
لرياهما والجماهيرُ اللبب

أضرم الهم سحيراً فالتهب
في شماريخ ثقالِ دلّج
أسديات عليها ألوة
جذنَ ذا الرسلِ بسييلِ مفعمٍ
وعلى ذي التّيلميتِ استؤسقْتُ
وانهمى بالعينِ منها أيمُنْ
فحذتها الريح هوناً تقتري
يُرزمُ الرعدُ خطيباً بينها
فرنا العقلُ إليها مثلَ ما
فأجَّثْ حسداً أهضمها

محمد بن حنبل (تسهيل الوصول إلى ما جاء في الذكر من نبي ورسول، ص ١١)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	أضرم:
أضرم:	أشعل.
الشماريخ:	رؤوس الجبال، والمقصود هنا أعلى الغيوم.
دلّح:	دلح البعير تناقل في مشيه من ثقل الحمل.
الوَعْثُ:	الطَّرِيقُ الْغَيْرُ.
النَّكَبُ:	المائلة.
أسديات:	منسوبة إلى برج الأسد.
أَلْوَةُ:	يمين.
سبتا:	برهة.
ترب:	أَرَبٌ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ.
ذا الرَّسْلِ:	تفصيح للاسم العالمي لموضع (الْأَيْرِ الْلَّبْنُ): بئر شمال شرقي بوتلميت.
المراجع:	أصلها المراجع، جمع مرجع، للموضع الذي ترجع منه السائمة، وتنطلق على موضع قرب اندومري.
سحساح:	مَطْرُسَخَّ وسَخْسَاخٌ: شَدِيدٌ.
لجب:	كثير الأصوات.
استوستقت:	تجمعت.
تهدى بالهضب:	تتقدّمها قطرات المطر الأولى.
انهمي المطر:	انصبَ.
العينُ:	اسمُ موضع بتكانٍ.
أيمُن (بضم الميم):	جمع يمين، وهو ضدُّ اليسار.
ذو الغاب:	اسم موضع.
مياسيرة:	أصله مياسر، جمع ميسرة، وهي خلاف الميمنة.
سُكُب (بضمتين):	جمع ساكب: أي منصبة.
تقتربي:	تَتَّبَعُ، يقال: اقتريت الأرض: إذا تتبعُتها قريةً قرية.
العقلُ:	منطقة من بلاد "الْكَبْلَه".
أجنبُ:	أضمرت.
أهضامُها:	جمع هضم بالكسر، وهو المطمئن من الأرض.
الجماهيرِ:	ما تراكم وارتفع من الرمل.
اللَّبْبُ:	ما استرقَ من الرمل وانحدر.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

الأبيات من قصيدة معروفة برملية ابن حنبل، وهي من أشهر قصائد الشعر الموريتاني، وقد لقيت اهتماماً واسعاً من الدارسين وطلاب العلم في داخل البلاد وخارجها، وصاحبها هو الشيخ العلامة محمد بن حنبل الحسني الشنقيطي، ولد سنة 1240 هـ وتوفي 1303 هـ. كان شاعراً مجيداً غير الإنتاج طويلاً النفس، كما كان عالماً كبيراً، له مؤلفات عديدة.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ما معنى العبارة التي عنون بها النص؟
- ◀ العنوان جملة فعلية غاب أحد عناصرها الأساسية، فما هو؟
- ◀ من صاحب النص؟ ومن أي قطر هو؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما الذي أهاج شجون الشاعر وأشعل همومه؟
- ◀ ما شكل الغيوم التي يصفها الشاعر؟
- ◀ حدد ستة مواضع ورد ذكرها في النص.
- ◀ ما الخبر الذي تضمنه النص عن هذه الموضع؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما الغرض الأساسي للأبيات؟
- ◀ تضمن النص مساراً للغيوم، بين ذلك المسار بالتتابع.
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص وأفكاره الجزئية.
- ◀ استخرج من النص مثلاً للتشبيه وآخر للطبق.
- ◀ حدد مفردات النص الداخلة في التصنيف المبين في الجدول التالي:

مفردات مرتبطة بالمطر	مفردات تدل على أماكن	مفردات تعبر عن الأحاسيس

- ◀ هل اعتمد النص نظام البيت التقليدي؟
- ◀ هل التزم الشاعر بالروي في جميع الأبيات؟
- ◀ استخرج من النص أمثلة للتضاد، وأخرى للترادف.
- ◀ هل غالب على النص الأسلوب الخبري، أم أن الأسلوب الإنسائي كان هو الغالب؟
- ◀ غاب فعل الأمر عن النص وحضر الماضي والمضارع، فأيهما أكثر وروداً؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك على الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة، وتستغلها في إنتاج نص تحليلي للأبيات.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج من النص مثلاً للجملة الواقعة نعتاً، وآخر للجملة الواقعة حالاً.
- 2 - أعط أضداد الكلمات التالية: أضرم - ثُرِب - استوسيت.
- 3 - اكتب نصاً تصف فيه يوماً ممطرًا عالقاً في ذاكرتك، مستعيناً بالتعابير والمفردات الواردة في النص السابق.



مهارة الشرح والتفسير



أولاً: أنشطة الاكتساب

١ - نص الانطلاق

مفهوم الشعر:

ليس من السهل وضع تعريف للشعر، وسنحاول تعريفه تعريفاً يتفق والاستعمال الشائع.

لا شك أن أول ميزة للشعر يعرفها الناس ماله من أوزان وقواف، وقد طفت فكرة الشكل هذه على كثير من الذين عرفوه، فقالوا في الشعر العربي: إنه الكلام الموزون المقفى، وقال بعض الإفرنج: أي كلام موزون يسمى شعراً، سواء كان جيداً أو رديئاً.

ولكن هذا وذاك من غير شك تعريف قاصر لا يتناول إلا الشكل ولذلك قال ابن خلدون: «إنه لا يصلح إلا عند العروضيين ولا يصلح عند البلاغيين» وعلى هذا التعريف كل العلوم المنظومة، وكل قول منظوم ولو كان سخيفاً شعر.

وتعريفه هو بقوله: «إنه الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفرقة في الوزن والروي المستقل كل بيت منه بغضبه ومقصده عما قبله، الجاري على أساليب مخصوصة».

وعيب هذا التعريف أنه لم يلتفت إلى أكثر ميزة للشعر، وأحد أركانه، وهو إثارة الشعور، وعني بالشكل فقط من بنائه على الاستعارة والأوصاف وكان خيراً منه أن يقول: إنه المبني على الخيال المثير للعاطفة.

واستقلال كل بيت منه في غرضه ومقصده ليس من العناصر الأساسية فيه التي يصح أن تدخل في التعريف؛ وقد أكثر الإفرنج من تعريفه، فبعضهم ضيقه جداً حتى لا يشمل الشعر كلّه، وبعضهم وسعه حتى شمل المنشور، فقال مثلاً «رسكن»: «إنه هو إبراز العواطف النبيلة بطريق الخيال» وهو تعريف يصح أن يكون للفن كله لا الشعر وحده؛ ويقول في موضع آخر: «الشعر: فيضان من شعور قوي، نبع من عواطف تجمعت في هدوء...»؛ ويقول آخر: «الشعر: هو الحق ينقله الشعور حياً إلى القلب».

وبعض الشعر يخاطب العقل لا المشاعر كبعض شعر المتنبي والمعربي، وكل شعر الحكم وما يسميه العرب بباب الأدب؛ ولكن أكثر الشعر لا نسميه شعراً مالم يحرك شعورنا ويولد فينا كثيراً من الانفعال كالذي تولده الأغاني وتكون المنزلة الأولى فيه للشعر لا

أما ما يخاطب العقل كالذي ذكرنا فهو شعر في المنزلة الثانية أو الثالثة ، ولهذا يقول ابن خلدون : «إن كثيراً ممن لقيناهم من شيوخنا في هذه الصناعات الأدبية يرون أن نظم المتنبي والمعري ليس من الشعر في شيء؛ لأنهما لم يجريا على أساليب العرب» ، والحق أن ليس السبب أنهما لم يجريا على هذه الأساليب ، ولكنهما سلكاً مسلك نظم الحكم العقلية البعيدة عن إشارة الشعور.

أحمد أمين: (من كتاب: النقد الأدبي).

◀ اقرأ النص بتمعن مرکزاً على ما تضمنه من شروح وتفسيرات.

2 - الملاحظة والاكتشاف

أ- القراءة الأولى:

وتتطلب تبع مجموعة من الخطوات:
الوقوف عند عتبات النص:

◀ العنوان: الشعر.

◀ الكتاب: النقد الأدبي.

◀ الكاتب: أحمد أمين.

◀ النوع: (الجنس الأدبي): نص نceği، أو ما يعرف بالأدب الوصفي.

ب- القراءة الثانية:

بما أن النص مقتطع من مقال طويل فإننا سنلاحظ أنه اشتمل على:
◀ مقدمة: تناولت إشكالية تعريف الشعر.

◀ عرض: ناقش فيه الكاتب محاولات القدماء وضع تعريف شامل للشعر، وكيف أنه لم يوفقا رغم اختلاف مشاربهم الثقافية.

◀ يأخذ الكاتب على النقاد القدماء تركيزهم في تحديد مفهوم الشعر على بعد الشكلي: «الكلام - الوزن - القافية - الاستعارة».... متناسين أهم عنصر، ألا وهو العاطفة؛ ثم يُعرض بالشعراء الذين ركزوا على العقل في تجربتهم الشعرية، كالمتنبي والمعري ليخلص إلى أن شعرهم ينبغي أن يدرج في المرحلة الثانية بل والثالثة.

◀ نقاش الكاتب لتحديد مفهوم الشعرتين عنخلفية أكاديمية تستشعر ضرورة رفد الثقافة النقدية العربية بتعريفات موضوعية، تستقي من التراث النبدي القديم بعض رؤاه النقدية، وتنفتح على الثقافة الغربية باعتبارها الأكثر نضجاً في مجال البحث الأدبي الأكاديمي.

◀ أما من ناحية عرض الكاتب لأفكاره فقد انتهج أسلوب الحاج الساعي للإقناع، مستشهاداً بمجموعة من التعريفات، ومستخدماً مجموعة من الروابط اللغوية: كالتعليق في قوله: (ولذلك قال ابن خلدون....) الخ.

◀ كما يمكننا أن نرصد بعض تقنيات الشرح والتفسير، مثل:

- ◀ الترادف: تعريف قاصر-لا يصلح - ولو كان سخيفا - غرض- مقصد.
- ◀ التكرار: (التعريف - المنظوم - الشكل - الاستعارة - العاطفة - العواطف - الشعر - الشعور...)
- ◀ التضاد: جيد / رديئا. - الشعر / النثر. - ضيقه / وسعة.
- ◀ التقابل: تعريف للفن - لا للشعر...
- ◀ التمثيل: المتنبي - المعري.

3 - الاستنتاج:

- ◀ مهارة الشرح والتفسير تتطلب مجموعة من الإجراءات المنهجية المتضادرة، ويتم ذلك عن طريق قراءتين:
 - القراءة الأولى: يستعرض فيها عتبات النص ومؤشراته الأساسية.
 - القراءة الثانية: تتم من خلال المرور بالبناء المنهجي للنص، واستعراض معجمه (عباراته الصعبة...) فتلخيصه في فقرة موجزة، ثم التعليق على الأسلوب والتركيب والصيغ التعبيرية.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

◀ النص: عصر ابن أبي ربيعة:
 لابن أبي ربيعة ديوان كبير يشتمل على بضعة آلاف بيت من الشعر، كلها في الغزل إلا القليل، وكل غزلها في الحوار والرسائل التي تدور بينه وبين حسان عصره وظرفاته.
 ويستغرب قارئ الديوان أن ينصرف شاعر في جميع شعره إلى هذا الفرض دون غيره، وهو استغراب معقول يرد على كل خاطر للوهلة الأولى، إذا اقتصرنا على النظر إلى الديوان وحده، وقابلنا بين موضوعاته وموضوعات الشعراء المشهورين في الدواوين الكبيرة، ولكنه استغراب لا يلبث أن يزول أو ينقلب إلى نقيسه إذا تجاوزنا الديوان إلى العصر الذي نظم فيه الديوان، والبيئة التي عاش فيها الشاعر؛ فربما أصبح العجب عندئذ أن يتمخض ذلك العصر عن ديوان واحد، ولا يتمخض، عن دواوين شتى من هذا القبيل، وأن يكون ابن أبي ربيعة شاعراً فرداً في مجده، بغير نظير يحكيه في إكثاره وانقطاعه، وقد كان ينبغي أن يقترن به نظراً متعددون؛ لأن العصر الذي عاش فيه ابن أبي ربيعة في تلك البيئة التي نشأ فيها كان عصراً غزلياً في جميع أطراقه، يشغله الغزل ولا يزال شاغله الأول فوق كل شاغل سواه، وربما عيب على الرجل أن يتتجافى عنه ويتوقر منه، كأنه مطالب به مدفوع إليه، وليس قصارى الأمر فيه أن يسيغه ويأنس إليه.
 مما من عالم ولا فقيه ولا أمير ولا سري بلغت إلينا أخباره وأحاديثه إلا كان له من رواية الغزل والاستماع إليه نصيب موفور، وما من شدة كانت لا تلين له حتى شدة المحارم والحرمات.
 كان ابن عباس رضي الله عنه في المسجد الحرام وعنده نافع بن الأزرق وجماعة من

الخوارج يسألونه ويستفتونه؛ إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثويبين مصبوغين موردين حتى دخل وجلس، فأقبل عليه ابن عباس يستنشده من شعره، فأنشده الرائية التي يقول في مطلعها :

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر

إلى أن أتمها؛ فالتفت إليه نافع قائلاً : اللَّهُ يَا بْنَ عَبَّاسٍ!

نضرب إليك أكباد الإبل من أقصى البلاد نسألك، عن الحلال والحرام فتتناقل عنا،
ويأتيك غلام متعرف فينشدك:

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيخزى وأما بالعشي فيخسر

فبادره ابن عباس قائلاً : ليس هكذا قال؛ إنما قال:

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيضحي وأما بالعشي فيخسر

فعجب نافع من حفظ ابن عباس للبيت، فأعاد عليه القصيدة كما جاء في بعض الروايات
من مطلعها إلى ختامها؛ وقال لمن لامه في حفظها إنما نستجدها، ثم أقبل على ابن أبي
ربيعة؛ يستزيده.

عباس محمود العقاد / شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة.

اقرأ النص قراءة متمعنة، ثم طبق عليه مهارة الشرح والتفسير، متبعا التقنيات السابقة.



الوحدة الثالثة

أنماط نشمية

IPN

فن الخطابة

أولاً: المقدمة

تحتل الخطابة موقعاً مهماً في تاريخ العرب وأدابهم قبل الإسلام وبعده، وهي نص شري يلقىه الخطيب أمام السامعين للتأثير فيهم واستعمالتهم لقبول فكرته، وبالتالي فهي شكل فني تعبيري يجسد وجهاً من وجوه فصاحتهم ولاغتهم وسليقتهم لا يقل أهمية عن التعبير الشعري لديهم، حيث يعكس طبيعة حياتهم الاجتماعية ذات التنظيم القبلي الذي تميز بكثير من الصراعات والحروب بين هذه القبائل ولأتفه الأسباب، فكان لكل قبيلة خطيب يشيد بمخالرها وأمجادها من شجاعة وإقدام وجود وحسب ونسبة فاعتنوا بصياغتها وحفظها.

وتطرّق الخطاب كل المواضيع الدينية والعسكرية...، كما تختلف أساليبها باختلاف موضوعها والغرض منها ومهارة قائلها.

ولأهمية الخطابة ينبغي أن يكون الخطيب واسع الاطلاع طلق اللسان فطناً ذكياً وقوراً صادقاً القول أميناً جهوراً الصوت... حتى يستطيع التأثير في سامعيه، ولكي يكون للخطبة الأثر المطلوب ينبغي أن تراعي بعض الخصائص التي منها:

- استفتاحها بحمد الله والثناء عليه والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- تنوع الأساليب حسب موضوع الخطبة والمخاطبين بها.
- تضمينها كل ما يخدم الموضوع من قرآن، أو حديث، أو شعر، أو حكمة، أو مثل...
- وضوح الفكرة في ذهن الخطيب حتى تدخل الآذان ليصغي إليها السامعون وتستمليهم.
- قصر الجمل واختيار العبارات والألفاظ الجزلة واستخدام الصور البينية والمحسنات البديعية، مع مراعاة أحوال السامعين.

ومن أشهر الخطباء في العصر الجاهلي قس بن ساعدة الإيادي وخطبته التي ألقاها في سوق عكاظ، وهي خطبة تميزت بطابعها التأملي في مظاهر الكون والحياة ومصير الإنسان والقلق الوجودي الذي عاشه الإنسان الجاهلي قبل مجيء الإسلام الذي أجاب على تلك التساؤلات وبدد تلك الحيرة والقلق، فكان شفاء لما في الصدور، وفي العصر الإسلامي نجد خطب النبي - صلى الله عليه - والخلفاء الرashدين وقادة جيوش الفتح الإسلامي والولاة

... ونذكر في هذا السياق خطب زياد بن أبيه والحجاج بن يوسف الثقفي وطارق بن زياد لما كان لها من تأثير على المخاطبين.

فهذه الخطب وإن تعددت أشكالها ومضمونها وأساليبها الأدبية فإنها تمثل أثراً أدبياً ينبغي لطلابنا الاستفادة منه في اللغة وطرق الأداء، وقدرات الخطباء على الإقناع وتقديم الحجة والبرهان والتكييف مع المواقف المختلفة وما يمتاز به أصحابها من قيادة وحسن تدبير حتى يتمكنوا من اكتساب تقنية خطاب المشافهة القادر على التأثير في المخاطبين واستعمالهم وإقناعهم.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 - ما الخطابة؟
- 2 - ما مكانتها في الأدب العربي؟
- 3 - ماذا يطلب في الخطيب؟
- 4 - من أشهر الخطباء؟
- 5 - ما الذي يمكن أن يستفيده التلميذ من معرفة فن الخطابة؟

أفعال المدح والذم

أولاً: الأمثلة

- 1 - نعم الرجال الموحدون.
- 2 - بئس عون المرء الخائن.
- 3 - نعم خلقاً المروءة.
- 4 - بئس ما تدعوه إليه الغشن.
- 5 - حبذا المثابرة.
- 6 - لا حبذا الإهمال.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ تأمل الكلمات التالية (نعم - بئس - حبذا - لا حبذا).

▶ هل هي أسماء أم أفعال؟ وهل هي جامدة أم متصرفه؟

▶ ما دلالتها؟

▶ ألا تلاحظ أن تلك الأفعال، أفعال جامدة، منها ما يدل على المدح (نعم - حبذا)، ومنها ما يدل على الذم (بئس - لا حبذا - ساء).

◀ عد إلى المثالين الأول والثاني، وتأمل الاسم الوارد بعد (نعم، وبئس).

▶ ما حركته؟

▶ ما إعرابه؟

▶ وهل هو نكرة أم معرفة؟

▶ وما طبيعة تعريفه؟

ستلاحظ أن الاسم الوارد بعد الأفعال: نعم - بئس، يؤدي دور الفاعل، وله ثلاثة حالات:

- أن يكون معرفاً بـأي، أو مضافاً إلى المعرف بها، أو اسم موصولاً.

◀ تأمل المثال الثالث، أين فاعله؟ وما هو؟

ستلاحظ أن الفاعل غير مذكور، وأن اسم منصوباً يفسره ورد بعد الفعل يعرب تميزاً.

◀ إذا عدت إلى الأمثلة السابقة وتأملتها ستلاحظ أن اسم مرفوعاً ورد بعد الفاعل، هو الذي

خُصّ بالمدح أو الذم، يعرب مبتدأ متأخرًا خبره الجملة قبله، ويجوز أن يتقدم على الجملة إذا كان الفعل نعم وبئس ولا يجوز تقدمه إن كان الفعل حبذا ولا حبذا.

◀ عد إلى المثالين الآخرين: (حبذا - لا حبذا):

▶ هل لاحظت أن كل واحدة من العبارتين تتكون من الفعل (حب، لا حب) متبوعاً باسم الإشارة (ذا).

▶ أين مخصوصهما بالمدح أو الذم؟

▶ هل تقدم على الجملة؟

ستلاحظ كما ذكرنا أنهما فعلاً جامدان يدل أولهما على المدح، والثاني على الذم.

◀ أن اسم الإشارة الوارد بعدهما «ذا»، فاعلهمما.

◀ أنَّ مخصوصهما بالمدح أو الذم هو الاسم المرفوع الوارد بعدهما، ولا يجوز أن يتقدم عليهما.

ثالثاً: الاستنتاج

❶ - نعم وبئس: فعلاً جامدان، يختص أولهما بالمدح، والثاني بالذم.

❷ - يرد بعد كل منها اسمان مرفوعان: الأول فاعل لهما، والثاني: يعرف بالمخصوص بالمدح أو الذم، مثل: نعم الخلق الصدق.

❸ - حالات الفاعل:

أ- يأتي فاعل نعم وبئس معرفاً بأي، مثل: بئس الخلق الكذب.

ب- أو مضافاً إلى المعرف بأي، مثل: بئس صديق السوء الكذاب.

ج- أو اسماء موصولة، مثل: نعم ما تدعوه إليه الالتزام.

د- أو ضميراً مستترًا وجوباً مفسراً بتمييز، مثل: ساء خلقا النمام.

❹ - يجوز أن يتقدم مخصوص المدح أو الذم بفعل بئس ونعم، والأصل فيه التأخير.

❺ - ويعرب مبتدأ متأخرًا، خبره الجملة قبله.

❻ - تفيد حبذا المدح، ولا حبذا الذم، وفاعلهما اسم الإشارة (ذا)، والاسم المرفوع بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم، ولا يجوز أن يتقدم عليهما، وله نفس الإعراب.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ١- استخرج أفعال المدح أو الذم من الأمثلة التالية، وبين نوع الفاعل، والمخصوص بالمدح أو الذم.
- ◀ نعم ما تدعوه إليه الجد.
 - ◀ بئس صديق السوء الكذاب.
 - ◀ نعم القائد خالد.
 - ◀ ساء خلقا الغش.
 - ◀ لا جبذا الكسل.
- ٢- أنشئ جملة للمدح أو للذم يكون فيها :
- ◀ فاعل نعم في الأولى «ما» الموصولة.
 - ◀ فاعل بئس مضافا إلى المعرف بأي.
 - ◀ فاعل نعم ضميرا مستترأ مفسرا بتمييز.
 - ◀ مخصوص نعم مقدما عليها.

خطبة قس بن ساعدة

أولاً: النص

أيها الناس اسمعوا وعوا، من (عاش) (مات)، ومن مات فات، وكل (ما هو آت) آت، مطر ونبات، وأرزاق وأقوات، وآباء وأمهات، وأحياء وأموات، جمع وأشتات، ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، ومهاد موضوع، وسفف مرفوع، ونجوم تمور، وبحور لا تغور، ونجوم تزهر، وبحار تزخر، إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبر، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟، أرضوا فأقاموا؟، أم تركوا فناموا؟، تبالأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية، يا معاشر إياد، أين الآباء والأجداد؟ وأين الفراعنة الشداد؟ ألم يكونوا أكثر منكم مالا؟ وأطول آجالا؟ طحنهم الدهر بكلّله ومزقهم بتطاوله، يقسم قس بالله قسما لا إثم فيه إن لله دينا (هو أرضى له وأفضل من دينكم الذي أنتم عليه)، إنكم لتأتون من الأمر منكرا.

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة / ج 11 / ص 35)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

عوا: افهموا واعقلوا.

ليل داج: ليل مظلم / الدجي: الظلام.

ساج: ساكن أي دائم.

فجاج: طرق ومسالك.

تمور: تذهب وتجيء.

لا تغور: لا تنضب - لا تغيب - لا تتبعها الأرض.

بكلّله: بصدره.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

قس بن ساعدة هو أسقف نجران وخطيبها البارع وحكيمها، اتصف بالزهد في الدنيا، كان يلقي خطبه في سوق عكاظ، وهو أول من استخدم كلمة (أما بعد) في خطبه، واتكأ على العصا، توفي قبلبعثة النبي ﷺ بقليل.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما جنس النص؟
- ◀ ما اسم الموضع الذي ألقيت فيه هذه الخطبة؟
- ◀ بم أفادتك العبارة المكتوبة أسفل النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ إلى من يوجه الخطيب خطبته؟
- ◀ ما موضوع الخطبة؟
- ◀ بسط الخطيب آيات كونية، ما هي؟
- ◀ فيم وظف الخطيب هذه الآيات الكونية؟
- ◀ هل ترى أن الخطيب يؤمن بوجود خالق لهذا الكون ومدبر له؟

سادساً: التحليل

- ◀ استخرج الفكرة العامة للنص
- ◀ قارن بين مضمون الخطبة ونظرة الإسلام للكون والحياة؟
- ◀ في النص سمة بارزة من سمات الخطبة، ما هي؟
- ◀ أكثر الخطيب من المحسنات البدعية، ما دلالة ذلك؟
- ◀ في النص حضور بارز للأسلوب الإنساني، بُيّن وظيفة ذلك في أداء المعنى.
- ◀ استخدم الخطيب أسلوب الشرط، فأين ذلك في النص؟ ولماذا؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

صح إجاباتك عن الأسئلة السابقة في نص تحليلي تبرز فيه السمات العامة لفن الخطابة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما بين قوسين جملًا، وما تحته خط مفردات.
- ◀ اذكر لونيين بدعيين ذكرًا في النص مع التمثيل لكل منهما.
- ◀ ما أوزان وصيغ المفردات التالية: ساج - مرفوع - أرضى؟

صيغ التعجب

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ)

١ - ما أجمل الصدق! وما أقبح الكذب!

٢ - قال الشاعر:

أكرم بها ليلة غراء مظيرة سر الوجود الذي فيه الوجود حُوي!

المجموعة (ب)

١ - قال الشاعر:

جزى الله عنِي - والجزاء بفضلِه - ربيعة خيراً ما أَعْفَ! وأَكْرَمَا!

٢ - قال تعالى: ﴿أَسْعَىٰ لَهُمْ وَأَبَصَرُ﴾ سورة مريم 38.

٣ - وقال الشاعر:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبِي ما كان أكثُرها لنا! وأقلُّها!

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ انظر أمثلة المجموعة (أ)، وتأمل المثال الأول: «ما أجمل الصدق!» و«ما أقبح الكذب!»
مم تكون؟ ما دلالة الجملتين في المثال؟ وما نوعهما؟ ومم تكونتا؟ وما نوع فعليهما؟ هل
هما ثلاثيان؟ وهل هما تامان؟ وهل هما متصرفان؟ هل هما قابلان للتفاوت؟ وهل يدلان
على لون أو عيب؟

ستلاحظ:

▶ أن المثال الأول تكون من جملتي: «ما أجمل الصدق!»، و«ما أقبح الكذب!»، وأنهما
تفيدان انتفعال قائلهما وتأثيره بجمال الصدق في الأولى، وقبح الكذب في الثانية، وهذا التأثير
والانتفعال هو ما يسمى التعجب.

▶ أن الجملتين اسميتان تكونتا من ما التعبجية وهي مبتدأ، خبره الجملة الفعلية بعد ما،
وهي مكونة من فعل التعجب أجمل، وفاعله المستتر دائمًا، ومفعوله الصدق، والخبر في
الثانية «أقبح الكذب».

▶ أن المتعجب منه (الصدق، والكذب) ذكر بعد فعل التعجب مباشرة.

► أن فعلى الجملتين أجمل، وأقبح فعلان: ثلاثيان، تامان، متصرفان، قابلان للتفاوت، ليس الوصف منهما على أفعل، وهذه هي شروط صياغة التعجب من الفعل.
◀ أعد النظر مرة أخرى وتأمل المثال الثاني من نفس المجموعة: هل تضمن جملة تعجب؟ ماهي؟ وما نوعها؟

سترى أنه اشتمل على جملة تفيد التعجب هي جملة: (أَكْرَمَ بِهَا لِيْلَةً)، وأنها جملة فعلية فعلها ماض ورد بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر الذي منع من ظهوره السكون، والمتعجب منه ورد بعده مجرورا بالباء.

◀ اقرأ أمثلة المجموعة - ب - وتأمل المثال الأول، هل تضمن جملة تعجبية؟ ماهي؟ وما عناصرها؟

ستدرك أنه تضمن جملتين عطفت ثانيتهم على الأولى وهما: ما أَعْفَ! وَأَكْرَمَا! حذف منها المتعجب منه؛ لأنه ظاهر جلي: ما أَعْفَ! وَأَكْرَمَا! أي ما أَعْفَهُ وَأَكْرَمَهُ،

◀ أعد النظر مرة أخرى في أمثلة المجموعة - ب - وتأمل الثاني منها، هل تضمن جملة تعجب؟ ماهي؟ وما عناصرها؟

سترى أنه تضمن جملتي تعجب عطفت إحداهما على الأخرى وهما جملتا: (أَسْعَى بِهِمْ وَأَبَصَرَ)، حذف المتعجب منه في الثانية، وهو أمر جائز بشرط عطفها على أخرى تامة العناصر إن كان فعل الجملة أَفْعَل مثل: قوله تعالى: (أَسْعَى بِهِمْ وَأَبَصَرَ) أي أَبَصَرَهُمْ.
◀ اقرأ المثال الثالث:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبِي ما كان أكثرها لنا! وأقلها!

ستلاحظ أنه تضمن جملة تعجب زيدت فيها كان بين ما التعجبية و فعل التعجب أكثر.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

1 - أن التعجب أسلوب لغوی يدل على شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمرا.

2 - أن للتعجب صيغتين اثنتين هما: «ما أَفْعَلَ» و«أَفْعَلْ بِهِ».

3 - أن فعل كل منهما ماض، فأَفْعَلْ فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وأَفْعَلْ أيضاً فعل ماض جاء بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون.

4 - أن المتعجب منه يأتي بعد فعل التعجب مباشرة، ويمكن أن يفصل بينهما، بالجار والمجرور، أو الظرف، أو المنادى، كما يمكن حذفه مع (ما أَفْعَلَ) إذا كان الكلام واضح المعنى، ومع (أَفْعَلْ) إذا عطف على جملة (أَفْعَلْ بِهِ) قبله تامة.

5 - أن شروط صياغة فعل التعجب على وزني أفعَل وأفْعُل به هي:
أن يكون الفعل: ثلاثياً- متصرفاً - تاماً- معلوماً- مثبتاً- قابلاً للتفاوت- ليس الوصف منه
على وزن أفعَل.

٦ - وأنه: إذا انعدم أحد الشروط السابقة في الفعل صيغ التعجب منه بالإتيان بمصدره منصوباً بعد "أشد" أو "أكثر"، ومجروراً بالباء الزائدة بعد "أشدد" أو "أكثر".
ملاحظة: توجد عبارات تقيد التعجب تفهم من السياق لا الوضع، مثل لله دره فارسًا!، وسبحان الله!...

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

◀ حدد الجمل التي تفيد التعجب، وأعرّبها مما يلي:

١ - لله ربنا سليم! ما أحسن في الهيجاء لقاءها! وأكرم في اللزيات عطاءها! وأثبتت في المكرمات لقاءها!

٢ - أكرم بقوم يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والعمل!

٣ - ما أجمل قول الحق وتحري الصدق!

٤ - أقيمت بدار الحزم مادام حزمهما وأخـرـ. إذا حالتـ. بأنـ أتحـولاـ

5 - قال علي رضي الله عنه: أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا.

6 - قال الشاعر:

ألا حبذا صحبة المكتب وأحبب ب أيامه! أحبب!

خطبة البتراء لزياد بن أبيه

أولاً: النص

أما بعد فإن الجahليّة الجهلاً والضلال العمياء والغي الموفي بأهله على النار (ما فيه سفهاؤكم) ويشتمل عليه حلماؤكم من الأمور العظيمة، ينبع فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير، كأنكم لم تقرؤوا كتاب الله، ولم تسمعوا ما أعد الله من الشواب الكريم لأهل طاعته، والعذاب الأليم لأهل معصيته، في الزمان السرمدي الذي (لا يزول)، أتَكُونونَ كمن طرفة عينه الدنيا، وسدت مسامعه الشهوات، واختار الفانية على الباقيَة؟ ولا تذكرونَ أَنَّكُمْ أَحَدُّتُمْ فِي الإِسْلَامِ الْحَدِيثَ الَّذِي لَمْ تَسْبِقُوا إِلَيْهِ، مِنْ تَرْكِكُمُ الْبَعْدَ الْمُنْتَهَى يَقْهُرُ وَيُؤْخِذُ مَالَهُ، مَا هَذِهِ الْمَوَاحِدُ الْمَنْصُوبَةُ؟ وَالضَّعِيفَةُ الْمَسْلُوبَةُ فِي النَّهَارِ الْمَبْصُرِ، وَالْعَدْدُ غَيْرُ قَلِيلٍ؟ ألم يكن منكم نهاية (يمعنون الغواة عن دلنج الليل وغارة النهاراً)؟ قربتم القرابة، وباعدتم الدين، تعذرردون بغير العذر، وتغضون على المختلس، كل امرئ منكم يذب عن سفيهه، صنيع من لا يخاف عاقبة، ولا يرجو معاداً، ما أنتم بالحلماء، ولقد اتبعتم السفهاء، فلم يزل بكم ما ترون من قيامكم دونهم حتى انتهكوا حرم الإسلام، ثم أطرووا وراءكم كنوساً في مكاسب الريب، حرام علي الطعام والشراب حتى أسويها بالأرض هدمها وإحرقاً.

إنني رأيت آخر هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله؛ لين في غير ضعف، وشدة في غير عنف، وإنني أقسم بالله لا أخذن الولي بالموالي، والمقيم بالظاعن، والمقبل بالمدبر والمطيع بال العاصي، والصحيح منكم في نفسه بالسقيم، حتى يلقى الرجل منكم أخاه، فيقول:

«انج سعد فقد هلك سعيد» أو تستقيم قناتكم.

إن كذبة المنبر بلقاء مشهورة، فإذا تعلقتم على بكذبة فقد حللت لكم معصيتي، فإذا

سمعتموها مني فاغتمزوها في، واعلموا أن عندي أمثالها، وإيابي ودلج الليل، فإني لا أؤتي بمدلج إلا سفكـت دمه، وقد أجلـتكـم في ذلك بـمقدار ما يـصلـ الخبرـ الكـوـفةـ، ويرجـعـ إـلـيـكـ، وإـيـابـيـ وـدـعـوىـ الـجـاهـلـىـةـ، فإـنـيـ لـأـجـدـ أحـدـادـعـاـبـهـ إـلـاـ قـطـعـتـ عـنـقـهـ، وـقـدـ أحـدـثـتـ أحـدـاثـ الـلـمـ، تـكـنـ، وـقـدـ أحـدـثـنـاـ لـكـلـ ذـنـبـ عـقـوبـةـ، فـمـنـ حـرـقـ قـوـمـاـ أـحـرـقـنـاـ، وـمـنـ نـقـبـ بـيـتـاـ نـقـبـنـاـ عـنـ قـلـبـهـ، وـمـنـ نـبـشـ قـبـرـاـ دـفـنـاـ حـيـاـ فـيـهـ، فـكـفـواـ عـنـيـ أـيـديـكـمـ وـأـسـتـتـكـمـ أـكـفـ عـنـكـمـ يـدـيـ وـلـسـانـيـ، وـلـاـ تـظـهـرـ مـنـ أـحـدـكـمـ رـبـيـةـ بـخـلـافـ مـاـ عـلـيـهـ عـامـتـكـمـ إـلـاـ ضـرـبـتـ عـنـقـهـ، وـقـدـ كـانـتـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ أـقـوـامـ إـحـنـ، فـجـعـلـتـ ذـلـكـ دـبـرـ أـذـنـيـ، وـتـحـتـ قـدـمـيـ فـمـنـ كـانـ مـنـكـمـ مـحـسـنـاـ فـلـيـزـدـدـ إـحـسـانـاـ، وـمـنـ كـانـ مـنـكـمـ مـسـيـئـاـ فـلـيـنـزـعـ عـنـ إـسـاءـتـهـ، إـنـيـ لـوـعـلـمـتـ أـنـ أـحـدـكـمـ (ـقـدـ قـتـلـهـ السـلـ مـنـ بـغـضـيـ)ـ لـمـ أـكـشـفـ لـهـ قـنـاعـاـ وـلـمـ أـهـتـكـ لـهـ سـتـرـاـحتـىـ يـبـدـيـ لـيـ صـفـحـتـهـ...

أـيـهـاـ النـاسـ إـنـاـ أـصـبـحـنـاـ لـكـمـ سـاسـةـ وـعـنـكـمـ ذـادـةـ نـسـوـسـكـمـ بـسـلـطـانـ اللـهـ الـذـيـ أـعـطـانـاـ وـنـذـودـ عـنـكـمـ بـفـيـءـ اللـهـ الـذـيـ خـولـنـاـ، فـلـنـاـ عـلـيـكـمـ السـمـعـ وـالـطـاعـةـ فـيـمـاـ أـحـبـبـنـاـ وـلـكـمـ عـلـيـنـاـ العـدـلـ فـيـمـاـ وـلـيـنـاـ، وـاعـلـمـوـاـ أـنـيـ مـهـماـ قـصـرـتـ عـنـهـ فـلـنـ أـقـصـرـعـنـ ثـلـاثـ: لـسـتـ مـحـتـجـاـ عـنـ طـالـبـ حاجـةـ مـنـكـمـ وـلـوـأـتـانـيـ طـارـقـاـ بـلـيلـ، وـلـاـ حـابـسـاـ عـطـاءـ وـلـاـ رـزـقـاـ عـنـ إـبـانـهـ، وـلـاـ مـجـمـرـاـ لـكـمـ بـعـثـاـ، فـادـعـوـاـ اللـهـ بـالـصـلـاحـ لـأـتـمـتـكـمـ، فـإـنـهـ سـاسـتـكـمـ الـمـؤـدـبـونـ لـكـمـ، وـكـهـفـكـمـ الـذـيـ إـلـيـهـ تـأـوـونـ، وـمـتـىـ يـصـلـحـوـاـ تـصـلـحـوـاـ، وـلـاـ تـُـشـرـبـوـاـ قـلـوـبـكـمـ بـغـضـهمـ، فـيـشـتـدـ لـذـلـكـ غـيـظـكـمـ، وـيـطـوـلـ حـزـنـكـمـ....

جمـهـرـةـ خـطـبـ الـعـربـ فـيـ عـصـورـ الـعـرـبـ الـزـاهـرـةـ- صـ257ـ وـمـاـ بـعـدـهـاـ

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- الجلاء: الشديدة.
- حلماؤكم: عقلاؤكم.
- الزمن السرمدي: الدائم الذي لا ينقطع.
- طرفت عينه الدنيا: اطّبته الدنيا، استعمالته؛ فكانه لا يرى غيرها.
- المواخير: جـ مـاخـورـ: بـيـتـ الـرـيـةـ.
- دلـجـ اللـلـيـلـ: السـيـرـ فـيـ أـوـلـهـ.

- يذب: يدفع ويرد.
- حرم الإسلام: ج حرمة ما يحرم انتهاكه منه.
- كنوس: متسترون.
- مكansas الريب: أماكن الريبة.
- الولي: السيد.
- المولى: العبد.
- بلقاء: مشهورة كالفرس الأبلق / البلق: ارتفاع التحجيل حتى يصل إلى الفخذين.
- اغتمزوها: عدوها من عيوبها.
- إحن: ج إحن، الحقد والضغينة.
- دبرأذني: خلفها.
- بيدى صفحته: يجاهر بعذاته.
- خولنا: أعطانا.
- إبانه: حينه ووقته.
- مجمر: حابس / تجمير الجندي: حبسه في أرض العدو.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- صاحب النص هو زياد بن أبيه (53هـ / 01هـ) أمه سمية أمة الحارث بن كلدة ، دعي بابن أبيه لأن أباه لم يكن معروفا في البداية، كان فارسا شجاعا وقاددا عارفا بفنون القيادة والقتال، حسن السياسة فصيح اللسان داهية، اختاره عمر بن الخطاب واليا على البصرة فأظهر مهارة في الحكم وحسن التدبير، ثم ولاه علي بن أبي طالب فارس فتمكن من السيطرة عليها، واستقدمه معاوية بن أبي سفيان بعد وفاة علي وولاه العراقيين بعد استلحاقه له بحسب أبيه أبي سفيان، فدعي زياد بن أبي سفيان، تمكّن من إخماد الفتنة بالعراق فدانّ للحكم الأموي، والنص موضوع الدراسة خطبة ألقاها في مسجد البصرة حين قدمها واليا على العراق من قبل معاوية في سنة 43هـ.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما الكلمة التي بدأ بها النص؟
- ◀ وما معناها؟
- ◀ لماذا وضعت العبارة المكتوبة أسفل النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما موضوع الخطبة؟
- ◀ للخطبة السياسية خصائص، حاول أن تستشفها من خلال النص.
- ◀ بنى الخطيب خطبته على ثنائية، ما هي؟
- ◀ لم يحمد الله صاحب النص في بداية خطبته، فهل لذلك مسوغ؟
- ◀ أقسام صاحب النص، فبم أقسام؟ وعلى أي شيء؟
- ◀ عدد الخطيب جرائم أهل البصرة، فأين ذلك في النص؟
- ◀ حذر صاحب النص من دعوى الجاهلية، فما دعوى الجاهلية؟

سادساً: التحليل

- ◀ قسم النص إلى وحدات دلالية.
- ◀ يذكر صاحب النص علاقة الحاكم بالمحكوم، والواجب على كل منهما اتجاه الآخر، فما تلك العلاقة؟
- ◀ يعرض زiad في خطبته سياساته التي سيسير عليها في العراق، فما الملامح العامة لتلك السياسة؟
- ◀ من الملاحظ أن صاحب النص تنقل بين أساليب الوعظ والإذار والوعيد والتهديد، فما مبرر هذا الانتقال؟

- ◀ هل ترى علاقة بين دخول الخطيب المباشر في الموضوع وحالته النفسية؟
- ◀ أقرَّ الوالي زياد جملة من العقوبات لجرائم محددة، فهل ترى تناسباً بين تلك العقوبات والجرائم التي أقرت لها؟
- ◀ كيف تبدو شخصية زياد في النص؟
- ◀ أي الأساليب البلاغية أكثر وروداً في النص؟ ولماذا؟
- ◀ هل يمثل النص الخطبة السياسية في العصر الأموي؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

صمم إجابة عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة في شكل نص تحليلي تبين فيه مدى توفر الخصائص الفنية للخطابة في النص.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- 2 - استخرج من النص أسلوب تحذير.
- 3 - اذكر أوزان وصيغ الكلمات: المسلوية-المبصر-المنصوبة-هدما-المختلس-الضعيف- إحراقا-مدلوج-صحيح-مقيم-ظاعن-منبر-مشهورة-مدلوج.
- 4 - استخرج من النص لوناً بديعياً وصورة بلاغية واشرحهما.

فن الرسالة

أولاً: المقدمة

الرسالة جنس نثري أدبي، وهي وسيلة يتلاقى بواسطتها المتباعدان ويتبادلان من خلالها المعرف والأحساس رغم بعد المسافة بينهما، فهي تهدف لنقل صورة كاملة للواقع الذي يسعى المرسل إلى إبلاغه للمرسل إليه، والمتوفر من المراجع عن فن الرسالة على قلته يقسمها من حيث أغراضها إلى ثلاثة أنواع هي:

- الرسائل الديوانية السياسية (الإدارية): وتمتاز بالاختصار، وقرب اللغة، وسلامة التركيب، وتحاشي الأساليب المجازية. إضافة إلى أحادية الموضوع.
- الرسائل الإخوانية (الاستعطافية): وهي التي يتعين افتتاحها بعبارات الملاطفة، وأساليب التقرب، وشحنها بالمحسنات اللفظية والمعنوية؛ لأنها تخطب الود وتستميل الوجдан، وتستقطب المشاعر.
- الرسائل العلمية والأدبية: وهي التي تستدعي حشد المعلومات، ورص الدعائم والشواهد، وترتيب المقدمات التي يتوصل بها إلى النتائج.

ومع صعوبة تحديد تاريخ بدء فن الرسائل وكتابتها إلا أنه يجوز اعتبار رسالة النبي سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام التي حملها الهدف إلى بلقيس ملكة سبا الوارد ذكرها في سورة النمل، أقدم المحفوظ من الرسائل الديوانية السياسية (الإدارية) ونصها قوله تعالى حكاية لها: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾⁽³⁰⁾ وقد استوفت خصائص الرسالة الإدارية، فتضمنت الشعار: «بسم الله الرحمن الرحيم» وتحديد الجهة: «إنه من سليمان» مع وضوح المقصود، وأحادية المضمون: ﴿أَلَا تَعْلُوْا عَلَىٰ وَأَقُوْنِي مُسْلِمِيْنَ﴾⁽³¹⁾ - ومن أبرز الذين كتبوا عن فن الرسائل من الكتاب المؤرخين البارزين الذين عالجوا في مصنفاتهم الأدبية والنقدية فن الرسائل النثرية، بعد أستاذ الكتاب الأول عبد الحميد بن

يحيى العامري (ت 132هـ / 750م)، أبو هلال الحسن بن سهل العسكري (ت 395هـ / 1005م)، صاحب كتاب الصناعتين، وأبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت 571هـ / 1176م) صاحب كتاب «تاريخ دمشق»، وأبو العباس القلقشندی شهاب الدين (ت 821هـ / 1418م) صاحب كتاب «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»، وقد صمم هؤلاء الكتاب شكل الرسالة النثرية تصميماً اشتربطوا فيه بعد تقسيمها إلى ثلاث مكونات (مقدمة - بسط - خاتمة) لأن يحمل صدرها ما يتحدد به تاريخ إصدارها، والجهة المصدرة لها (الرأسيّة) وبخصوص جماليات الرسالة وفنّياتها، ركزوا على ضرورة الاعتناء ببراعتي الاستهلال والاختتام فيها. وإذا كان هؤلاء المصنفوون قد نظروا لفن الرسالة، فإن عبد الحميد الكاتب قد اعنى بالممارسة الفعلية لهذا الفن دون إهمال الجانب النظري، حيث ارتقت على يديه كتابة الرسائل فتوسّع في المعاني كما تميز بأسلوب خاص في الترسل يقوم على: تقصير الجمل والتلوّح في أغراض الرسائل لتشمل أغراضًا كانت خاصة بالشعر فظهرت رسائل التعزية والتهنئة...

ولم يقتصر عبد الحميد على إعطاء النموذج في كتابته للرسائل بل تجاوز ذلك لينظر لها من خلال تقديم تقنيات كتابة الرسائل، ومن أشهر رسائله:

- رسالته إلى الكتاب التي ضمنها فنيات كتابة الرسائل وأساليبها ومنهجيتها.
- رسالته إلى عبد الله بن مروان (ولي عهد الخليفة مروان بن محمد) وقد ضمنها أساليب معاملة الوزراء والقواد والرعايا...

إذا كان الأدب الموريتاني قد تأثر بالخطاب الشعري والنثري في العصور الأدبية فإنه قد تأثر أيضاً بفن الرسائل حيث سجلت المراسلات الأخوية، والعلمية، والسياسية حضوراً كبيراً بين علماء الشناقشة منذ القرن التاسع الهجري إلى اليوم. ومن أشهر رسائلهم رسالتا الشيختين: بابه ولد الشيخ سيديا، ومحمد حبيب الله ولد ما يابي المتعلقتان بدخول الاستعمار إلى بلادنا.

ثانياً : أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 - ما الهدف من كتابة الرسالة؟
- 2 - ما أنواعها الأساسية؟
- 3 - ما أهم المنظرين لهذا الفن؟
- 4 - أيهم أكثر اهتماماً بالممارسة الفعلية لفن الرسائل؟
- 5 - ما أهم رسائله؟

الدرس التاسع والعشرون

رسالة عبد الحميد إلى أهله

أولاً: النص

... أما بعد فإن الله تعالى (جعل الدنيا محفوفة بالكره) والسرور فمن ساعده الحظ فيها سكن إليها، ومن عضته بناها ذمها ساخطا عليها، وشكها مستزيدا لها. وقد أذاقتنا أفاويق استحليناها، ثم جمحت بنا نافرة، ورمحتنا مولية، فملح عذبها، وخشن لينها، فأبعدتنا عن الأوطان، وفرقتنا عن الإخوان، فالدار نازحة، والطير بارحة.
وقد كتبت، والأيام تزيدنا منكم بعضا، وإليكم وجدا، فإن تتم البليمة إلى أقصى مدتتها يكن آخر العهد بكم وبيننا، وإن يلحقنا ظفر جارح من أظفار من يليكم نرجع إليكم بذل الإسار، والذل شرجار نسأل الله (الذي يعز من يشاء) ويذل من يشاء (أن يهب لنا ولكم ألفة جامعة) في دار آمنة، تجمع سلامة الأبدان والأديان، فإنه رب العالمين وأرحم الراحمين.

من كتاب الفن ومذاهبه في النثر العربي

شوقي ضيف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

محفوفة: محوطة.

ساختا: غاضبا.

أفاويق: ج فيق، ما اجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين / وهنا تعني: لحظات.
جمحت الدابة: استعصت على السير / صعب انتقادها.

رمحتنا مولية: رفستنا، وابتعدت مدبرة / الرفس: الركل بالرجل في الصدر.

الطير البارحة: التي تمر من اليمين إلى اليسار، وكان العرب يتشارءون منها.

من يليكم: من يتولى أموركم من خلفاء بنى العباس.

الدار الآمنة: هي الجنة.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- صاحب النص: عبد الحميد بن يحيى بن سعيد، فارسي الأصل من مواليبني عامر بن لؤي، أول من أنشأ أسلوب الرسائل في الأدب العربي، كان معلماً للصبيان، قبل أن يستغل بالكتابة في بلاط هشام بن عبد الملك، ثم واصل عمله في عهد مروان بن محمد آخر خلفاءبني أمية بالشام وظل وفياته، وصاحب في فراره خوفاً من العباسيين حتى قتلاً معاً سنة (132هـ/750م)، له عدة رسائل أشهرها رسالته الموجهة إلى الكتاب.

امتاز بلغته الجزلة وأسلوبه الرائع، حتى قيل «فتحت الرسائل بعد الحميد، وختمت بابن العميد»، والنص الذي بين أيدينا رسالة بعث بها إلى أهله - وهو فار مع مروان بن محمد يعزّيه عن نفسه.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما اسم صاحبه؟
- ◀ في أي عصر كتب؟
- ◀ بم توحّي العبارة المكتوبة أسفله؟

خامساً: الفهم

- ◀ إلى من يوجه الكاتب رسالته؟
- ◀ ما موضوع هذه الرسالة؟
- ◀ ما شعور الكاتب وهو يكتب الرسالة؟
- ◀ افتح الكاتب رسالته بعبارة "أما" بعد، ما دلالة ذلك؟

سادساً: التحليل

- ◀ الرسائل أنواع، فما نوع هذه الرسالة؟
- ◀ لخص الأفكار الواردة في الرسالة.

- ◀ ما الأسلوب الذي طغى على النص؟ وما دلالته؟
- ◀ في النص اقتباسات من القرآن والحديث بيّنها.
- ◀ يقوم النص على ثنائيات، ما هي؟
- ◀ حل نماذج من الصور البيانية الواردة في النص.
- ◀ هل فقد الكاتب الأمل في لقاء أهله بعد التفرق؟ و بم تسلى؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

قدم إجاباتك عن الأسئلة السابقة في نص تبرز فيه أهمية الرسائل الأدبية وقيمتها.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرب ما تحته خط مفردات، وما بين قوسين جملة.
- 2 - استخرج جملة شرطية وجوابها.
- 3 - اذكر أوزان وصيغ الكلمات: أَرْحَمُ، نازحة، عذبة، مستزيد، محفوفة.
- 4 - استخرج من النص محسناً بديعياً ومجازاً لغوياً.

مهارة إنتاج نص حكائي

أولاً: أنشطة الاكتساب

١- نص الانطلاق:

خطاري يمشي في الشارع

...إنه الآن يمشي في الشارع يبحث عن ماذا؟ عن عمل لكن من أين له ذلك؟ فأبوه رجل بسيط لا يعرف غير رعي البقر ويسكن في الباية، أما هو فيسكن مع خالته في منطقة عرفات، وليس لها من النفوذ نصيب.

كان من المفترض فور تخرجه أن يدمج في شركة اسنيم لكنه - وكما يقول أحد أقاربه - لا يعرف إلا العربية، ولهذا فإنه غير مؤهل.

خرج متلهفاً لرؤيه نتائج المسابقة التي شارك فيها الأسبوع الماضي فقد طال انتظاره للعمل إذ مضت عليه سنتان بعد التخرج وهو لا يصنع شيئاً يذكر.

خرج صباحاً من منزل خالته بعرفات في منطقة الصفيح إلى وزارة الشغل حيث سيعلن عن نتائج الفائزين في المسابقة هناك؛ وفور دخوله بادره أحد زملائه قائلاً: أنت نجحت، وكانت هذه الكلمة أحبت كلها سمعها في حياته، وقال: «تعال انظر؛ هذه لائحة الناجحين وهذا اسمك على رأس اللائحة»، فنزلت عليه سحابة من الفرح واعتلته هزة، تذكر ماضيه المليء بالمعاناة، وبينما هو كذلك إذ شرع أحد أعضاء اللجنة المشرفة على الامتحان يتلو أسماء الناجحين؛ تأكد أن كل شيء سيكون على ما يرام، وتصور كيف ستستقبله أخته توت وخالته خديجة بسرور، وكيف سيجعل من العريش بيته مسردق، تخيل ذلك كله وهو يدخل على السيد حمدان الذي سيجري له تقويمًا شخصياً، ابتدئه قائلاً بعد أن نظر في لائحة الناجحين أنت خطاري ولد النظره فرد نعم، ثم عقد حمدان جبينه ولوى شفتيه وقال ما شاء الله معدل مرتفع؛ ازداد خطاري ثقة بنفسه، وانشرح صدره ولمعت عيناه العسليتان، وتحركت شفتاه بابتسمة عريضة.

عاوده حمدان بقوله يا خطاري أريد منك جواباً على سؤال بسيط؛ رد خطاري أنا جاهز، ما هو؟ أن تقول لي ما هي ترجمة كلمة «وساطة» باللغة الفرنسية، فأجال خطاري بصره وفكرة معاً وكان هذا أصعب تحديواجهه خلال مسيرته العلمية الطويلة.

كان احتجاج خطاري كالتالي:

أنا درست التخصص باللغة العربية، وعلى أي حال لا يطلب مني أن أكون مترجما، رد حمدان إذن مستواك في الفرنسية متدن، تبسم حمدان وقال: - وهو يقلد عن غير قصد أحد كبارأساتذة الفرنسيية - يا خطاري، الدولة تأخذ الكفاءات الفرنسية ذات اللسان الأجنبي.

رد خطاري: والكافاءات العربية ذات اللسان غيرالأجنبي؟ ضحك حمدان بقهقهة وقال كما يقول إخواننا العرب: «يمشي في الشارع»؛ وهكذا أصبح خطاري يمشي في الشارع بخطى وئيدة وهو مثقل بالهموم...

الطيب ولد صالح / مجموعة قصصية: مدينة الخيام/ منشورات اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين / ط دار الفكر نواكشوط - قصة خطاري يمشي في الشارع (بتصرف) ص 9 وما بعدها.

2- الملاحظة والاكتشاف:

- لماذا اختار الكاتب بطاله حاملي الشهادات باللغة العربية موضوعا لحكايته؟ هل لأنه يسعى للفت الانتباه إلى الظلم والتمييز الممارس على هذه الفئة من المثقفين؟

- ألم تلاحظ أن الشخصيات القائمة بأحداث النص هي: خطاري، وأخته توت، وخالته خديجة، وزميله، وعضو لجنة الإشراف على الامتحان، وحمدان صاحب التقويم الشخصي؟ فمن هي الشخصية المحورية من بين هذه الشخصيات؟

- هل لاحظت ما ألمح إليه الكاتب من صرامة حمدان وجهاته وجهه، الملاحظتين من نبرة خطابه، وما وصفه به الكاتب من تقطيب الجبين ولثّ الشارب...؟

- فهل ترى إذن من علاقة بين هذه الأوصاف وبين ما تتصف به مثل هذه الشخصية في الواقع؟

◀ ألم تلاحظ أن أحداث القصة هي: خروج خطاري من المنزل، ترقبه للنتائج، قراءة لائحة الناجحين، مقابلته مع حمدان، ما دار بينهما من حوار... وهي أحداث رتبت ترتيبا رويعي فيه تسلسل حدوثها؟

◀ ألا تلاحظ أن زمان أحداث القصة يوم واحد أو بعضه، وأن مكانها يمتد ما بين أحياه الصفيح في عرفات، ووزارة الشغل مكان خروج النتائج؟

◀ هل أدركت أن السارد سرد حكايته وفقا للرؤى الخارجية، حيث كان السارد هو نفسه الرواذي؟

◀ هل لاحظت أن نص الحكاية جمع بين الأشكال التعبيرية الثلاثة: الوصف والحوارات والسرد؟

وأنه استوحى حكايته من الواقع؟ وأن الكاتب استطاع لفت الانتباه إلى هذه المشكلة المزمنة؟

3- الاستنتاج:

نستنتج من النص السابق، أن إنتاج نص حكاي يتطلب من كاتبه قبل البدء في الكتابة تحديد بعض الأمور منها :

- 1 - موضوع الحكاية، والمغزى منها.
- 2 - أحداثها، والأشخاص الذين سيتولون القيام بها، وأوصافهم وتوزيع الأدوار بينهم.
- 3 - زمان الحكي، ومكانه، أي الزمان والمكان اللذين وقعت فيما الأحداث حقيقة أو تخيلا.
- 4 - أسلوب سرد الأحداث وطريقة حكيها، ورؤيتها السردية.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

وقف الشيباني - غير مصدق - وهو يرى صديق طفولته يقطع الطريق متهدبا خائفا من السيارات المسرعة؛ وقف ينتظره وهو لا يكاد يتنفس من السعال لاكتظاظ الجو براحة السمك المجفف المختلطة بدخان عوادم السيارات القديمة؛ يغض الطريق المار أمام كلية آداب جامعة نواكشوط بالسيارات المتهزة، وعربات الحمير، والأرجل المتتسخة السائرة على جانب الطريق.

صاحب الشيباني:

عبد الرحمن! قالها مادا ذراعيه منحنيا قليلا إلى الخلف ليحتضنه، مستعيدا فراقهما قبل تسع سنوات وعشرين شهرا وتسعة عشرة ليلة؛ يوم هاجرت به جدته من القرية؛ وأخذوها معهم كل ما يملكون؛ أواني قديمة وخيمة، وأربعة كتب ورثتها عن والدها. باعوا بقرتهم الوحيدة وركبوا ذات أصيل في شاحنة مكسوفة متوجهين إلى نواكشوط، بينما كان خباز الحي مسندًا ظهره إلى جذع شجرة الطلح الضخمة المنتصبة أمام مسجد القرية، ينفح نايته الحزينة، وكأنه الوحيد المحزون لفراقهم، استعاد الشيباني تفاصيل ذلك اليوم وهو يعانق صديق طفولته مذكرا إياه بأنه لم ينس حين أشار إليه والد المجموع تنهمر من عينيه مشيا بهدوء بين جدران الكلية مسترجعين قصصا من طفولتهم القروية، وضحكتهما

المتدخلة تلفت انتباه الطالب المارين في الردهة الضيقة إلى المقهى، قطب عبد الرحمن ناصيته متأملاً وجه الشيباني الذي تغير بعده كثيراً. نبتت له لحية خفيفة وشعر في عارضيه، ورقت شفتاه وازدادت جبهته اتساعاً..... لكن الأنف الكبير المائل يميناً ما زال كما هو.

من رواية الشيباني، لأحمد فال ولد الدين، بتصرف يسير طا، دار التنوير.

حدد عناصر النص الحكائي الموجودة في النص السابق، وشكل الحكي فيه.



الوحدة الرابعة

قضايا أدبية ونقدية

IPN

مفهوم النقد

أولاً: المقدمة

الأدب المعبر عن الأحساس والشعور الهدف إلى إثارة العواطف وإمتاع النفس، هو الأدب الإنسائي، سواء كان شعراً أم قصة أم رواية أم مسرحاً... أما الكتابة التي تجعل من الأدب الإنسائي موضوعاً لها من خلال وصفه أو تفسيره والعمل على إظهار مزاياه ومساوئه فهي ما يطلق عليها النقد..

وللوقوف على مفهوم النقد سنبدأ بتحديد معناه اللغوي الذي عرف تعداداً كبيراً، فقد ورد بمعانٍ منها: النقد الذي هو خلاف النسيئة (يداً بيد)، وفي الحديث الشريف أن زيداً بن أرقم والبراء بن عازب اشتريا فضة بنقد ونسيئة، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرهما فأمرهما: «أن ما كان بنقد فأجيزوه، وما كان بنسيئة فردوه»، ومن معانيه تمييز صحيح الدراهم من زائفها، وفي هذا المعنى سبق بيت الفرزدق في وصف الناقة:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف
ومن معانيه: العيب في الحديث «إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك»
أي إن عبتهم عابوك.

وإذا تتبعنا مفهوم النقد لدى النقاد العرب القدماء نجد أنه لا يخرج عن حدود معناه اللغوي، إذ ظلل يدور حول التمييز بين الجيد والرديء، فهذا قدامة بن جعفر يحدده بقوله: «ولم أجده أحداً وضع في نقد الشعر وتخليص جيده من ردئه كتاباً»، وفي هذا المعنى يتنزل وصف الصولي للبحيري حين قال: «هذا شاعر حاذق مميز ناقد مهذب الألفاظ»، فالنقد إذن صناعة وعلم لابد لمن يمارسهما من ثقافة واسعة متعددة الجوانب تشمل اللغة وغريبها والنحو والأخبار والأنساب وأيام العرب، إضافة إلى امتلاك الناقد ذوقاً أدبياً رفيعاً، وتمكنه من الأدوات المنهجية التي توصله إلى التقويم الصحيح للأثر الأدبي، وفي هذا المعنى يقول ابن سلام الجمحى: «وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم بها كسائر أصناف الصناعات»؛ وما يزال النقد محتفظاً بمفهومه هذا لدى نقاد عصرنا حيث عرفه محمد مندور بقوله: «إن النقد في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها»، أما مجيء كامل وهبه في

كتابه معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب فيقول إن النقد هو: «مجموعة الأساليب المتبعة لفحص الآثار الأدبية للمؤلفين القدامى والمحديثين بقصد كشف الغامض وتفسير النص الأدبى والإدلة، بحكم عليه فى ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختص بها النقاد»؛ من كل ما سبق ندرك أن النقد هو: دراسة الآثار الفنية وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها.

وقد عرف عصرنا الحديث ظهور اتجاهات ومناهج نقدية عديدة تنظر إلى النص الأدبى من زوايا مختلفة، منها ما ينطلق في قراءة النص من السياق المحيط به باعتباره أكثر الأشياء تأثيراً فيه (المناهج السياقية)، ومنها ما يعتبر النص تشكلاً لغويًا يجب النظر إليه من داخله دون ربطه بأي سياق خارج عنده (المناهج النصية)، وبالرغم من اختلاف هذه المناهج في المنطلقات والرؤى والأدوات، فإنها كلها تسعى إلى استكناه حقيقة النص الأدبى وفهمه وتفسيره من أجل تقويمه وإصدار الحكم عليه.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 - بم يسمى الأدب الذي يسعى لإمتاع النفس؟
- 2 - ما اسم الأدب الذي يتخذ من الأدب موضوعاً له؟
- 3 - ما قيمة النقد؟ وما دوره في تطوير الأدب؟
- 4 - ما الثقافة التي يحتاجها الناقد في ممارسته للنقد؟
- 5 - ما تصنيفات المناهج النقدية الحديثة؟

الممارسة النقدية في العصر الجاهلي

أولاً: النص

حدث بعضهم، قال: «تحاكم الزيرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وعبدة بن الطبيب والمخبيل السعدي إلى ربيعة بن حذار الأسد في الشعر، أيهم أشعر؟ فقال للزيرقان: أما أنت فشعرك كل حم أحسن لا هو أنسج فأكل ولا ترك نيءاً فينتفع به، وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرود حبر يتلاؤ فيها البصر، فكلما أعيده فيها النظر نقص البصر، وأما أنت يا مخبيل فإن شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم، وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر».

لعل هذا النموذج من أرقى الأمثلة وأشدّها دلالة على طبيعة النقد الأدبي، قبل أن يصبح لهذا النقد كيان واضح، فهو نموذج يجمع بين النظرة التركيبية والتعيم والتعبير عن الانطباع الكلي دون لجوء للتعليق، وتصوير ما يحول في النفس بصورة أقرب إلى الشعر نفسه، وذلك هو شأن أكثر الأحكام التي نجدها منذ الجاهلية حتى قبيل أو آخر القرن الثاني.

من كتاب «تاريخ النقد الأدبي عند العرب» إحسان عباس ص: 13

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة أخون:	الشرح تم تسخينه.
برود:	جمع برد، وهو الثوب المخطط.
حبر:	الحبر هو الوشي والجبر: الثياب الموشاة.
قصر:	قصر عن الشيء أي لم يصل إليه.
مزادة:	وعاء من جلد يحمل فيه الماء.
أحكام:	أحكام الأمر أي أتقنه.
خرزها:	الخرز: خياطة الأدم و الجلود.
الأدم:	الجلود الحمر، وقيل الجلود المدبغة.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ الزيرقان بن بدر: حُصَيْن بن بدر التميمي السعدي: صاحبي من رؤساء قومه، كان شاعراً فصيحاً، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه. وأقره أبو بكر وعمر على ذلك. توفي نحو سنة 45هـ.
- ◀ عمرو بن الأهتم: هو عمرو بن سنان بن سمي التميمي، من الشعراء والخطباء في الجاهلية والإسلام، كان يدعى «المكحل» لجماله، كان جيد الشعر، ولم يكن في بادية العرب في زمانه أخطب منه. توفي 57هـ.
- ◀ عبدة بن الطيب: عبدة بن يزيد، بن عمرو التميمي، محضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم، وشهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمسنة 13هـ، وكان شاعراً مجيداً.
- ◀ المخبل السعدي: شاعر محضرم والمخبل لقب له، واختلف في اسمه فقيل الريبع بن ربيعة أو كعب بن ربيعة أو ربيعة بن مالك، يكنى أباً يزيد.
- ◀ ربيعة بن حذار الأستي: حكيم العرب وقاضيها في أيامه، في الجاهلية، وهو من القادة الشجعان.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ماذا يفهم من العنوان؟
- ◀ ما الكتاب الذي أخذ منه النص؟
- ◀ ماذا تعرف عن مؤلف الكتاب؟

خامساً: الفهم

- ◀ يحكي النص عن نزاع بين مجموعة من الأشخاص، ما طبيعة هذا النزاع؟
اذكر أسماء المتنازعين.
- ◀ ما صفة هؤلاء المحاكمين؟
- ◀ ما اسم الحكم الذي احتكموا إليه؟
- ◀ هل حكم لصالح أحدهم؟

سادساً: التحليل

- ◀ ينقسم النص إلى جزأين، حددهما.
- ◀ لخص ما تضمنه كل واحد من هذين الجزأين.
- ◀ كيف كان يمارس النقد في العصر الجاهلي بناء على ما ورد في النص؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك على الأسئلة السابقة وتستغلها في كتابة نص تشرح فيه طبيعة الممارسة النقدية في العصر الجاهلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية:
تحاكم - النظرة - الانطباع - أقرب.
- 2 - أعرّب العبارة التالية إعراباً كاماً: شعرك كلام أحسن.
- 3 - استخرج من النص صورة بلاغية.

الدرس الثالث والثلاثون

اسم التفضيل

أولاً: الأمثلة

- 1 - العلم أَنْفَعُ مِنَ الْمَالِ.
- 2 - مُحَمَّدٌ أَعْلَمُ مِنْ خَالِدٍ.
- 3 - الْوَقَايَةُ أَحْسَنُ مِنَ الْعَلاجِ.
- 4 - الْعَالَمُ أَكْثَرٌ إِحْاطَةً بِالْأَمْوَارِ.
- 5 - الْعَشَبُ أَقْلَعْ خَضْرَةً زِمْنَ الشَّتَاءِ.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ تأمل الكلمات التالية: أَنْفَعُ - أَعْلَمُ - أَحْسَنُ - أَكْثَرُ - أَقْلَعُ.
▶ هل هي أفعال أم أسماء؟
- ▶ ما الفعل الذي اشتقت منه كل واحدة من الكلمات؟
▶ ما الذي أفادته؟
▶ ما الاسم المناسب لهذه الصيغة؟
- ◀ عد إلى الأفعال التي اشتق منها اسم التفضيل?
▶ هل هي أفعال ثلاثية؟
▶ هل هي تامة؟
▶ وهل هي قابلة للتفاصل؟
▶ وهل هي متصرفة أم جامدة؟
▶ وهل هي مثبتة أم منافية؟
▶ وهل هي مبنية للمعلوم؟
▶ وهل هي دالة على لون أو عيب أو زينة؟

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج:

1 - أن اسم التفضيل: صيغة صرفية مشتقة، للدلالة على أن شيئاً اشتراكاً في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطٌ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ﴾ سورة البقرة 282.

2 - أن اسم التفضيل يشتق على وزن «أ فعل» إذا كان الفعل: ثلاثياً، تماماً، مثبتاً، غير منفي، مبنياً للمعلوم، قابلاً للتفضيل، متصرفاً، ليس الوصف منه على وزن أ فعل. ملاحظة: إذا احتل أحد الشروط، صيغ اسم التفضيل بإيراد المصدر منصوباً بعد (أ فعل) كأقل، أو أكثر...، مثل: العالم أكثر إحاطة بالأمور.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

◀ استخرج اسم التفضيل من الأمثلة التالية، واذكر فعله:

1 - قال تعالى: ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ سورة البقرة 217.

2 - وقال أيضاً:

﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ سورة النساء 84.

3 - وقال أيضاً:

﴿وَكَانَ إِنْسَنٌ أَكْثَرَ شَرَّهُ جَدَّلًا﴾ سورة الكهف 54.

4 - قال الشاعر:

أعز مكان في الدنا سرج ساج وخير جليس في الزمان كتاب

5 - المال أحق أن ينفق في أوجه الخير.

◀ قارن بين شاعرين من شعراء العصر الجاهلي مستخدماً صيغ التفضيل في النص الذي تكتبه.

الدرس الرابع والثلاثون

الممارسة النقدية في العصر الإسلامي

أولاً: النص

وواقع الحال أن القرآن والسنة لا يعممان الذم والكراهة لجميع الشعر، بل يخصصان الذم والكراهة بشعر الباطل والشروع والرذيلة، أما شعر الحق والفضيلة فلا جناح عليه أن يكون كثيراً وفيراً مشتغلاً به بين الناس حفظاً ونظماً وإنشاداً.

وهذا ما تشهد به أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وموافقه العديدة المؤيدة والمشجعة لهذا النوع من الشعر، فضلاً عما ورد في بعض روایات حديث الذم من تخصيص للشعر المذموم بما هُجِيَ به صلى الله عليه وسلم كما روي ذلك عن عائشة رضي الله عنها: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً أو دماً، خير من أن يمتلئ شعراً هجيت به».

ولعلنا نجد تعليلًا لتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم زهيراً على غيره فيما رواه ابن عباس قال: خرجت مع عمري أول غزوة غزاهما، فقال لي يا ابن عباس: أنشدني لشاعر الشعراء قلت: من هو؟ قال: ابن أبي سلمى، قلت: ولم صار كذلك؟ قال: لأنه لا يتبع حوشى الكلام، ولا يعاظل في منطقه، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه.

د: عبد الكريم محمود/تأصيل المنهج الإسلامي في النقد الأدبي الحديث/
مجلة بحوث في اللغة العربية جامعة أصفهان العدد 181، سنة 2019.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة حوشى الكلام:	الشرح الغريب منه.
عاظل في الكلام:	عقده وصعبه.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- 1 - زهير بن أبي سلمي: أحد الشعراء الجاهليين، أصحاب المعلقات، اشتهر بالحكمة.
- 2 - صدر الإسلام: تطلق على الفترة الممتدة منبعثة حتى نهاية خلافة علي رضي الله عنه، سنة 40 للهجرة.
- 3 - عبد الكريم أحمد عاصي محمود، شاعر وباحث عراقي من مواليد 1959، حاصل على شهادة الدكتوراه في الأدب والنقد من جامعة الكوفة، كلية الآداب، سنة 2009. له عدة بحوث أدبية يسعى من خلالها لوضع نظريات نقدية تنطلق من رؤية إسلامية تسترشد بالأصول التشريعية.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ إلى أي الأنماط الأدبية يمكن تصنيف النص؟
- ◀ ما دلالة العنوان؟
- ◀ من صاحب النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما المخصوص بالذم والكراهية من الشعر؟
- ◀ ما الحديث الذي روتة عائشة؟
- ◀ من هو شاعر الشعراء حسب رأي عمر؟
- ◀ ولماذا؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ قسم النص إلى فقرات، مقتراح لكل فقرة عنواناً.
- ◀ ما أبرز المواقف النقدية في النص؟
- ◀ ما الموقف الشرعي من الشعر؟
- ◀ بم امتدح عمر زهيرا؟
- ◀ هل تتذكر موقفاً لابن عباس في الاهتمام بالشعر؟

سابعاً : التركيب والإنتاج

حرر نصاً عن الممارسة النقدية في صدر الإسلام مستغلاً إجاباتك عن الأسئلة السابقة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج من النص جملة واقعة خبراً للحرف ناسخ.
- 2 - اذكر خبراً ابتدائياً وآخر طلبياً.

الدرس الخامس والثلاثون

التشبيه الضمني

أولاً: الأمثلة

- ١ - قال المتنبي يمدح الحسين بن علي الهمداني ويمدح أباه:
وأصبح شعري مِنْهُما فِي مَكَانِهِ وَفِي عُنْقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسِنُ الْعِقدُ
- ٢ - قال البحترى يمدح «محمد بن علي القمي»:
ضَحْكُوكَ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُرَيْرُو عُهْمٌ وَلِلْسَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو وَرْقَنَقٌ
- ٣ - قال أبو العناية:
ثَرْجُوا النَّجَاهَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبْسِ
- ٤ - قال أبو تمام:
ا ضِرْعَلَى مَضَضِ الْحَسْوَرِ دِفَانَ صَبْرَكَ قَاتِلَهُ
النَّزَارُتَأْكُلُ بَغْضَهَا إِنَّ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ لاحظ ما جاء في الشطر الثاني من المثال الأول، ما علاقته بالمعنى الوارد في الشطر الأول؟
- ▶ هل لاحظت أن المتنبي يشبه شعره في مدوحاته بالعقد النفيس في عنق المرأة الحسناء؟
- ▶ هل كان هذا التشبيه وفق الطريقة المعهودة في ذكر المشبه والمشبّه به؟ أم أنه يلمح من المعنى فقط؟
- ▶ هل برهن المعنى الوارد في الشطر الأول على المعنى الوارد في الشطر الثاني؟
هذا هو ما يسمى بالتشبيه الضمني، لأن عقد المقارنة فيه ضمني وليس صريحا.
- ◀ انظر إلى المثال الثاني، حيث تحدث البحترى في الشطر الأول عن ضحك مدوحه حين يواجه أعداءه في المعارك، فما علاقته هذا المعنى بالمعنى الوارد في الشطر الثاني؟
- ▶ هل لاحظت أن الشاعر شبه ضحك المدوح بمعان السيف الباتر؟
- ▶ هل كان هذا التشبيه صريحاً أم أنه مفهوم من الكلام ضمنياً؟
- ◀ والآن تأمل المثال الثالث، ستلاحظ أن الشاعر تحدث عن حال من لم يسلك مسالك

النَّجَاةِ فَمَاذَا قَالَ عَنْهُ؟ وَمَا عَلَاقَتِهِ بِحَالِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِيَّةِ إِذَا وُضِعَتْ فِي الْبَرِّ عَلَى الْيَابَسَةِ؟ ◀ وَانْظُرْ إِلَى الْمَثَالِ الرَّابِعِ، هَلْ تَضَمَّنَ تَشْبِيهً؟، هَلْ أَتَى هَذَا التَّشْبِيهُ عَلَى نَسقِ التَّشْبِيهِ الْمَعْهُودِ مِنْ ذِكْرِ الْمَشَبَّهِ وَالْمَشَبَّهِ بِهِ؟

ثالثاً: الاستنتاج

التَّشْبِيهُ الضَّمْنِيُّ هُوَ الَّذِي يُلْمِحُ فِيهِ الْطَّرْفَانُ مِنَ الْمَعْنَى، وَلَا تُبْنِي جَمْلَتِهِ عَلَى إِحْدَى صُورِ التَّشْبِيهِ الَّتِي عَرَفْنَاهَا، وَغَالِبًا مَا يَكُونُ الْمَشَبَّهُ بِهِ فِي التَّشْبِيهِ الضَّمْنِيِّ بِرَهْنَانًا وَتَعْلِيَّا لِلْمَشَبَّهِ، فَعَاقِدُ التَّشْبِيهِ الضَّمْنِيِّ يَثْرُكُ الطَّرِيقَةَ الْمَعْهُودَةَ فِي ذِكْرِ الْمَشَبَّهِ وَالْمَشَبَّهِ بِهِ، وَيَتَّخِذُ طَرِيقَةً غَيْرَ صَرِيقَةٍ فِي التَّشْبِيهِ، وَذَلِكَ بَأْنَ يَأْتِي بِكَلَامٍ مُسْتَقْلٍ مَقْرُونٍ بِكَلَامٍ آخَرَ، وَقَدْ اشْتَمَلَ هَذَا الْكَلَامُ الْآخَرُ عَلَى مَعْنَى يُفَهَّمُ مِنْهُ ضَمِنًا تَشْبِيهً يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ الْمُسْتَقْلُ الَّذِي اقْتَرَنَ بِهِ.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

أ. بين التَّشْبِيهِ ونوعه في كل من الأمثلة التالية:

1 - قال أبو تمام:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَسْرًا فَضِيلَةً طُوِيَّثُ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا اشْتَعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاءَرَتْ مَا كَانَ يُغَرِّفُ طِيبٌ عَرْفُ الْعُودِ

2 - قال المتنبي يمدح أباً أيوب أحمد بن عمران:

كَرَمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا وَيَبِينُ عَتْقَ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا

3 - قال الشاعر:

إِنَّ السَّلاَحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذُوَاتِ الْمَخْلُبِ السَّبْعُ

4 - قال أبو تمام أيضاً:

لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصِ عَنْكَ لِيْ أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرَجِّي حِينَ تَحْتَجِبُ

5 - قال المتنبي من قصيدة يرثي فيها والدة سيف الدولة ويمدحه فيها:
فَإِنْ تَفْقِي الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمُسْنَكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

6 - قال أبو تمام في رثاء طفلين لعبد الله بن طاهر:

لَهُفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ مِنْهُمَا لَوْأُمُهُ لَتْ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا

إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُسْمَوَةً أَيَقْنَتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا كَامِلًا

بـ. تحدث عن موضوع تختاره مستخدما بعض التَّشْبِيهات الضَّمْنِيَّة.

الدرس السادس والثلاثون

الممارسة النقدية في العصر الأموي

أولاً: النص

خرج الفرزدق حاجا، فمر بالمدينة، فأتى سكينة بنت الحسين، فقالت: يا فرزدق، من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت كذبت، أشعر منك الذي يقول:

بنفسي من تجنبه عزيز علي ومن زيارته لمام
ومن أمسى وأصبح لا أراه ويطرقني إذا هجع النیام

قال: والله لو أذنت لي لأسمعتك أحسن منه، فقالت: أقيمه، فأخرج، ثم عاد إليها في اليوم الثاني، فقالت له: يا فرزدق من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت: كذبت، أشعر منك الذي يقول:
لولا الحياة لها جنبي استubar ولزرت قبرك والحبib يزار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا لييل يكر عليهم ونهار
كانت إذا هجر الضجيع فراشها كتم الحديث وغفت الأسرار

قال: فأسمعك أحسن منه؟ قالت: اخرج.

ثم عاد إليها في اليوم الثالث، وعلى رأسها جواركأنهن ظباء، فاشتد عجبه بهن، فقالت: يا فرزدق، من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت: كذبت، أشعر منك الذي يقول:

إن العيون التي في طرفاها حور قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن أضعف خلق الله إنسانا

ثم قالت: قم فاخرج، فقال لها يا بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن لي عليك حقا إذ كنت إنما جئت مسلما عليك، فكان من تكذيبك إباهي وصنعيك بي حين أردت أن أسمعك شيئا من شعري مما ضاق به صدري والمنايا تغدو وتروح، ولا أدرى لعلي لا أفارق المدينة حتى أموت.. فأعطيته جارية، وقالت: أحسن صحبتها، فقد آثرتك بها على نفسي، قال فخرج وهو آخذ بريطتها.

كتاب الأغانى لأبي الفرج الأصفهانى، الجزء 21، ص (257- 258) (بتصرف)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة لمام:	الشرح قليلة.
هج العيام:	ناموا ليلا.
استعبار:	إسالة العبرة أي البكاء.
ريطتها:	ملاءتها كل ملأة من نسج واحد، أو هي كل ثوب لين رقيق.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة شاعرًّاً موصي اشتهر بالمدح وخاصة مدح خلفاء بني أمية، وهو أحد شعراً النقائض، ولد سنة 20 هـ، وتوفي سنة 110 هـ.
- ◀ سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ولدت سنة 49 هـ، وقد عرفت بالزهد والعبادة كما كانت ذات فصاحة ودرائية بالشعر قرضه ونقده، وقد كان منزلها بمثابة ناد أدبي يأوي إليه الشعراء لينشدوها أشعارهم فتحكم بينهم وتسمعهم نقدها توفيت على أشهر الأقوال سنة 121 هـ.
- ◀ أبو الفرج الأصفهاني هو علي بن الحسين الأصفهاني يرتفع نسبه إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية توفي سنة 356 هـ.
- ◀ الأغاني كتاب جامع ألفه أبو الفرج الأصفهاني في الأصوات والأغاني وما يتبع ذلك من أخبار وأشعار وحكايات... وقد طبع على مطبع دار صادر في بيروت، وصل عدد صفحات هذه الطبعة إلى ستة آلاف وستمائة وثمانية وأربعين صفحة، وهي بتحقيق عدة أساتذة منهم إحسان عباس.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما العبارة التي استهل بها النص؟
- ◀ ما المرجع الذي أخذ منه؟
- ◀ من مؤلفه؟

خامساً: الفهم

- ◀ من أي أنواع النصوص هذا النص؟
- ◀ في أي صنف أدبي يمكن تصنيفه؟
- ◀ ماذا يقصد بالممارسة النقدية؟
- ◀ ما العصر الذي ربطت به الممارسة النقدية؟
- ◀ متى بدأ؟ ومتى انتهى؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما الأسس التي بنيت عليها الأحكام النقدية في العصرالأموي؟
- ◀ هل تصدر تلك الأحكام عن تأمل ودراسة؟ أم هي وليدة انتطاع عابر حصل في أحد المجالس؟
- ◀ ما طبيعة الأحكام النقدية؟
- ◀ من خلال القصة الواردة في النص، هل يمكن القول إن النقد أصبح ينظر إليه على أنه حكم على النص لا على صاحبه؟
- ◀ ما الخيط الناظم بين الأحكام النقدية الواردة في النص؟
- ◀ من الشاعر الذي فضلت سكينة على الفرزدق وماذا تعرف عن علاقتهما؟
- ◀ هل تراها تفضل السلامة والرقابة على الجزالة والقوة؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تُجمع إجاباتك على الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة، و تستغلها في إنتاج نص تحليلي للنص موضوع الدراسة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ١ - حضرت ندوة علمية نظمها صالون الولي محمدن ولد محمودن موضوعها المعارضة في الشعر الموريتاني، و اختار الباحثون لدراستهم نماذج من شعر المعارضة مفاضلين بينها وبين أصحابها، أكتب نصاً تلقي من خلاله الضوء على تلك الآراء النقدية.
- ٢ - نظم بيت الشعر في نواكشوط أمسية ثقافية جمعت بين القراءة الشعرية والنظرية الناقدة للنماذج المقرؤة، و انتهت بصدور جملة من الأحكام النقدية عن تلك النصوص، وكانت ضمن الحاضرين لتلك الأمسيّة، لخاص ما سمعت من أحكام مبدياً رأيك حولها.

الدرس السابع والثلاثون

التشبیه المقلوب

أولاً: الأمثلة

1 - قال الشاعر بديع الزمان:

لو كان طلق المحيا يمطر الذهب
والأسد لولم تصد والبحر لو عذبا

يكاد يحكى صوب الغيث منسوبا
والبدر لو لم يغب والشمس لو نطقت

2 - قال آخر:

وجه الخليفة حين يمتدح

وبدا الصباح كأن غرته

3 - قال آخر:

كأن فسيحها صدر الحليم

أحن لهم ودونهم فللة

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ تأمل المثال الأول، وحدد نوع الصورة البلاغية وعناصرها:

▶ ستلاحظ أن الصورة البلاغية هي التشبیه، وهي تشبیه الغيث، والبدر، والشمس، والأسد، والبحر بالممدوح، فالمشبه به: الممدوح، والمشبه متعدد: الغيث... والأداة: يحكى، ووجه الشبه: عموم النفع في الغيث، والضياء في البدر، والإشراق في الشمس، والشجاعة في الأسد، والجود في البحر، وهو تشبیه جعل فيه الشاعر المشبه مشبها به، والمشبه به مشبها، مما يوهم أن الصفة أقوى وأظهر في المشبه منها في المشبه به وهذا النوع من الإيهام بقوة الصفة في المشبه هو ما يسمى بالتشبیه المقلوب.

◀ أعد النظر في الأمثلة وتأمل المثال الثاني:

سترى أنه اشتمل على:

▶ تشبیه «غرة الصبح» بوجه الخليفة عند سماعه المديح ووجه الشبه بينهما الإشراق، وهو خلاف المألوف، فالطبيعي أن يشبه وجه الخليفة بغرة الصبح؛ لأن وجه الشبه (الإشراق) أقوى وأظهر في الصبح من وجه الخليفة، لكن الشاعر عكس ذلك مدعيا أنه أقوى وأظهر في وجه الممدوح منه في الصباح.

◀ وفي المثال الثالث: شبه الشاعر الفلاة بصدر الحليم في الاتساع، وهو تشبيه جعل فيه المشبه «صدر الحليم» مشبهاً به، والمشبه به «ال فلاة» مشبهاً لإيهام السامع أن المشبه بلغ من التمكّن في الصفة والاشتهر بها مبلغ المشبه به أو أكثر.

وهذه التشبيهات تشبيهات مقلوبة، قلب فيها المشبه مشبهاً به، والمشبه به مشبهاً كما مرّ بنا في شرح الأمثلة.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- 1 - أن التشبيه المقلوب هو كأي تشبيه، مقارنة بين شيئاًين اشتركاً في صفة فاكثراً، لكن الصفة فيه نقلت من المشبه به إلى المشبه.
- 2 - أنه يفيد الادعاء بقوة وجه الشبه وظهوره في المشبه أكثر منه في المشبه به.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

حدد التشبيه ونوعه في الأمثلة التالية:

- 1 - قال الشاعر:

لوأن للغضب المهنـد عزـمه لفـرى الجـمامـج وـهـوـفي الأـجـفـان
ولـوـآن لـلـشـمـسـ المـنـيـرـةـ بشـرـهـ تـاهـتـ فـلـمـ تـطـلـعـ مـدـىـ الأـزـمـانـ
- 2 - قال آخر:

وـأـحـسـنـ مـنـ نـؤـرـ يـفـتـحـهـ النـدـىـ بـيـاضـ العـطـاـيـاـيـاـ فـيـ سـوـادـ المـطـالـبـ
- 3 - قال آخر:

أـهـدـيـتـ عـطـراـ مـثـلـ طـيـبـ ثـنـائـهـ فـكـأـنـمـاـ أـهـدـيـ لـهـ أـخـلـاقـهـ
- 4 - قال أحدهم في ممدوح: سارت بنا السفينة في بحر كأنه جدواك، وقد سطع نور كأنه جمال محياك.

عمود الشعر

أولاً: النص

... فالواجب أن يُتيّز ما هو عمود الشعر المعروف عند العرب ليتميّز تليد الصنعة من الطريف، وقديم نظام القرىض من الحديث، ولتعرف مواطن أقدام المختارين فيما اختاروه ومراسيم أقدام المزيّفين على ما زيفوه، ويعلم أيضاً فرق ما بين المصنوع والمطبوع، وفضيلة الأثي السمح على الأبي الصعب. فنقول، وبالله التوفيق: إنهم كانوا يحاولون شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف... والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والائمامها على تخيير من لزيد الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكلاً اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما. وهذه سبعة أبواب هي عمود الشعر، ولكل باب منها معيار.

فعيار المعنى أن يعرض على العقل الصحيح والفهم الثاقب، فإذا انعطف عليه جنبتا القبول والاصطفاء مستأنساً بقرائنه خرج وافياً، وإنما ينتقض بمقدار شوبه ووحشته. وعيار اللفظ الطبع والرواية والاستعمال، مما سلم مما يهجّنه عند العرض عليها فهو المختار المستقيم. وهذا في مفرداته وجمله مراعي؛ لأن اللفظة تستكّر بانفرادها، فإذا ضامّها مالا يوافقها عادت الجملة هجيناً.

وعيار الإصابة في الوصف الذكاء وحسن التمييز. مما وجداه صادقاً في العلوق مما زجا في السوق يتعرّض للخروج عنه والتبرؤ منه، فذاك سيماء الإصابة فيه... وعيار المقاربة في التشبيه الفطنة وحسن التقدير، فأصدقه مالا ينتقض عند العكس، وأحسنه ما أوقع بين شيئاً اشتراكاً كهما في الصفات أكثر من انفرادهما ليبين وجه التشبيه بلا كلفة...

وعيار التحام أجزاء النظم والائمامه على تخيير من لزيد الوزن، الطبع واللسان، مما

لم يتعثر الطبع بأبنيته وعقوده، ولم يتحبس اللسان في فصوله ووصوله، بل استمرا فيه واستسهلاه، بلا ملال ولا كلام، فذاك يوشك أن تكون القصيدة منه كاليت، والبيت كالكلمة تشابها لأجزاءه وتقارنا...

وعيار الاستعارة الذهن والفتنة. ومالك الأمر تقرير التشبيه في الأصل حتى يتناسب المشبه والمشبه به...

وعيار مشاكلة للفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية طول الدرية ودوام المدارسة، فإذا حكما بحسن التباس بعضها ببعض، لا جفاء في خلالها ولا نبوّ، ولا زيادة فيها ولا قصور، وكان اللفظ مقسوما على رتب المعاني: قد جعل الأخص للأخص والأحسن للأحسن، فهو البريء من العيب. وأما القافية فيجب أن تكون كالموعود به المنتظر يت Shawq فها المعنى بحقه وللفظ بقسطه، وإلا كانت قلقة في مقرّها مجتبة لمستغن عنها.

فهذه الخصال هي عمود الشعر عند العرب، فمن لزمها بحقها وبنى شعره عليها فهو عندهم المثلق المعظّم والمحسن المقدم، ومن لم يجمعها كلها، فبقدر سهمته منها يكون نصيبيه من التقدم والإحسان، وهذا إجماع مأْخوذ به ومتبّع نهجه حتى الآن.

شرح المقدمة الأدبية لشرح المرزوقي على ديوان الحماسة لأبي تمام - تأليف العالمة محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق ياسر بن حامد المطيري ، نشر مكتبة دار المناهج.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة:	الشرح
تليد:	قديم وأصيل.
الطريف:	الجديد.
القريض:	الشعر.
مراسيم:	آثار.
المعيار:	المقياس الصحيح التام الوافي.
شوبيه:	الشوب: الخلط.
يوجهنه:	هجن الأمر: قبحه وعابه.
السيماء:	العلامة.
الدرية:	التعود وكثرة الممارسة.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

المرزوقي: هو أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، ولد في أصفهان، وكان عالماً نحوياً ورحلة وجغرافياً وناقداً أدبياً، توفي سنة 421 هـ.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما اسم الكاتب؟
- ◀ ما دلالة العنوان؟

خامساً: الفهم

- ◀ علام تدل النقاط التي في بداية النص؟
- ◀ ما الهدف الذي تتحققه معرفة عمود الشعر؟
- ◀ ما أبواب عمود الشعر المذكورة في النص؟
- ◀ ما عيارات كل واحد من هذه الأبواب؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما القضية القدية التي يتناولها النص؟
- ◀ قسم النص إلى أجزائه المضمنية.
- ◀ وظف الكاتب آلية الشرح في نصه، مثل لذلك.
- ◀ كيف كانت العلاقة بين مقدمة النص وخاتمه؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك على الأسئلة السابقة، وركب منها نصاً تتحدث فيه عن تقديم المرزوقي لنظرية عمود الشعر.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ١ - اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: المعروف - مواطن - مستأنسا.
- ٢ - أعرّب ما تتحتّه خط إعراب مفردات وما يمثّل قوسين إعراب جمل من العبارة التالية: إنهم كانوا (يحاولون شرف المعنى وصحته).
- ٣ - علق بلاماً على عبارة: «قد جعل الأخض للأخض والأحسن للأحسن».



مهارة إنتاج نص حاججي



أولاً: أنشطة الاكتساب

١. نص الانطلاق:

تسود روح التشاؤم في الخطاب العربي ، ولا يرى في المستقبل ما يمكن أن يحل محل الحاضر، كم نسمع عن انسداد الأفق وغلق المستقبل واستحالة التغيير، صحيح أن العديد من العوامل الموضوعية التي تراكمت عبر السنين دفعتنا إلى الدخول في هذا الطريق المسدود، ومع ذلك يوجد من بينها عامل لا يبدو أننا نوليه أهمية ، ألا وهو الإيمان بإمكانية التغيير نفسه وقبول فلسفة ترى أن الواقع قيمة.

لدراسة هذا السؤال لا بد من التمييز بين حالين:

◀ الأول: ينفي أي انحراف عن الواقع ويعتقد أن الاحتمال ليس أكبر مما كان عليه، وأن جميع الانتهاكات الممكنة قد تحققت ، وأن هذا الواقع لا يحتوي على كل ما يمكن أن يفعله بشكل مختلف عما هو.

◀ يعترف الثاني أن الواقع يمكن أن يرتقي إلى قيمة ، لكن هذه القيمة تحققت في العصر الذهبي وب مجرد أن أصبحت حقيقة، وإذا أردنا تقريب هذا الواقع منه ، فلن يكون أكثر من عودة إلى الماضي الذهبي والعودة إلى اللحظة المثالية.

يتواافق الواقع مع مانراه على أنه طاقة وقوة ودافع ، أو في مصطلح لوك: إنه تفاعل مستمر بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، من هذه الرؤية يصبح الواقع احتمالات قابلة للاختبار، والأهم من ذلك ، يصبح احتمالات لا نهاية لها.

هذه الرؤية هي شرط أساسى لكل تغيير حقيقي ، وهي الشيء الوحيد الذى يجبر الشخص على احتضان المستقبل، وتحقيق إمكاناته البشرية، كما أنه يجعل التغيير نتاجاً لواقع جديد، وليس توقاً لماضٍ مات أو انقضى، أو مرتبطاً بمستقبل وهما لا يمكن تحقيقه.

يكون الممکن فقط إذا كان يتميز باللأنهاية، ولكن إذا تم تقلیص البدائل وأصبحت البديل الوحید، فلن يضیف ذلك إلى التکلفة حًقا.

عبد السلام بن عبد العالی.

2. الملاحظة والاكتشاف:

حاول أن تلاحظ كيف تم بناء هذا النص الحجاجي، وكيف تمت عملية الحجاج فيه، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ◀ ما المراحل الثلاث التي تكونت منها عملية الحجاج التي يتبعها المؤلف في نصه؟
- ◀ ما الأطروحة التي يقدمها الكاتب؟
- ◀ أين ظهر تناقض الأطروحة في النص؟
- ◀ أين تم تركيب إثبات الأطروحة التي تم الانطلاق منها في بداية النص؟
- ◀ هل اعتمد الخطاب هنا على طرائق للبرهنة والاستدلال؟
- ◀ ما دور هذه الطرائق وما أهميتها؟

3. الاستنتاج:

1

أ. الأطروحة: وتمثل في إدراج فكرة مركزة في الفقرة الأولى، لتكون موضوع الحجاج.
ب. نقیض الأطروحة: ويتمثل في استعراض الرأي أو الآراء المخالفة والعمل على تفنيدها ونفيها.

ج. التركيب: ويتمثل في إثبات الأطروحة التي تم الانطلاق منها في بداية النص.

2

أ. اعتماد لغة خبرية تقريرية مباشرة تتميز بموضوعيتها، والتزامها الواقعية، وتقوم على دقة الألفاظ والمعاني .
ب- ارتکازها على الأسلوب الاستنباطي ، إذ يعرض الكاتب قضيته في شموليتها، ويسعى من خلالها إلى استنباط موقفين نقیضین، ثم استخلاص تركيبة منسجمة .

- د. استخدام أساليب لغوية، مثل:
- ◀ الاستدراك: "إلا أن"، "بل"، "غيرأن".
 - ◀ التعليل: "كي"، "لام التعليل".
 - ◀ التردد: "ربما"، "إما..." "وأما..."
 - ◀ الإثبات والتوكيد: "صحيح أنّ..." "ما أكثر ما"، "إن"، الواقع ...
 - ◀ توظيف علامات الترقيم التي تتيح إمكانية التريث واستيعاب المقول في استرساله.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

أكتب نصا حجاجياً تدافع فيه عن قضية تهمك، مستخدما خطوات بناء النص الحجاجي، وأساليب البرهنة والاستدلال.

الفهرس

العنوان	الصفحة
تقديم	03
مقدمة	05
الوحدة الأولى: تاريخ الأدب	07
الدرس الأول: الأدب وعصوره	09
الدرس الثاني: الجملة الحالية	12
الدرس الثالث: المعلقات	15
الدرس الرابع: الجملة النعتية	18
الدرس الخامس: ظاهرة الصعلكة	20
الدرس السادس: المجاز المرسل	22
الدرس السابع: أقلی على اللوم	26
الدرس الثامن: المجاز العقلي	29
الدرس التاسع: مهارة تصميم عرض موضوع	33
الوحدة الثانية: اتجاهات وأغراض الشعر العربي	35
الدرس العاشر: الأغراض الشعرية	37
الدرس الحادي عشر: أتعرف رسم الدار	39
الدرس الثاني عشر: التشبيه التمثيلي	43
الدرس الثالث عشر: ليلة ذي دوران	46
الدرس الرابع عشر: الاستعارة التمثيلية	49
الدرس الخامس عشر: بلغ سلامي	51
الدرس السادس عشر: البحر الخفيف	55
الدرس السابع عشر: في وصف فرنس	59
الدرس الثامن عشر: البحر الرمل	63
الدرس التاسع عشر: وصف بركة المتوكل	67
الدرس العشرون: البحرالمضارع	70
الدرس الحادي والعشرون: أضرم الهم سحيرا	73
الدرس الثاني والعشرون: مهارة الشرح والتفسير	77
الوحدة الثالثة: أنماط نثرية	81
الدرس الثالث والعشرون: فن الخطابة	83
الدرس الرابع والعشرون: أفعال المدح والذم	85
الدرس الخامس والعشرون: خطبة قيس بن ساعدة الإيادي	88
الدرس السادس والعشرون: صيغ التعجب	90
الدرس السابع والعشرون: خطبة البتراء لزياد بن أبيه	93
الدرس الثامن والعشرون: فن الرسالة	98
الدرس التاسع والعشرون: رسالة عبد الحميد إلى أهله	100
الدرس الثلاثون: مهارة إنتاج نص حكائي	103
الوحدة الرابعة: قضايا أدبية ونقدية	107

109	الدرس الحادي والثلاثون: مفهوم النقد
111	الدرس الثاني والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الجاهلي
114	الدرس الثالث والثلاثون: اسم التفضيل
116	الدرس الرابع والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الإسلامي
119	الدرس الخامس والثلاثون: التشبيه الضمني
121	الدرس السادس والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الأموي
125	الدرس السابع والثلاثون: التشبيه المقلوب
127	الدرس الثامن والثلاثون: عمود الشعر
131	الدرس التاسع والثلاثون: مهارة إنتاج نص حجاجي
134	الفهرس

IPN

IPN